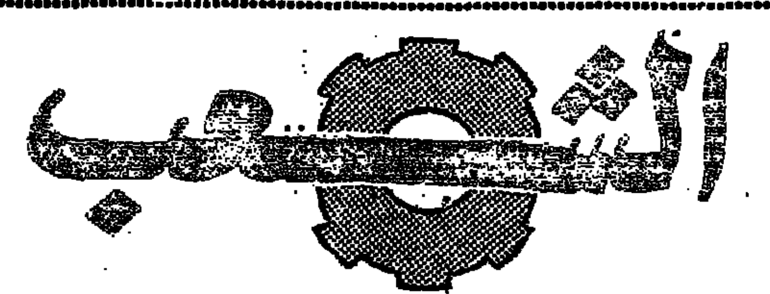
توتر العلاقات بين الرئيس مبارك والإدارة الأمريكية

أسرار جديدة فى عملية الطائرة المصرية المخطوفة

السبت القادم ◂ الحكم فى الطعن ضد المحاكمة العسكرية لسليمان خاطر



يصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى
رئيس التحرير : عادل حسين

AL SHAAB - CAIRO
10 - 12 - 1985 No. (314)

١٠ صفحات - ١٠ قروش

٣١٣ ش بور سعيد - السيدة زينب - القاهرة ت : ٩٣٦٧٦١

الثلاثاء ٢٧ ربيع الاول ١٤٠٦ هـ - ١٠ ديسمبر ١٩٨٥ م - ١ كيهك ١٧٠٢ ق • العدد ٣١٤ • السنة السابعة

مناورات عسكرية اسرائيلية فى النقب

استعدادا لضرب الفلسطينيين فى اليمن

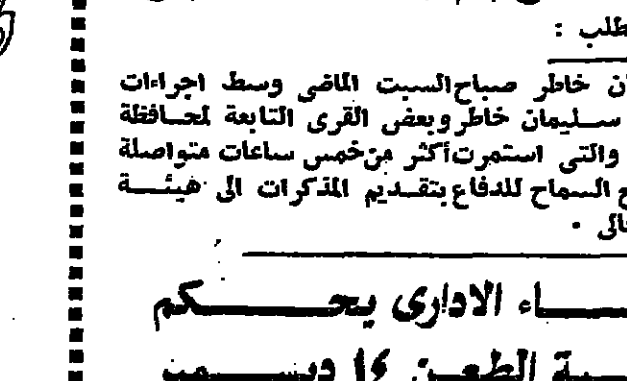
اجرت اسرائيل مؤخرا مناورات عسكرية ضخمة فى صحراء النقب وتمت هذه المناورات بعد ساعات قليلة فقط من الاتهامات التى وجهتها اسرائيل للفدائيين الفلسطينيين بذبح وقمع اليهود فى اليمن الشمالى • ولذلك تزايدت تكهنات المراقبين الاوروبيين فى المنطقة العربية باحتمال قيام اسرائيل بتوجيه ضربة عسكرية للفدائيين الفلسطينيين فى اليمن •

الجدير بالذكر ان كلا من منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة اليمنية نفت الاتهامات الاسرائيلية •

المحكمة العسكرية تصدر حكمها على سليمان خاطر ٢٨ ديسمبر

كتب - أبو العباس محمد وفكرى عبد المطلب :

عقدت جلسة محاكمة الرقيب سليمان خاطر صباح السبت الماضى وسط اجراءات امن مشددة وازدحام جماهيرى من أهالى قرية سليمان خاطر وبعض القرى التابعة لمحافظة الشرقية • وقررت المحكمة فى نهاية الجلسة والتى استمرت أكثر من خمس ساعات متواصلة حجز القضية للحكم الى يوم ٢٨/١٢/٨٥ مع السماح للدفاع بتقديم المذكرات الى هيئة المحكمة حتى يوم الرابع عشر من الشهر الحالى •



وقد شكلت هيئة الدفاع من شوقى خالد وكمال خالد ويوسف صقر وعماد السبكى ، وعصام الاسلامبولى وعبد العزيز الشرقاوى ، ومحمد رزق ••

وطالبت هيئة الدفاع باعادة تشريح جثث الاسرائيليين بمعرفة الاطباء المصريين حرصا على السيادة المصرية ولتقديم تقرير يمكن التعويل عليه وندب لجنة طبية جديدة للكشف على سليمان خاطر •

منع المصريين والسماح للاسرائيليين

وطلب الدفاع ايضا فى مرافعته سماع بعض الشهود المصريين الذين منعوا من دخول المنطقة التى وقع فيها الحادث ومن بين هؤلاء الذين منعتهم السلطات المصرية والفت القبض عليهم منذ فترة د• عبد المحسن حمودة فى الوقت الذى سمح فيه للاسرائيليين بالتواجد والاقامه فى هذه المنطقة •

وطعن الدفاع فى عدم دستورية الاحكام العسكرية استنادا على ان ...

القضاء الادارى يحكم فى قضية الطعن ١٤ ديسمبر

نظرت محكمة القضاء الادارى يوم السبت الماضى قضية الطعن الذى تقدم به المحامى عبد الحليم رمضان ضد قرار رئيس الجمهورية باحالة الجندى سليمان خاطر الى القضاء العسكرى • وقررت النطق بحكمها فى جلسة ١٤ ديسمبر القادم • على أن تقدم المذكرات خلال يومين •

شهد الجلسة عدد من المحامين المتضامنين مع الدعوى من بينهم عبد الله الزغبى وعادل عيد وقد دفع عبد الحليم رمضان بعدم اختصاص المحكمة العسكرية ولائيا بنظر الدعوى على أساس ان المادة ١٨٣ من الدستور حددت اختصاصات القضاء العسكرى وأن المادتين ٤ ، ٧ نظمت من يحاكمون طبقا لاحكامه ، وهم ضباط الصف بالقوات المسلحة ، والذين يخدمون فى الشرطة سواء فى الاحوال العادية أو أثناء فترة الطوارئ ••

وقال عبد الحليم رمضان ان المادة ٤٠ من الدستور تؤكد ان المواطنين لدى القانون سواء ، وهم متساوون فى الحقوق والواجبات العامة، لا تمييز ...

لجنة قومية للدفاع عن سليمان خاطر

وعقدت اللجنة اول اجتماع لها يوم السبت الماضى واجمع اعضاء اللجنة على ضرورة التحرك من اجل تحويل محاكمة سليمان من القضاء العسكرى الى القضاء العادى •وأصدرت اللجنة بيانا سياسيا لها

كما قررت اللجنه ان تتم جميع انشطتها فى اطار المنظمة العربية لحقوق الانسان برئاسة الاستاذ فتحى رضوان • .

«الشعب» فى محاكمة سليمان خاطر

قدم الدفاع للمحكمه العسكريه العليا بالسويس التى تنظر محاكمه سليمان خاطر صورة مما نشرته جريدة الشعب عن حادث مقتل الاسرائيلى صاحب مكتب السياحة ، الذى وجد مقتولا فى شقته بالعجوزة• واعترضت السلطات الاسرائيلية على تفتيش شقته ، تم كشف التفتيش عن العثور على ستة كيلو جرامات من الهيروين بدولاب ملابس القتيل • كما عثر على اوراق تثبت انه عضو بجهاز المخابرات الاسرائيلية • وانه كان يستخدم السياح الاسرائيليين فى جلب السموم البيضاء الى مصر• وان الحكومة الاسرائيلية وراء تنفيذ هذا العمل الاجرامى بدليل اعتراضها على تفتيش مسكنه •

● الدعم لمن يستحقه ●

مالطا رفضت مشاركة أمريكا فى الاقتحام

ابو غزالة مسئول عن مشاركة الضباط الامريكيين

كشفت الصحف ووكالات الانباء العالميه اسرارا جديدة فى عمليه اقتحام الطائرة المصرية • نشرت النيويورك تايمز الامريكية تقريرا جاء فيه أن المشير عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع هو الذى طلب مصاحبة ثلاثة ضباط امريكيين للقوات المصرية التى اقتحمت الطائرة المخطوفة • وان الاستجابة الامريكية لهذا الطلب جاءت سريعة مما ساعد على عودة العلاقات بين البلدين الى عهدها السابق على حادث اختطاف السفينة الايطالية واعتراض المقاتلات الامريكية لطائرة الركاب المصرية •

ومن ناحية اخرى صرح رئيس وزراء مالطا كاميلو منسفود أن الادارة الامريكية هى التى ابلغته عن عزم الحكومة المصرية على ارسال قوات لاقتحام الطائرة ، وانها ابلغته ايضا امكان تقديمها مساعدة مباشرة فى عملية الاقتحام • وزعم انه هو الذى رفض ذلك على الرغم من وجود أمريكيين بين الرهائن • اكتفاء بوجود خبراء امريكيين مع القوة المصرية •

البقية (ص ٢)

● انظر مقال د• حلمى مراد صفحة ٥

انفراج ازمة الحشود على الحدود الليبية

استبعد مسئول ليبى كبير حدوث صدام عسكرى بين مصر وليبيا مؤكدا حرص بلاده على تجنب اية مواجهة مع مصر حفاظا على العلاقات بين الشعبين ، وذكرت جريدة الاتحاد التى تصدر فى ابو ظبى - التى لم تذكر اسم المسئول أو موقعه - ان هناك بوادر انفراج فى ازمة الحشود العسكرية على الحدود بين مصر وليبيا على اثر اتصالات قامت بها الجزائر بين البلدين •

مما يذكر ان رشيد الخالدى مساعد وزير الداخلية الجزائرى زار القاهرة مؤخرا على رأس وفد شارك فى مؤتمر وزراء الداخلية الافارقه والتقى بالرئيس مبارك •

فى داخل العدد

مبارك يقول : نميرى عارض ارادة الشعب السودانى

اعلن الرئيس مبارك لاول مرة أن الرئيس السودانى المخلوع جعفر نميرى كان ينتهج سياسة تتعارض مع ارادة الشعب السودانى ، وانه لم يلق بالا للنصائح الكثيرة المتكررة التى اسدتها اليه الحكومة المصرية - جاء ذلك فى الحديث الذى ادلى به الرئيس مبارك الى صحيفة الايام - السودانية •

● البقية (ص ٣)

المحامون السودانيون يطالبون باستلام نميرى

فى محادثات طابا :

إسرائيل طالبت باعادة السفير المصرى

تتم اليوم فى هرتزليا باسرائيل الجولة الثانية من المباحثات المصرية الاسرائيليه حول مستقبل طابا •كانت الجولة الاولى من المباحثات قد تمت فى القاهرة الاسبوع الماضى واستمرت لمدة ثلاثة ايام وشارك فيها خبراء امريكيون • وانتهت الجولة بدون نتائج تذكر • .

وعلمت الشعب ان اسرائيل وضعت فى مقدمه جدول الاعمال لجولة القاهره تقديم تعويضات مصرية لاسر القتلى الاسرائيليين فى حادث سليمان خاطر . وطالبت ايضا بتنشيط تطبيع العلاقات وعودة السفير المصرى الى تل أبيب وتقديم تقرير مصرى كامل عن ظروف حادث سليمان خاطر •

وعلمت (الشعب) ايضا ان الوفد الاسرائيلى سجل فى المحادثات اعترافه على التقارب بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينيه كما شملت المحادثات بعض التفاصيل الخاصة بموضوع التحكيم • وقالت الاذاعة ...

اسحاق شامير

رفض طلب اسرائيلى لزيارة شامير للقاهرة

توطين الفلاشا فى الضفة الغربية

أخبار الحزب

ندوة الحزب اليوم

حقوق الانسان من الاسلام الى الاعلان العالمى

ندوة حزب العمل الاشتراكى الاسبوعية تتناول اليوم (الثلاثاء) حقوق الانسان من الشريعة الاسلامية الى الاعلان العالمى الصادر عن الامم المتحدة، يحضر الندوة المجاهد ابراهيم شكرى • ويديرها الدكتور محمد حلمى مراد الامين العام للحزب • ويتحدث الاساتذة زكريا البرى والمرداش زكى العقاد وفؤاد نصحى ...

ابراهيم شكرى فى طحانوب الخميس القادم

الجمعة القادم اجتماع اللجنة العليا

لكل من يهمه الأمر :

الموقف أخطر مما تتصورون

بقلم : عادل حسين

مرت العلاقات المصرية الامريكية منذ ١٩٨١ بسلسلة من الازمات المكتومة ، ولكن يبدو أن الازمة تكتسب هذه المرة حدة خاصة ، وتعبر عن نفسها عبر رسائل علنية متبادلة • وقد كان اختطاف الحكومة الامريكية لطائرة مصرية أوضح هذه الرسائل العدوانية ، وتلته تصريحات وقحة لريجان تناولت الرئيس مبارك بأسلوب لا يليق • ونحن لا نعتقد أن الاعلام الامريكى بعيد تماما عن التوجه الرسمى ، والحاصل أن هذا الاعلام تصاعدت حملاته بأشكال مختلفة ، وقد كتب جوزيف كرافت (المعلق المعروف) بعد مأساة الطائرة المصرية الاخرى فى مالطة، فوصف نظام الرئيس مبارك بانه « الرجل المريض » فى العالم العربى ، وهو مصطلح سياسى يطلق على الدول التى لا أمل فى شفائها وتتجه الى موت بطئ •• واطلاق هذا المصطلح على النظام المصرى يلخص فى الحقيقة اتجاه الحملة الاعلامية الامريكية - الصهيونية التى تتناول الأوضاع السياسية والاقتصادية عندنا •

وعلى الجانب المصرى ، نلحظ ان الاشارات الهجومية ضد السياسة الامريكية تصاعدت خلال الفترة نفسها ، احيانا بالرمز (على لسان المسئولين) واحيانا بالكتابات الصريحة (فى الصحف الحكومية) ••

ويعنى هذا كله بالنسبة لنا اننا قد نواجه لحظة امتحان وطنى للقوى السياسية المختلفة ، فالولايات المتحدة تملك عديدا من ادوات القوة والضغط فى مناوشاتها مع اصحاب السياسات المصرية الحالية •• ويعلم الله وحده اين سيقف تصعيد الولايات المتحدة لتدخلها ، واية اشكال سيتخذها هذا التدخل ، وتشير ملابسات عديدة على سبيل المثال الى أن ما حدث فى طائرة مالطة لم يكن بعيدا عن مخططات امريكية لتوريط القيادة المصرية واحراجها •

ولا شبهة فى ان حزب العمل (والمعارضة عموما) يستهدف اضعاف الحزب الحاكم ، بل تستهدف اقصاءه عن الحكم حيث لا امل فى الاصلاح اذا ظل هذا الحزب (بتشكيله الحالى) فى موقع الحكم •• وقد ربط الرئيس مبارك نفسه بهذا الحزب بحيث أصبح متعذرا عزل مؤسسة الرئاسة عن الصراع الحزبى • فكيف تضبط الحركة السياسية المصرية بحيث لا يستخدم أطرافها مخلب قط فى يد المخططات الخارجية ؟ فى كل بلاد الدنيا (ونحن منها) هناك من لا يرفض التعاون او التواطؤ مع قوى خارجية معادية بهدف الوصول الى الحكم • وسؤالنا غير موجه لاولئك ، انه موجه الى من لا تربطهم بالاعداء مصلحة والى من يضعون المصلحة القومية العليا فوق اية حسابات اخرى •

...

البقيه (ص ٢)

بعد أن نشرت « الشعب »

المدعى الاشتراكى يحقق مخالفات شركة سيريك الفرنسية

ان المهمة الرئيسية للجان حزب العمل الاشتراكى فى مختلف المحافظات خلال شهر ديسمبر هى شن اوسع حملة لتسجيل أكبر عدد من المواطنين فى الجداول الانتخابية

ايها الزملاء •• لا يجب أن تدخر جهدا فى اداء هذه المهمة وقد ادركنا أهمية تصحيح جداول الناخبين خلال المعارك الانتخابية الماضية

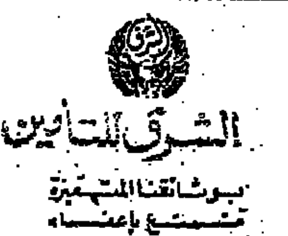
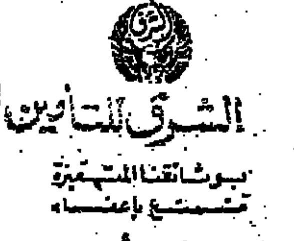
حفظ بلاغ وزير الاقتصاد السابق ضد « الشعب »

كتب - أحمد السيوفى :

قرر المستشار محمد عبد العزيز الجندى النائب العام حفظ التحقيقات فى البلاغ المقدم من الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق ضد جريدة الشعب بناء على المذكرة التى اعدها المستشار على الصادق المحامى العام الذى تولى التحقيق مع الزملاء، حامد زيدان رئيس التحرير السابق وعبد القادر شهيب نائب رئيس التحرير وحازم عاشم ومصطفى الصفانى •

وهيئة السكة الحديد تخسر قضيتها ضد « الشعب »



الشعب

حزب العمل في مجلس الشعب

احمد مجاهد يكشف :

الانفتاح والمافيا وراء انتشار المخدرات

اتهم احمد مجاهد عضو الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكي المافيا العالمية بترويج المخدرات في مصر لضربها من الداخل .. وقدم احمد مجاهد لاعضاء المجلس في الاسبوع الماضي - خلال مناقشة انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات والسموم البيضاء - نسخه من جريدة المانية تتحدث عن مخطط لضرب مصر من الداخل بقيادة كيسنجر وزير الخارجية الامريكي السابق .. وقد اعترف وزير الداخلية احمد رشدي بوجود قوى خارجية وراء ترويج المخدرات في البلاد .

وكان احمد مجاهد قد تقدم بسؤال عن خطة الحكومة بصفة عامة واجهزة الامن بصفة خاصة تجاه ظاهرة حرب المخدرات ضد الشعب المصري .

وناقش المجلس السؤال بالاضافة الى ٣٩ سؤالا غيره وقدم وزير الداخلية بيانا حول هذه الظاهرة .. كما تحدث وزير الثقافة ووزير الصحة واتضح من المناقشات :

● انه لا يوجد حصر شامل لاعداد المدمنين الذين يتزايد عددهم يوما بعد يوم ، وبالتالي تزيد حجم المشكلة .

● ان المضبوطات من المخدرات والسموم البيضاء تمثل نسبة ١٠٪ من اجمالي ما يهرب الى البلاد .

● أن نوادي علاج الادمان التي تتبع وزارة الشئون الاجتماعية اقل من العدد المطلوب لمواجهة الظاهرة فهي الآن ١٧ ناديا بخلاف ٧ تحت الانشاء والمطلوب ١٠٠ ناد للتغلب على المشكلة .

● المخدرات تستورد بحوالي ٢ر٢ مليار دولار اى ما يوازي العجز في ميزان المدفوعات المصري عام ١٩٨٣ .

● مدمن الحشيش لو امتنع عن التعاطي فلن يحدث له شيء صحي بعكس مدمن الهيروين والسموم البيضاء فلو منع من التعاطي فقد يؤدي الامر لموته فهذا النوع من المخدرات يدخل الى المخ مباشرة ويحدث الادمان فورا بعد التعاطي مرتين ولو توقف المدمن عن تعاطيه تحدث له أعراض خطيرة ، ومن هنا فالمدمن لهذا النوع يسرق وقد يقتل لكي يأخذ الجرعة .

● العلاج مكلف بالنسبة لهذا النوع الاخير ويحتاج مواصفات خاصة في مستشفى مجهز بطريقة معينة ومن ثم يجب أن يكون هناك تشريع ملزم بعلاج المدمن وامكانيات لبناء مثل هذه المستشفيات المتخصصة .. ومعهد متخصص لعلاج هذه السموم البيضاء .

● اعداد :

عصام سليمان

● تجار السموم البيضاء يقومون باغراء الشباب لكي يتعاطوا هذه السموم فيقدمون لهم الشمة الاولى والثانية بلا مقابل .. وبعد الادمان تصل التكاليف الى ٤ آلاف جنيه شهريا .

المافيا تغرق مصر بالمخدرات

وعقب مناقشات طويلة تحدث فيها العديد من نواب المجلس من المعارضة والحزب الحاكم تحدث احمد مجاهد شارحا سؤاله فقال : مهمتي ليست صعبة بعد هذا الذي قيل عن المشكلة ذلك لان ما قيل هو تصوير لبعض جوانب المشكلة وكفلاح الول انه عندما تظهر حشائش ضارة فالمطلوب ليس جدها بل اقتلاعها من جذورها وقلب الارض .. ونحن لم نلمس المشكلة فوزير الداخلية قال في بيانه أنه في ظل سياسة الانفتاح في الفترة الاخيرة نبتت فئة جديدة يمكنها التعامل مع المخدرات البيضاء بحوالي ٤ آلاف جنيه شهريا .

اذن الانفتاح الاقتصادي الذي قصد أن يكون انتاجيا ، تحول الى الاستهلاك حيث نمت فيه فئة ، حققت ثروات غير مشروعة وغير مقبولة واصبحت هذه الثروات مركزا موجها للمخدرات البيضاء .

واستطرد احمد مجاهد قائلا : ان الحرب ضد مصر وشعب مصر من أجل ايقاف تقدمه الاقتصادي وتوجهه الى الانتاج تأخذ اليوم شكلا دوليا .. بمعنى ان هناك عنصرا خارجيا يسعى بشكل مستمر الى تدمير معنويات شعب مصر .

وقال احمد مجاهد : هذا الكلام مطروح في صحف العالم وقدم صورة من مجلة تصدر في المانيا ، جاء فيها ان هناك مافيا عالمية بقيادة كيسنجر توجه ضربات الى مصر لكسب المنطقة بما فيها افريقيا واحد الوسائل المستخدمة السموم البيضاء ونشرها بين المواطنين خاصة للشباب .

وقال : هناك ناس يتعاملون مع المافيا العالمية في مصر ويحصلون على ارباح طائلة يستخدمونها في تخريب الانسان المصري .. هذا هو حجم المشكلة ومواجهتها ليست بالامر السهل .. اذن الحشائش لا تنمو الا في ظل سياسة الانفتاح التي اظهرتها .. ثم تلى قوله تعالى : « واذا أردنا أن نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » صدق الله العظيم .

وقال : علينا أن نواجه المشكلة كفكر وكأحزاب ، والوسيلة تحصيل الضرائب من المتهربين ودفع المجتمع الى الاترف والى العمل والانتاج .. وندفع الشباب الى تقديس العمل .. علينا ان نسعى لمجتمع انتاج يقدر من ينتج فيه ويحميه ، ويفرض ضرائب عليه ، ونسعى الى مجتمع القدوة والثقة .

تشريعات جديدة لمكافحة المخدرات

وعقب المناقشة التي استمرت في جلسات مجلس الشعب صباح ومساء يوم الاحد قبل الماضي قرر المجلس تشكيل لجنة خاصة برئاسة وكيل المجلس تضم اللجان التشريعية والصحة والشباب والثقافة والشئون الدينية والتعليم وذلك لاعداد دراسات عن المشكلة للاستفادة منها في التشريعات التي سيقوم المجلس باصدارها خلال العام القادم .

وقرر المجلس أن اللجنة الخاصة يمكنها الاستعانة بمن تراه من العلماء والخبراء ولها ايضا ان تعقد جلسات استماع اذا رأت ذلك .

وبقى دور الحكومة

كانت هذه الصورة ورأى حزب العمل وقرار المجلس وبقي بعد ذلك دور الحكومة في التصدي للمشكلة بسد منافذ تهريب المخدرات وايجاد أماكن صالحة لعلاج المدمنين حتى صدور هذه التشريعات الجديدة .. فهل يتحقق ذلك ؟

الهيئة البرلمانية للعمل تجتمع بالتجمع النقابي

تم لقاء صباح الاربعاء الماضي بين وفد التجمع النقابي السوداني للمصالح وبين الهيئة البرلمانية لحزب العمل .

قال ابراهيم شكرى في اول اللقاء : ان نقابة المصالح في السودان كانت بمثابة الجسر الشعبي بين مصر والسودان وأكد اننا نريد أن نصل الى تكامل شعبي حقيقي وهذا لايتحقق الا بالديمقراطية والحرية واتاحة تكوين الاحزاب

وذكر محمد علي قوى عضو النقابة وممثل بنك الادخار ان الانتفاضة التي قام بها الشعب السوداني تواجه مسئوليات عديدة ، وأن التجمع النقابي يبلغ قصارى الجهد في ان تمثل الكفاءات من العمال والموظفين بنسبة تتناسب مع العدد الحقيقي لهذه الكفاءات وذلك في الانتخابات التي ستجرى في ابريل القبل ، واضاف ان قانون الانتخابات الذي خرج بصورته الاخير غير مرضي للقوى الحديثة فهناك ٢٤٠ دائرة جغرافية و ٣٦ دائرة للخريجين ، وهذا بالطبع سيقلل من التغير الذي ينشده شعب السودان .

وقد ضم الوفد السوداني الاشقاء عبد الله محمود وحسن محمد محمد علي ومحمد سيد سلام وادريس علي ادريس وصلاح ابو جبل ومحمد علي قوى ويوسف احمد طه . وشارك في الاجتماع والحوار كل اعضاء الهيئة البرلمانية لحزب العمل واشترك في اللقاء ايضا محمود دبور وكيل مجلس الشعب وميلاد حنا رئيس لجنة الاسكان بمجلس الشعب .

في يوم فلسطين احمد مجاهد يقول :
نامل ايجاد صيغة للتضامن العربي

أعلن احمد مجاهد عضو الهيئة البرلمانية الحزب العمل الاشتراكي في اجتماع لجنة الشئون العربية بمجلس الشعب بمناسبة يوم فلسطين اننا كحزب عمل نعتبر القضية قضية مصرية عربية.. واننا نتحرك معها ولها نتحرك على كل الساحة العربية أعلن ايجاد صيغة للتضامن العربي تراعي كل الظروف الموجودة عليها الساحة العربية .

ومن هذا المنطلق وافق رئيس منظمة التحرير الفلسطينية على اقتراح بتشكيل لجنة تجلس مع القوى الفلسطينية الاخرى ، وايضا مع القوى العربية الرافضة سواء في القاهرة او اى عاصمة عربية للحوار .. بهدف السير نحو توحيد العمل العربي .

وقال احمد مجاهد ومن جانبي أعلن انني اعتزم التحرك قريبا في هذا الاتجاه .

سيد رستم يسأل وزير التنمية الادارية عن دراسة صغار العاملين بالدولة

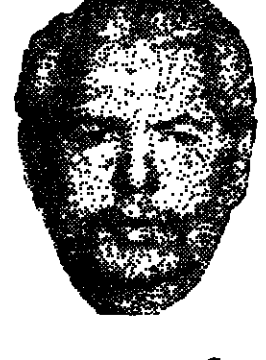
تقدم سيد رستم عضو الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكي بسؤال الى وزير شئون مجلس الوزراء ووزير الدولة للتنمية الادارية عما تم في الدراسة التي وعد بتقديمها للمجلس بشأن التسويات الخاطئة التي صرفت لصغار العاملين بالمخالفة للقانون ٧ لسنة ١٩٨٤ والذي ينص على استردادها منهم .

وكان الوزير قبل نهاية الدورة البرلمانية الماضية قد وعد بتقديم هذه الدراسة في جلسة ٢٩ يونية ١٩٨٥ عندما تقدمت الحكومة بمشروع قانون يقضي باطلاق الحوافز لكبار العاملين بالدولة ويعطى لهم وحدهم المزايا دون صغار العاملين ويقضي بالتجاوز عما صرف لهؤلاء بالمخالفة لاحكام القانون ١١٣ لسنة ١٩٦١

وجدير بالذكر أن المعارضة تقدمت في هذه الجلسة باقتراحات مماثلة بمعاملة صغار العاملين بنفس المعاملة ..

وتحدث يومها سيد رستم معلقا على هذا الوضع المتناقض فقال : الحكومة تتقدم بهذا المشروع طالبة التجاوز عن المبالغ التي صرفت لكبار العاملين ولم ينص المشروع على التجاوز عن المبالغ التي صرفت لصغار العاملين طبقا للقانون ٧ لسنة ١٩٨٤

وقال سيد رستم في حديثه : الدستور ينص على أن المواطنين امام القانون سواء .. لكن هذا القانون يفرق بين المواطنين .



● سيد رستم

ويومها تحدث عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء ووزير التنمية الادارية متحججا بالاعباء التي يشكلها هذا الاقتراح ولكنه لم يقدم تقريرا للاعضاء بحجم هذه الاعباء ووعد بتقديم دراسة عنها في بداية الدورة البرلمانية الجديدة ..

اقتراح برغبة عاجل لحماية طلاب المعلمين راسبي الثانوية العامة

تقدم احمد مجاهد عضو الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكي باقتراح عاجل الى مجلس الشعب طالب فيه بصدور قرار تفسيري يوضح حق الطلاب الذين التحقوا بالصف الثالث من دور المعلمين والمعلمات من راسبي الثانوية العامة في ظل القرار ١٠٦ لسنة ١٩٨٤ ورسبوا لاول مرة في استمرارهم بالدراسة هذا العام ١٩٨٦/٨٥ .

وقال احمد مجاهد شارحا اقتراحه لقد صدر القرار الوزاري ١٠٦ لسنة ١٩٨٤ بقبول راسبي الثانوية العامة بدور المعلمين والمعلمات بالصف الثالث في العام الدراسي ١٩٨٥/٨٤ .

ثم صدر القرار الوزاري رقم ١٢٠ في ١٤ اكتوبر الماضي بمن لهم الحق في الاستمرار في الدراسة محددا اياهم بالطلاب الناجحين والمنقولين من الصف الثالث الى الرابع .

واضاف : ونظرا لان القرار السابق ١٠٦ لسنة ١٩٨٤ قد اشار في مادته الرابعة فقرة « ج » بانه يجوز للطالب ان يعيد الدراسة مرة واحدة في الصف وبما لا يجاوز مرتين في الصفوف الثلاثة « الثالث والرابع والخامس » ، ويحتسب الرسوب في الدورتين مرة رسوب واحد وهو ما ينسحب على الطلاب الذين التحقوا بالصف الثالث بدور المعلمين في ظل هذا القانون .

وقال : ونظرا لانه قد صدر القرار ١٢٠ لسنة ١٩٨٥ في ١٤ اكتوبر ليمنع الراسبين في السنة الثالثة من دور المعلمين والمعلمات من الاستمرار في الدراسة وهو ما لايمكن أن يفسر الا بالنسبة لما يستجد من حالات بعد صدور القرار الا أنه قد فسر على انسحابه بأثر رجعي بحيث يتناول الذين سبق لهم الالتحاق في ظل القرار ١٠٦ لسنة ١٩٨٤ .

بدون تعليق

● كشفت مناقشات مجلس الشعب في الاسبوع الماضي انه منذ ١٨٠ سنة كان نصيب الفرد المصري من الارض الزراعية فدان .. واليوم اصبحت النسبة سبع فدان لكل فرد .

● كما كشفت المناقشات ان انتاجنا من زيت الطعام لا يتعدى ٢٥٪ من احتياجاتنا واننا نستورد من الخارج ٧٥٪

الى شباب العمل

انت مطالب خلال شهر ديسمبر أن تجند كافة طاقاتك ، لتسجل أكبر عدد من أسماء الشباب والمواطنين في جداول الانتخابات ، والتحرك لاقناع المواطنين بالتوجه لاقسام الشرطة لقيد أسمائهم .

أخبار الحزب

ابراهيم شكرى يفتتح معرض الكتاب العربي بمقر الحزب بالمنصورة

قام المجاهد ابراهيم شكرى صباح يوم السبت الماضي بافتتاح معرض الكتاب العربي والسوق الخيري لمنتجات قرية سلمون القماش .. وهو المعرض الذي اقامته امانة حزب العمل الاشتراكي بالدقهلية بمقر الحزب بشارع المختلط بالمنصورة .. ويستمر المعرض حتى ٢١ ديسمبر القادم .. وهو مفتوح لجميع المواطنين وبتخفيضات كبيرة .

الخميس القادم امناء تنظيم المحافظات

تعقد امانة التنظيم اجتماعها الدوري في الساعة الثالثة من مساء يوم الخميس القادم ١٢ ديسمبر بالمقر الرئيسي للحزب بالسيدة زينب .. ويحضر الاجتماع امناء التنظيم بالمحافظات لمناقشة الاستعدادات للمؤتمر العام الرابع للحزب .

انضمامات جديدة للجنة الحزب بحلوان

انضم للجنة حزب العمل الاشتراكي بحلوان عبد الفتاح حسن سليمان ، حسن رابح محمود أحمد ، اشرف جوده ابراهيم ، محمد اسماعيل متولي ، حسن جميل علي أحمد ، مدحت محمد ابراهيم .. محمد احمد ابو بكر ، ابراهيم احمد علي ابراهيم ، علي محمد علي النجار ، ايهاب غريب عابدين .

اعضاء الحزب بالمحلة يطالبون باعادة النظر في قرار مجحف

اعلنت هيئة مكتب حزب العمل الاشتراكي بالمحلة عن تضامنها واستنكارها للاجراءات المجحفة التي تعرض لها كل من : علي مدكور وعاطف الجبالي عضوي حزب التجمع حيث صدر قرار من ادارة شركة الغزل بنقلهما من مصانع الشركة بالمحلة الى مكاتبها وناشدت هيئة المكتب رئيس مجلس الادارة بضرورة اعادة النظر في هذا القرار المجحف .

أسرار جديدة في عملية الطائرة

بقية المنشور (ص ١)

واضاف رئيس وزراء مالطا ان بلاده لن تسلم عمر مرزوقي - وهو الوحيد الذي بقى حيا من خاطفي الطائرة المصرية - الى القاهرة . نظرا لعدم وجود معاهدة لتبادل تسليم المجرمين . وكذلك فانه لم يتلق اي دليل من القاهرة او اى حكومة اخرى على تورط ليبي في اختطاف الطائرة .

وذكرت السلطات المالطية ان هناك أكثر من محاولة تمت لاغتيال الخاطف الحي والراكب المصري المصاب الذي يعالج بمستشفى مالطة .ولم تفصح السلطات المالطية عن هوية من قاموا بالمحاولات

تحذير من سوريا

وفي تطور آخر أكدت سوريا انها تقف بكافة امكاناتها الى جانب ليبيا في حالة تعرضها لعدوان خارجي . وكانت الصحف الكويتية قد أشارت الى أن السفير السوفيتي نصح السلطات المصرية بعدم التورط في اشتباكات على الحدود .

زيارة مريبة للقاهرة

نشرت جريدة الشرق الاوسط ان الجنرال الامريكي ادوارد أكود قائد مركز المساعدات الامنية بالقوات الامريكية وصل الى القاهرة مساء الجمعة الماضية في زيارة خاصة تستغرق عدة أيام .

توتر العلاقات بين الرئيس وامريكا

بقية المنشور (ص ١)

وقد انعكس هذا الضعف الاستراتيجي لمصر في اتفاقية كامب ديفيد وما نشأ عنها من معاهدة مصرية - اسرائيلية ، فالاتفاقيات لم تكن مجرد أوراق وقعت ، ولكنها شهادة بما آل اليه توازن القوى . وبالتالي قبلنا ما لم يكن ممكنا ان نقبله لو كنا في وضع افضل .. والغريب أننا وصلنا الى هذا الوضع بعد اكتوبر ١٩٧٣ وليس بعد يونيو ١٩٦٧ ، ولكن تزول الدهشة لو راجعنا ما تحقق بقيادة كيسنجر فيما سمى بسياسة الخطوة خطوة . كان يقول انه يقصد انسحاب اسرائيل خطوة خطوة ، والصحيح انه كان يقصد تبديد نتائج انتصارنا العسكري ، وتفكيك التضامن العربي ، واعادة تشكيل أوضاعنا كلها على النحو الذي يفيد اهدافه .. خطوة خطوة .

× × ×

على أية حال ، الخروج من المأزق ليس سهلا ، ولكنه ليس مستحيلا .. واذا كان مكرهم شديدا ، فان مكرنا يمكن ان يكون بعون الله اشد خطرا .. والقضية هي ان نقرر البدء في رحلة العودة الى النقطة العالية التي بلغناها في اكتوبر ١٩٧٣ .. مع التسليم بانها رحلة طويلة وصعبة بالضرورة . وان رحلة الاياب ستكون بلورها كرحلة الذهاب : خطوة .. خطوة .

ولكن الامر يتطلب (بعد الايمان بالله والثقة في النفس) خيالا وفكرا مبدعا ، وحيلة ، وجسارة في القلب .. فأي من الفصائل السياسية يملك ذلك كله او بعضه ؟ ان « الشعب » معبرة عن حزب العمل ستحاول أن تقول شيئا في هذا الاتجاه باذن الله .

فتحي رضوان في احتفال نادي التدريس في المنصورة :

مطلوب رأى شعبي موحد لاسقاط كامب ديفيد

الشيخ محمد الشريف: الاسلام وضع منهجا متكاملا لقضايانا
د. الشافعي بشير : صداقتنا مرفوضة مع الصهاينة والامريكان

كتب - عبد الرحمن أبو العينين :

أقام مجلس ادارة نادي اعضاء هيئة التدريس احتفالا دينيا بالمولد النبوي الشريف وندوة سياسية عن قضية .. القدس وفلسطين والشرق العربي .. حضر الاحتفال المجاهد الكبير فتحي رضوان والشيخ محمد الشريف والدكتور الشافعي بشير والدكتور احمد امين عبد الغني عضو مجلس ادارة النادي وعضو اللجنة التنفيذية للحزب ..

وتحدث المجاهد الكبير فتحي رضوان عن رؤيته لقضية فلسطين فقال :

ان هذه القضية لم تبدأ هذه الايام بل بدأت منذ الحروب الصليبيه ومازال هذا السعي الاستعماري مستمرا ليحاول ان يفسد شخصيتنا وينشر سمومه بدليل ان القائد الفرنسي « جورو » عندما دخل دمشق ذهب الى قبر صلاح الدين وقال « هاقد عدنا يا صلاح الدين » وها هو التاريخ يعيد نفسه فقد زرع الاستعمار اسرائيل في المنطقة العربية لتكون راس الافعى المتحكمة فيه لانه ليس هناك منطقة أعز ولا اغلى من المنطقة التي تسمى الشرق العربي وكانت مطمعا للغزاة قديما وحديثا فمصر أرض الانبياء وما من نبي جاء اليها الا وارتبط بها سواء عيسى او موسى او محمد كما انها ملجأ لكل الثقافات سواء الفرعونية او اليونانية او الرومانية ولها الفضل في نشر الحضارة سواء في اوربا أو غيرها علاوة على أنها غنية بالمعادن والثروات

وعن الدعوة للاصلاح قال : انه لا بد ان يكون شاملا حتى يشمل كل قلب وكل انسان ويشعره بانه المطالب والمسئول عن هذه المنطقة وليست مجرد وعظ ودعوة فقط فالعرب قديما كانوا افقر المجتمعات وتجارتها محدودة وبدون مواصلات ولا علم لها ومجهولة ومع ذلك فقد صنعوا اكبر معركة حدثت في التاريخ وهي معركة «بدر» فالوضع الحالي المتردي لن يكون علاجه جزئيا ولن يحدث اصلاح سواء في الشارع أو الجامعة ما لم يكن من خلال دعوة عامة وشاملة تلخص كل هذه المطالب كما لخصت قبل ذلك الثورات في جملة واحدة . فمثلا ثورة ١٩١٩ رفعنا شعار « نموت وتحيا مصر » فاذا بكل شيء قد تغير واصبح الازهر ملجأ للقضايا السياسية حتى تحول الشارع الى مظاهرات يومية يتساقط من خلالها شهداء الحرية ..

ولذلك لن نفعل شيئا الا باسقاط كامب ديفيد ومحاربتها ومحاصرتها بكافة الطرق والوسائل وهذا يتطلب رأيا عاما شعبيا وموحدا .

الرسول .. وفن القيادة

ثم تحدث الداعية الاسلامي الشيخ محمد الشريف فقال : ان علاقتنا بالرسول هي علاقة برجل كامل معصوم جاء للناس بمنهج كامل للاعتقاد وهو الرباط الوثيق الذي يربطنا به فالله حدد العلاقات بينه وبين الرسول بقوله « انك ميت وانهم ميتون » ليرفع درجة التقديس والتخليد عن الرسول فاصبحت علاقتنا به هي علاقة عقد بين الرسول والمرسلين ..

كما أن علاقة الرسول بالدستور ليست علاقة عابث أو خارج أو محتقر له ولم يعط الله له حق الخروج عليه ، بل أكد أنه ليس له الحق في تعطيل الوحي أو اضافة شيء من عنده فالاسلام دستور نظم للناس كل أمورهم والرسول ناقل عن ربه وليس من حقه التعديل أو التغيير ولم يجعل لنفسه منهجا أو مفهوما أو تصورا يختلف عن الناس بل ان الرسول طبقه على نفسه حرفيا بدليل ان الله حبب للناس قيام الليل وفرضه على الرسول . وعن موقف الاسلام من قضية الطبقية قال الداعية محمد الشريف :

ان الاسلام ما جاء بعصبية أو اختيار لامة دون أخرى بل جعل كافة الناس على قدم المساواة فقال « يأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم » . فاصبح الرسول هو القدوة والمثل والاسوة الحسنة وطبق منهجه على نفسه قبل غيره ..

لذلك أقام الرسول مجتمعا قويا مترابطا يقظا يعتمد على الوحدة الاسلامية وأحسن التعامل مع المنافقين وأصحاب النفوس الضعيفة فتصدى بلا هوادة لكل من خرج على الوحدة وأيضا فما ترك الرسول قضية الا ووضع حلولا لها فالحكم في الاسلام علاقة بين أطراف سواء حاكم أو محكوم كل منهما عليه السمع والطاعة اذ قال الله « وشاورهم في الامر » ولذلك لم يحتقر الرسول رجلا لفقره أو مرضه بل احترم الرأى حتى لو كان من أعمى أو ضعيف وكان يقبل كل النقد والاعتراض كل هذا أدى الى انشاء مجتمع كامل ونموذج واضح لبناء المجتمع الواثق الصالح المنتصر الذي يصحح مسار الحياة والا فان الهزيمة أو الدمار ..

الصداقة المرفوضة

وتحدث الدكتور الشافعي بشير رئيس مجلس نوادي هيئات التدريس بجامعات مصر فقال : « ان الصليبية لم تنته فموشي ديان قال سنة ١٩٦٧ لقد دخلت القدس وفي الطريق الى يثرب وللاسف فمنهج كامب ديفيد يفرض علينا صداقة اسرائيل » وقد ثبت فساد هذا المنهج ..

ولذلك لن نتعامل مع اسرائيل ولن تكون أمريكا صديقة لنا .

في الرد على بيان الحكومة ورئيس الجمهورية

● بيان رئيس الجمهورية لم يعد بالغاء الطوارئ
● بيان الحكومة .. بيان انشائي بلا سياسات محددة

كتب ممدوح قاسم :



● ابراهيم شكرى والى يمينه . حلمي مراد واحمد حرك والى يساره فؤاد نصحي والمستشار العقالي

خصص حزب العمل الاشتراكي ندوته الاسبوعية (يوم الثلاثاء الماضي) للرد على بيان السيد رئيس الجمهورية، ورئيس مجلس الوزراء .. حضر الندوة المجاهد ابراهيم شكرى وقيادات الحزب ..

لا صحوة مع قانون الطوارىء

تحدث ابراهيم شكرى رئيس الحزب عن بيان رئيس الجمهورية ، فقال أن بيان الرئيس جاء مطولا ، ومع ذلك فقد أغفل عددا من المسائل الهامة المتصلة بالحريات . وقال ابراهيم شكرى ، أن الصحوة الكبرى التي نادى بها الرئيس لكي تحدث ، يجب أن يسبقها ايقاف العمل بقانون الطوارىء ، والقوانين المقيدة للحريات ، ومراجعة قوانين الانتخابات ، وتعديل نقاط هامة في الدستور المصري .

وحول بيان الحكومة ، أوضح ابراهيم شكرى أن البيان جاء خاليا من اى سياسات تفصيلية واضحة ، نطمئن من خلالها على حل مشاكلنا ..

رئيس الحكومة يتجاهل .. غضب الامة ..

وتحدث المستشار الدمرداش زكي العقالي ، نائب رئيس الحزب فقال : « لقد ركز بيان رئيس الحكومة على اطلاق القطاع الخاص وتشجيعه ، وهو القطاع المستفيد من الاعفاءات والتهرب من الضرائب ، والمنغمس في استيراد السلع الاستهلاكية الكمالية التي لا يحتاج اليها الشعب المصري ، والمتخصص في تهريبها . هذا القطاع الخاص ، حظى بتشجيع رئيس الحكومة الذي رفع حد اعفاءاته الى عشر سنوات بدلا من خمس سنوات فقط !!

وتناول نائب رئيس الحزب موضوع الحريات السياسية .. فقال : ان مصر تشهد اليوم تقييدا للحريات السياسية ، مع اطلاق الحرية الاقتصادية ، وهذا يعني اطفاء الاضواء ، لينهب اللصوص في الظلام محميين بقوانين الطوارىء وأضاف قائلا :

« اننا نقول لرئيس الوزراء أن ارتفاع سعر الدولار ليس هو المرض نفسه ، وانما هو نتيجة للانفتاح الترفي الاستهلاكي .. وكان لزاما عليه أن يقول ، ان ضغط التوازن المصري يقتضي أولا حماية الانتاج السلعي المحلي حتى لا يتحول الى مخزون سلعي ، ليقلل من نسبة الانتاج الراكد وتزايدها نتيجة لسياسة الانفتاح الاستيرادي . كما كان لزاما عليه أن يعلن صراحة أن القطاع العام الانتاجي هو عصب هذه الامة .. كذلك لم تعلن الحكومة في بيانها اى شيء من التوازن في العملة الرسمية ، وعندما تعلن أمة انها تتعامل بعملة غير عملتها الوطنية على أرضها ، فانما تعلن عن وفاة عملتها !!

بيان الحكومة .. بيان انشائي

ثم تحدث الدكتور محمد حلمي مراد ، الامين العام للحزب ، فاوضح أن بيان الرئيس الذي أطلق عليه ((الصحوة الكبرى)) ، جاء عقب احداث أثارت حماس الجماهير واستثمر البيان هذا الحماس .. واضاف الامين العام ، أن استثمار هذا الحماس لا يتم الا بتحقيق أمرين أولا : أن يكون هناك ديمقراطية حقيقية ، وثانيا : أن تقدم القدوة العملية بطريقة ملموسة وفعالة بدءا من أكبر رأس الى أصغرها .

ووصف الدكتور حلمي مراد بيان رئيس الحكومة بأنه بيان انشائي ، لا يقدم سوى أماني لاصلاح مصر !! لكنه لم يقدم أى حل لحالات الاختلالات في الاقتصاد المصري !

وفي كلمته قال فؤاد نصحي الامين العام المساعد ، ان الرئيس تجاهل في خطابه قانون الطوارىء ، وكان مصر لا تحكم منذ اكتوبر عام ١٩٨١ بهذا القانون ، حتى أصبح قانون الطوارىء سمة من سمات النظام المصري !!

وأبدى فؤاد نصحي أسفه لعدم تقديم رئيس الجمهورية وعدا بالغاء قانون الطوارىء .. كما سخر من الاسراف الحكومي قائلا : ان الناس تتساءل وهي ترى الاسراف في الانفاق الحكومي ، لماذا نقوم نحن بتسديد الديون ؟!

● كما تحدث الزميل احمد حرك الامين العام المساعد فقال ان رئيس الوزراء لم يأت بجديد في حل ازمة الانتاج في مصر .. رغم أن الانتاج قد هبط منذ الانتخابات الاخيرة ! لماذا ؟ .. أليس لان الحكومة لا تربط بين زيادة الانتاج والديمقراطية !

على هامش الندوة

أثار اختطاف الطائرة واقتحامها والمناقشات حولها في مجلس الشعب حوارا واسعا في الندوة فقال المجاهد ابراهيم شكرى :

((كانت هناك شبهة مؤامرة حتى لا ينشر شيء من المناقشات ، وفرض تعتيم اعلامي على المناقشة ! ولقد تولى أحمد مجاهد الحديث عن الحشود على الحدود الغربية ، وتساءل ما اذا كانت كل الوسائل قد استنفدت في معالجة الموقف ، وحين طلبت تشكيل لجنة لتقصي الحقائق أبدنى في ذلك ممتاز نصار ، في حين تكلم أعضاء الحزب الحاكم كلاما انشائيا ، وشجبوا طلبي بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق ! ترى من أى شيء يتخوفون !!

● استنكر المستشار العقالي الارهاب الحكومي ، وقال ان أحزاب المعارضة هي ضحية الارهاب الحكومي . وتساءل : أليس لنا الحق في مناقشة ما يجرى لنا ؟ بينما يناقش العالم كله تلك التي يحدث عندنا ؟

● أوضح الدكتور حلمي مراد أهمية لجنة تقصي الحقائق التي طالب بها ابراهيم شكرى ، وقال : ان هذه اللجنة مقصود بها أن تخرج بدروس مستفادة قد تطلبها أحداث مستقبلة !

وتساءل عن الهدف من اقتحام الطائرة .. هل كان هو القبض على المختطفين ؟ أم انقاذ الركاب ؟ .. وقال : أليس لكل هدف وسائله !

● وكشف شوقي خالد المحامي وأمين الحزب بالجيزة ، وكان قادما من المحكمة العسكرية مدافعا عن الجندي المصري سليمان خاطر ، كشف عن هدف قرار الاتهام الذي يطالب باعدامه ؟ وكيف تتعجل المحكمة العسكرية الحكم ليكون هدية لوفد الباحثات في مشكلة طابا !!

وأعلن انه جاء بناء على رغبة سليمان خاطر الذي أبلغه من قفص الاتهام ، بابلاغ تحياته وشكره للمجاهد الكبير ابراهيم شكرى وحزب العمل الاشتراكي .

● وطالب عماد محجوب ، بوقفة أمين شباب القليوبية ابراهيم شكرى بقيادة الجماهير للوقوف بجوار سليمان خاطر .

● وطالب عماد محجوب ، بوقفة وموقف من بيان الحكومة لفضح مؤامرة الحكومة لصالح المافيا للسيطرة على مصر !

باسم الشعب

الايسر من الحلول ليس دائما الانفع

الذي يجري الآن من اجراءات تشريع بتشديد العقوبة على جلب المخدرات والاتجار فيها ، وبوجوب الحكم بالاعدام ، ويحرم المحكمة من استعمال حقها في النزول بالعقوبة درجتين كنص م ١٧ من قانون العقوبات ، امر يجب الا تسرع فيه .. فليس تشديد العقوبة - وحده - برادع عن ارتكاب الجريمة .. ولا يزال الاخذ بالثأر مثلا واجبا في مناطق كثيرة من بلدنا ، ويعتبر التخلي عنه او التراخي فيه عارا وشنارا ...

وبالنسبة لموضوع « المخدرات » بالذات فان فرض العقوبة ثم تغليظها وتشديدها والانتقال بها من الاباحة الى التجريم ، كمخالفة ثم كجنحة ، ثم كجناية قد يحكم فيها بالاعدام في بعض الحالات والاشغال الشاقة في أحوال كثيرة لم يخفف من تفشي هذا الداء ، وما تنشره الصحف عما يضبط منها وعن عدد القضايا المنظورة أمام المحاكم يؤكد هذا ولو كان هذا الاتجاه سليما ، لاتبعته في كثير من قضايانا ، وما اسهل ان تصدر التشريعات (حتى سيئة السمعة) في ظل اغلبية كاسحة تؤيد الحزب الحاكم وحكومته ، وتخلق مشكلة جديدة تحتاج هي الى الحل ..

وما جرى في هذا الخصوص يذكرنا دائما بما كان يحكيه ويكتبه الاخ الكبير الاستاذ فتحي رضوان عن صدور تشريع في انجلترا في عهد مضى وانقضى - يعاقب على جريمة النشل بالاعدام شنقا في ميدان عام ، وكان الازدحام بالطبع شديدا عند تنفيذ هذه العقوبة ، ووجد النشالون في هذه الحشود وانصرافهم الى مشاهدة عملية الشنق الفرصة سانحة وميسرة لممارسة عملية « النشل » فعلا ..

فليست العقوبة - وحدها - هي الرادع عن ارتكاب الجريمة ، وخاصة اذا كان الفعل يتصل بالسلوك الشخصي ، والفرض ، والخطأ في بعض الناس صورة تخالف ما تصوره به مواد القانون ، بل يجب ان نسعى وراء الاسباب الحقيقية لذلك والاساليب المجدية والنافعة للقضاء على مثل هذه الظاهرة الخطيرة ..

ولا شك ان العامل النفساني له أثر كبير على بعض الذين يتعاطون هذه السموم .. وربما ظن البعض ان هذا العمل هو من بين الامور الترفيهية ، التي قد يتفاخرون ويتباهون بها .. وقد ساعد على هذا الظن ان بعض قادتنا ورؤسائنا لم يجدوا حرجا في ارتكاب هذا التعاطي .. وربما مارسوه أيضا وكانوا « قدوة » سيئة ، دون شك .. وربما ساعد على هذا الظن ايضا ان تجار المخدرات في احد احياء القاهرة قد كانوا مؤيدين ومؤازرين لوزير الداخلية عندما رشح نفسه لعضوية مجلس الشعب ، ولم يكن هذا لوجه الله والوطن .. وانما كان وقفا لمصلحتهم الشخصية والذاتية ، ولو كان هذا على حساب الوطن والشعب .. فالاتجار في المخدرات ، او تعاطيها ، عمل اجرامي لا يقوم به ويمارسه الا عدو لنفسه ووطنه وبلاده .. وهذا ما يجب ان يدركه الشعب ويفهمه ويعيه .. ولذلك لا يمكن ان نستبعد أيضا ما يقوم به في هذا المجال افواج اليهود والصهاينة التي تفد على بلادنا الآن بشكل يدعو - على الاقل - الى الاشتباه والتحري ولقد تم الاسبوع الماضي ضبط أحدهم وهو يحاول تهريب .. الفا من الدولارات ، وعند استجوابه اقر واعترف بانها قيمة مخدرات ادخلها الى بلادنا ... ويا للعجب ان تتركه السلطات المصرية - بعد هذا الاعتراف - يغادر بلادنا وكأنه لم يرتكب اثما ولا ذنبا .. واعداؤنا الصهاينة يعملون - بذلك - على تبديد أموال الشعب وجهوده وطاقاته .. وقدراته ومقوماته الانسانية والاساسية لبناء الفرد المصري والمجتمع المصري والوطن المصري ..

فلنواجه امورنا ومشاكلنا بصراحة ، وبعمق ، ولنبحث عن الاسباب الحقيقية لها ولتلافيها ، ولنتبصر في الحلول الواجب اتخاذها ازاءها .. قد تكون هذه الحلول صعبة ومكلفة ، جهدا وعملا ومالا ، وتستغرق فترة طويلة نوعا ما .. ولكنها - لاشك ستكون افضل من هذه الحلول « السهلة » والسريعة ، التي قد لاتفيد ولاتغني وخاصة فيما يتعلق بالامور التي تتصل اتصالا وثيقا بالحالة النفسية والاجتماعية ، وهذا يتطلب برنامج عمل وتوعية دينية وسياسية وفكرية وثقافية واجتماعية ، ولكن لا بد منه اذا كنا نريد فعلا وحقا حل مشاكلنا وقضايانا ، اما الحل « السهل » بتشديد العقوبة ، فلنا من الحكومة أنها أراحت واستراحت ، فهي تظن أنها تستحق الحكومة نفسها العقوبة ، بل شديد العقوبة ، لعجزه وتركته .

ابراهيم الزيادي

ويحكم من القضاء العام وحده ... وبالاجراءات المتبعة امامه وحدها وعنا وسيادة مصر • ... مبرر للمعارضة • بل ان هذه المطالب

التدخين ضار جدا بالصحة

أتمنى أن أكون مخطئاً

لست اريد أن أزيد القارىء ارهاقا على ارهاق بالتعليق المباشر على موضوع الساعة الصحوة الكبرى أو على خطاب الحكومة الذى القاه دكتور على لطفي أمام مجلس الشعب .. ولكني أود أن أطرح بعض التحفظات التى أرجو ألا تؤخذ على أنها انتقاد لرؤساء الوزراء المتعاقبين فى ظل الحزب الوطنى الحاكم ، بل ولا لانور السادات او حسنى مبارك .. ولكن الامر يتعلق بخلل خطير فى هيكل الحزب الحاكم .

بقلم الدكتور :



لطفى عبد العظيم

فالحزب الوطنى الديمقراطى يحكم مصر منذ انشائه عام ١٩٧٨ وحتى قبل انشائه اذ ان السادات كان يشير فى اغلب خطبه الى أن هذا الحزب لم يتكون فى عام ١٩٧٨ كما تقول الاوراق الرسمية ، ولكنه نشأ فى وجدان كل مصرى منذ ١٥ مايو ١٩٧١ . وكان من المفروض ان تكون للحزب سياسة واضحة فى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وأن يكون ذلك واضحا امام الوزارات التى تحكم باسمه .. ولكننا نرى أنه منذ انشاء الحزب تغير رئيس الوزراء أربع مرات ، وكل رئيس وزارة غير وزراءه اكثر من مرة .. وكل واحد منهم ينهال على رأس الشعب المسكين بالوعود الرنانة ذات البريق ولم يتحقق من ذلك الا النزر اليسير ، ويبدو ان سياسيينا يعتمدون فى المقام الاول على ضعف ذاكرة الشعب ..

ونود ان نرجع الى الوراء سنوات قليلة ، لا لكى نشكك فى الحاضر ، بل لتكون الاخطاء السابقة واضحة أمام اعيننا وحتى يحل العمل الجدى محل الشعارات الجوفاء وحتى نعود الى تصديق قيادتنا السياسية ..

● ففى ١٤ اغسطس ١٩٧٨ عقد اجتماع تاريخى ـ حسب قول الصحف القومية فى اليوم التالى ـ للجنة التأسيسية للحزب الوطنى الديموقراطى واعلن انور السادات ان على الحزب ان يكون عنوانا للطهارة الثورية وأن يتشبه أعضاؤه بمصطفى كامل ومحمد فريد اللذين لم يطلبا جاها او منصبا ولم يشتريا عمارة!! وقال السادات ان مفهوم العمل السياسى للحزب الوطنى الديمقراطى يقوم على اطعام كل فم واسكان كل مواطن واصلاح كافة الخدمات ، ومن هذا المنطلق ينبغى لمصر ان تحقق الاكتفاء الذاتى فى الغذاء عام ١٩٨٠ والذى يدعو الى الدهشة والاستغراب ، ان الحزب الوطنى الديمقراطى ، ليس فقط حزب الاغلبية ، بل هو كما يقول رجاله ـ حزب يضم مصر كلها تقريبا . وقد وقع فى يدى تقرير للامانة العامة للحزب صدر عام ١٩٧٩ بمناسبة العيد الاول لتأسيسه ، جاء فيه انه توجد ١٥٩٠ قيادة حزبية فى جميع المحافظات من خلال لجان الحزب وعلى مستوى الدوائر الانتخابية توجد ٢٨ لجنة نوعية متخصصة على المستوى المركزى تضم مئات من أكبر الكفاءات فى مصر .. ثم قال التقرير ان عدد أعضاء الحزب قد بلغ خلال السنة الاولى مليون عضو ، وانه يتوقع ان يصل الى مليونين خلال الستة الاشهر التالية ..

وسبب دهشتنا واستغرابنا ان حزبا بهذا الثراء فى الكفاءات على كافة المستويات ، يعجز عن وضع دراسات علمية موضوعية واقعية أمام قيادته السياسية ، بل على العكس يقوم بتضليلها ، مما يدفعها الى اعطاء الشعب وعودا غير مستندة الى اى أساس . فعندما وعد السادات الشعب ان تحقق مصر الاكتفاء الذاتى فى الغذاء عام ١٩٨٠ ، لم يكن ذلك مرتكزا فى الدرجة الاولى الا الى خطط امثال توفيق عبدالحى واسطورة مشروعات الامن الغذائى التى انتجت مئات عديدة من أصحاب الملايين ولم تقدم لمصر امنا او غذاء وكما تقول الباحثة سامية سعيد فى رسالتها للماجستير « الاصول الاجتماعية لنخبة الانفتاح الاقتصادى فى المجتمع المصرى ١٩٧٤ ـ ١٩٨٠ » ان شركات الامن الغذائى والبنوك الوطنية للتنمية قد قادت فى المحافظات بمهمة نزح المال العام من صناديق الخدمات المحلية وفروع بنك ناصر وبنك التنمية والائتمان الزراعى لتعكس أيضا شكلا خاصا عن الخلط بين رأس المال العام والخاص فضلا عن تكريسها للسمة العائلية ، حيث يتكرر عدد معين من العائلات بصفة دائمة مع انشاء هذه الشركات والبنوك فى كل محافظة . . ويكفى أن نقول ان واردات مصر من الغذاء (منتجات الملكتين الحيوانية والنباتية) قد بلغت فى عام ١٩٧٨ حوالى ٦٢٥ مليونا من الجنيهات ، وفى عام ١٩٨٤ بلغت الاكتفاء الذاتى الذى كان مقررا لعام ١٩٨٠ ، ان استوردت مصر من المنتجات المذكورة ما قيمته حوالى ٣٠٠٠ مليون جنيه .

● وهناك امثلة كثيرة على العلاقة العكسية ما بين وعود الحزب الوطنى وحكوماته وبين درجة التنفيذ فكلما زاد رنين الوعود قلت كفاءة التنفيذ .

ففى يناير ١٩٧٩ دارت مناقشات موسعة فى اللجان الاقتصادية للحزب الوطنى وتم استعراض خطط الصناعة للتوسع فى طاقة انتاج الاسمنت وذلك لمواجهة ازمة الاسكان التى يقول عنها الحزب الوطنى الديمقراطى « ان من اهداف الحزب الرئيسية توفير المسكن الصحى لكل اسرة ومجابهة ازمة الاسكان الطاحنة التى تعانى منها جماهير الشعب وتحقيق الخروج من وادى النيل الضيق » وبعد تلك المناقشات اعلن الحزب على لسان المهندس حسب الله الكفراوى ان مصر سوف تحقق الاكتفاء الذاتى فى انتاج الاسمنت خلال عام ١٩٨٢ . فماذا حدث لتلك الخطط التى اقرتها اللجان الاقتصادية للحزب الوطنى الحاكم وماذا حدث للاكتفاء الذاتى الموعود ؟ كل الذى نعرفه أن واردات مصر من الاسمنت قفزت من ٤ر١ مليون طن عام ١٩٧٨ الى ٩ر٦ مليون طن عام ١٩٨٣ اى بمعدل نمو سنوى متوسط قدره حوالى ٧٨ ٪ !!

● ومثال آخر : فى ١٩ يونيو ١٩٧٩ اجتمعت « اللجنة القومية للقضاء على الامية شعبيا » بالحزب الوطنى الديمقراطى واتخذت قرارا زفته فى اليوم التالى الصحف القومية الى الشعب المصرى المسكين . هذا القرار يقول باعتبار عام ١٩٧٩ عام القضاء على الامية فى مصر وقرر الحزب تجنيد كل القوى الشعبية لتحقيق القضاء على الامية فى عام واحد !!

وجاء فى ختام القرار المنشور ان اللجنة اقسمت الا يبقى فى مصر امى واحد فى عصر السادات !! »

ويبدو ان الحزب الوطنى الديمقراطى نسى هذا القرار التاريخى كلية بمجرد صدوره ، ففى ٢٨ نوفمبر ١٩٨٠ خرجت لنا الصحف القومية تزف خبرا تاريخيا الا وهو ان لجنة التنمية الشعبية للحزب الوطنى الديمقراطى قد قررت يوم ٢٧ نوفمبر فى اجتماع برئاسة عثمان احمد عثمان تنفيذ مشروع شعبى سريع لمحو امية ١٠ ملايين مواطن مصرى خلال ثلاثة اشهر فقط لا غير!!

.. ولو كان المسئولون فى الحزب الوطنى الديموقراطى ـ الذى يضم حسب قول مسئوليه خير كفاءات مصر فى كافة المجالات ـ قد اطلقوا هذه الوعود من واقع دراسات علمية ، لا تستهدف فقط الا مصلحة الشعب المغلوب على امره ، ولو كانت تلك الخطط قد وضعت فعلا موضع التنفيذ وحققت قدرا يسيرا من المستهدف تحقيقه ، لكانت مصر الآن خالية تماما من الاميين .. ولكن العذر ان الشعب المصرى عندما يتغلب على اميته فلن يكون مستقبلا جيدا للوعود الجوفاء التى تحاصره فى كل خطوة يخطوها

● ومرة اخرى نعود الى الجرائد القومية الصادرة فى ٢٠ سبتمبر ١٩٨٠ فنجد أن الصفحة الاولى فى كل منها متخمة بعناوين ضخمة باللون الاحمر . هذه العناوين تقول : تقرير لمبارك امام السادات ومؤتمر الحزب الوطنى ـ الحكومة تحدد اولوياتها فى مشكلات الامن الغذائى والاسكان والمرافق وتطوير الجهاز الادارى ـ اجراءات ضبط اسعار اللحوم مقدمة لنظام محكم للسيطرة على ارتفاع أسعار السلع الاساسية .

وبعد ما يزيد على خمس سنوات على هذا الكلام الجميل نجد ان اسعار اللحوم ـ التى ضبطتها حكومة الحزب الوطنى الديموقراطى فى عام ١٩٨٠ ، قد ارتفعت الى اكثر من ثلاثة امثالها ، وأن اسعار السلع الاساسية وغير الاساسية قد افلتت بالكامل من كل سيطرة . وتشير احصاءات صندوق النقد الدولى الى أن الرقم القياسى لاسعار السلع الاستهلاكية فى مصر قد ارتفع من عام ١٩٨٠ حتى فبراير ١٩٨٥ بنسبة ٥ر٨١ ٪ ، مع ملاحظة ان هذه النسبة مع ارتفاعها الا انها اقل بكثير من الحقيقة وذلك لارتكاز الرقم القياسى المشار اليه الى الاسعار الرسمية لكثير من السلع ..

ونحن اذا ما رجعنا الى اجتماعات الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى الديمقراطى منذ انشائه حتى الآن فسوف نجد أن المحاور التى كانت تدور حولها المناقشات كل مرة هى هى لم تتغير : اعادة النظر فى سياسة الدعم وايجاد ضمانات هامة لوصول الدعم الى مستحقيه من محدودى الدخل ، الامن الغذائى ، حل ازمة الاسكان والمواصلات والمياه والمجارى ... الخ ..

●●●

كل ما ذكرناه يفسر لماذا انا متحفظ ازاء الصحوة الكبرى وبرنامج الدكتور على لطفى .. فالاثنان حسبما يقول المنطق وعلم السياسة لا يزيدان عن كونهما انعكاسا لسياسة الحزب الحاكم ومن ثم فانه من الصعب ان يصدق الانسان ان رئيسا للوزراء مهما كان صدق نواياه ، يمكن ان تحوى جعبته ـ وفى خلال اسابيع معدودة ـ اكثر مما حوته وتحويه جعبة الحزب الحاكم الذى ينبثق عنه رئيس الوزراء ..

وانى متأكد ان كل الوطنيين فى مصر يتمنون ان يكون هذا الاستنتاج خاطئا ، وان يكون رئيس الوزراء الجديد مرتكنا الى تيار وطنى فى الحزب الوطنى ، يسمح له بان يضع سياسات وطنية وينفذها من اجل انقاذ مصر والعودة الى المكان الذى تستحقه .. رغم كل الاعيب المافيا التى يبدو انها مازالت لها كلمة واضحة فى توجيه الاقتصاد المصرى ولها القدرة على اجهاض اى اتجاه وطنى لضبط ايقاع الاقتصاد المصرى مما يخدم المصرى المطحون الذى صدق قيادته السياسية عام ١٩٧٨ عندما قالت له « نحن فى سباق مع الزمن ويجب ان ينطلق الشعب على عكس ما كان عليه الحال زمن السلبية وقيام الحكومة بكل شىء وهو ما انتهى بنا الى اشتراكية الفقر التى جردت كل انسان ووصلنا الى الحالة التى كنا عليها قبل الانفتاح !! » ولكن الذى انطلق لم يكن الشعب ، بل اللصوص الذين سرقوا امواله واموال مصارفه وسرقوا غذاءه .. وسرقوا أمله .



● انور السادات



● حسنى مبارك

● د . على لطفى

رأى الشعب

كنا ضمن من فزعوا حين نشرت جريدة « الاهرام » ـ ١٢/٢/١٩٨٥ ـ خبرا حول ضبط أحد الاسرائيليين فى مطار القاهرة وبحوزته ٥٠ ألف دولار .. وفزعنا لان الجريدة اضافت ان هذا الاسرائيلى اعترف بان المبلغ كان نتيجة تجارته فى المخدرات داخل مصر ، فصودر المبلغ واخلى سبيله !

وقد تاخرت وزارة الداخلية فى التعليق على هذا الخبر ، رغم خطورة ما ينشأ عن نشره ، ورغم أن جريدة « الاخبار » طالبت الداخلية (على لسان عثمان لطفى) بسرعة الرد حتى لا يصاب الناس بالجنون (١٢/٥/١٩٨٥) .. وكان علينا بدورنا ان نتصل بالمسئولين فى وزارة الداخلية (١٢/٧) كى نفهم حقيقة ما قيل ، وأسعدنا ان الرد جاء اخيرا بتكذيب قاطع للواقعة ، وقيل انه « ليس من المعقول أن يتطوع الراكب الاسرائيلى بمثل هذا الاعتراف لمجرد وجود عملات اجنبية معه ، كما ان سلطات الامن كانت بالقطع ستتخذ الاجراءات القانونية المناسبة فيما لو تبينت اتصال الراكب على اى نحو بالاتجار فى المخدرات » .. وهذا كلام محدد وصريح ، وان ظل التاخر فى الرد محلا لنقد مشروع .. ونضيف الى البيان الرسمى للداخلية ، ان « الشعب » تأكدت عبر مصادرها الخاصة من ان الموضوع لا أصل له فعلا .

والحقيقة ان قضية المخدرات من القضايا التى تتطلب جهدا قوميا مخلصا يعلو على اية خلافات حزبية .. وتزداد الخطورة مع ما ذكره الاستاذ أحمد مجاهد (عضو مجلس الشعب عن حزب العمل) حول ارتباط قضية المخدرات بمخططات خارجية تستهدف تخريب مجتمعنا . وقد أكد الاستاذ احمد رشدى وزير الداخلية هذا المنحى التحليلى وقال « ان تهريب المخدرات لم يعد مجرد عمل محلى تقوم به حفنة من المنحرفين ، بل هو يجرى فى اطار مخططات دولية وبمعرفة عصابات متخصصة » .

وقد نضيف الى حديث الوزير ان مركز المخططات الدولية هو اسرائيل .. ومن هنا فزعنا عند نشر الخبر ، اذ لا بد من الحزم مع هذا العدو ، ولا بد من أعلى درجات الحذر .

((الشعب))

حفظ بلاغ وزير الاقتصاد السابق

● بقية المنشور (ص ١)

النقص او التصور فى النظم او الاشخاص القائمين عليها ، وهى اداة تقويم يستطيع بها الفرد أن يعمل على تقويم الميل او الخطأ او النقص او القصور أو العجز او الفساد فى القائمين على الشئون العامة او فى الكيفية التى تسير عليها النظم العامة وحرية الفكر تبيح للفرد القاء المسئولية على من يعتقد بحسن نية انه مسئول عنه ، وتبيح له ان يلوم هذا المسئول او ينتقده ، اى ان يبين مواضع العيب فى عمله ومواضع نقص صلاحيته له او عدمها وأسباب ذلك فى اعتقاده ..

وتضيف المذكرة : ان التحقيقات التى جاءت بجريدة الشعب تدور اساسا حول السياسة الاقتصادية والنقدية للدكتور مصطفى السعيد باعتباره وزيرا للاقتصاد . وكان هذا الانتقاد لهذه السياسات فى وقت تعرضت فيه البلاد لظروف اقتصادية وازمات نقدية اثارت الخبراء والمواطنين وكانت محورا لاجتماعات المسئولين ولمناقشات المختصين وآراء اساتذة الاقتصاد التى اخذت مكانها على صفحات كل الصحف والمجلات مؤيدة ومعارضة ..

وتشير المذكرة للدور الهام الذى لعبته جريدة الشعب فى مناقشة الاوضاع الاقتصادية فتقول : عند نظر قضية البنوك امام المدعى الاشتراكى ومحكمة القيم كانت المستندات التى قدمها المحررون بالجريدة ضمن ما شمله حكم محكمة القيم .. وتضيف المذكرة : واذا كان المشكو فى حقهم قد رأوا من خلال ممارستهم لذلك الحق فى النقد ما يقتضى التعرض بقدر لنشاط الدكتور مصطفى السعيد الخاص وزوجته وأسرته من مالى وتجارى قبل توليه منصب الوزارة ـ اذ كان ومازال عضوا بمجلس الشعب ـ وبعد توليه اياها لما رأوه من ان ذلك النشاط قد يؤثر على ممارسته لاعباء منصبه ومقتضياته بل وعلى موقف الحكومة ذاتها فلا جناح عليهم فى ذلك مادامت غايتهم كانت ابتغاء المصلحة العامة ..

واختتمت المذكرة التى جاءت فى اكثر من ثلاثين صفحة : ولما كانت الوقائع التى أوردها المشكو فى حقهم هى فى حد ذاتها من الامور العادية غير منكورة من الشاكى د. مصطفى السعيد اذ اقر باغلبها الا انها ومتى كانت قد وقعت قبل وابان شغله لمنصبه كوزير للاقتصاد ، ومن ثم يجوز التعرض لها وهو ما اقدم عليه المشكو فى حقهم باعتبارها وقائع ثابتة منتقدين اياها او ناصحين الشاكى بصددها دون محاولة الاساءة او التشهير به وان غلوا فى نقدهم ونصحهم فلا يدخل ذلك كله فى معنى القذف أو الاهانة ما دامت قد حسنت نيتهم وكان رائدهم فى ذلك المصلحة العامة ، من جهة اخرى تقدم الدكتور مصطفى السعيد بالطعن فى قرار النائب العام امام غرفة المشورة طالبا اعادة فتح ملف التحقيقات مرة اخرى .

المحكمة العسكرية تصدر حكمها

● بقية المنشور (ص ١)

واشار الدفاع فى مرافعته الى ان اصرار مجموعة الاسرائيليين على الصعود الى الموقع الذى كان يوجد فيه سليمان خاطر رغم ارتفاعه ١٥٠ مترا ويقع فى طريق وعر صخرى انما يثير الشبهات حولهم وحول المهمة التى كانوا ينوون القيام بها فى هذه المنطقة النائية ، خاصة أنهم كانوا يحملون كاميرات واجهزة غير معروفة حرصوا على اخفائها . ويؤكد هذا الاشتباه أنهم خاطروا بالسير فى المنطقة التى تكثر فيها الذئاب والثعابين والزواحف .

كما استندت دفوع الدفاع الى الكلمات التى قالها سليمان خاطر فى التحقيق الذى اجرى معه حينما سئل كيف تضرب النار فقال . هو ممنوع ضرب النار على عدوى والذى يحب سلاحه يحب وطنه والذى يهمل سلاحه يهمل وطنه ولقد بلغ حب سليمان خاطر السلاحه لدرجة حفظه للرقم المكتوب على البندقية ..

واشار الدفاع فى مرافعته ايضا الى أن هناك استحالة فى معاقبة سليمان خاطر بالاعدام رغم انه كان يحمى موقعه من محاولة اختراق اجنبية مشبوهة وانه اضطر الى اطلاق النار من موقعه بعد أن دخل الاسرائيليون منطقة ممنوعة ورفضوا الانصياع لمحاولاته وتحذيراته لهم . ورغم أنه اعطى السلاح لحماية هذه المنطقة .

استدعاء عبد الهادى قنديل

كما اشار الدفاع الى زيارة وزير البترول عبد الهادى قنديل الذى ادلى بتصريحات بان الحكومة المصرية وافقت على تقديم تعويضات لضحايا الحادث وبذلك اصدر الوزير حكما مسبقا فى القضية فى حين انها مازالت منظورة امام القضاء . وطالب الدفاع باستدعاء عبد الهادى قنديل لمناقشته فى تصريحاته امام المحكمة .

واشار الدفاع أيضا فى مرافعته الى ما رددته بعض الانباء حول ربط الحكومة الاسرائيلية بين التقدم فى مباحثات طابا وبين الحكم الذى سيصدر فى قضية سليمان خاطر .. وقال الدفاع ان مثل هذا الامر ليس غريبا على اسرائيل ، وانها سوف تلجأ الى انتحال مزيد من الاعذار مستقبلا ، حتى اذا صدر الحكم فى هذه القضية ، لتعطيل الانسحاب من طابا المصرية ..

وقد رفضت هذه المحكمة طلبات الدفاع للتاجيل لحين الاطلاع على القضية وقررت حجز القضية للحكم يوم ٢٨ القادم ..

قرر الاساتذة فتحى رضوان ود. محمد حلمى مراد وعبد العليم رمضان التقدم بدعوى جديدة الى رئيس المحكمة العسكرية اللواء مصطفى دويدار والغاء قرار الحجز بالحكم على اساس أنهم لم تتح لهم الفرصة فى ان يقدموا دفوعهم فى القضية امام المحكمة حتى الآن .

فى قضية الطعن ١٤ ديسمبر

● بقية المنشور (ص ١)

فذلك فى اطار المبادىء الواردة فى الدستور ..

وتساءل عبد العليم رمضان عن موقف الحكومة من اتفاقية حقوق الانسان السياسية والاقتصادية الدولية . التى وقعت عليها مصر . اذ تقيد هذه الاتفاقية سلطة الحكومة فى التشريع . وتشترط عدم قيام اى دولة بتغيير صياغة قوانينها مما يتعارض مع الاتفاقية ..

ورد عبد العليم رمضان على دفع محامى الحكومة ان قرار رئيس الجمهورية يعتبر من قرارات السيادة، مبينا نصوص الدستور التى تؤكد ان السيادة للشعب ، وان الدولة تخضع لاحكام القانون . وعلى ذلك فان قرارات رئيس الجمهورية لا تحصن . ولا تمنع مجلس الدولة من النظر فيه والحكم بالغائه . باعتباره قرارا اداريا من اختصاص مجلس الدولة .

وقال عبد الله الزغبى المحامى ان قرار رئيس الجمهورية يعتبر تدخلا فى شان من شئون القضاء المدنى . بانتزاع اختصاصه . وفرض احالة على القضاء العسكرى .

وبين عادل عيد المحامى ان القضاء العسكرى لا يعتبر قضاء باى معيار من المعايير الدستورية أو القانونية ، اذ انه مجرد ادارة تابعة للقيادة العامة للقوات المسلحة ، كما ان قضاة تلك المحاكم العسكرية مجرد ضباط يخضعون لكافة الانظمة العسكرية . ويكون تعيينهم لمدة سنتين قابلة للتجديد ، اى انهم لا يتمتعون بما ينبغى أن يتمتع به القاضى الطبيعى من ضمانات التحصن والحيدة والاستقلال ، وعدم القابلية للعزل .

●●●

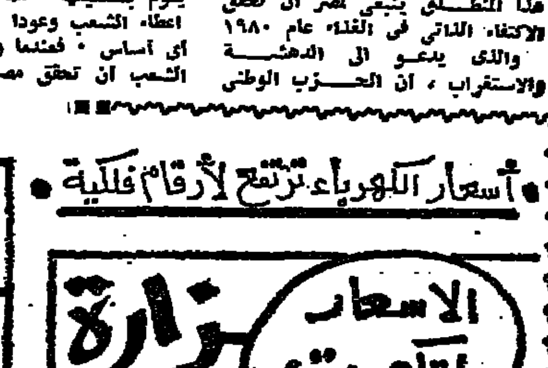
مبارك يقول : النميرى عارض ارادة الشعب السودانى

● بقية المنشور (ص ١)

واضاف الرئيس ان الحكومة السودانية التى أطيح بها فى ابريل الماضى كانت تسير فى سياستها دون استشارة القاهرة مسبقا . وقال : لم يكن بوسعنا ان نملى وجهة نظرنا على حكومة اخرى ، وانه اوفد عددا من الوزراء للخرطوم ليحذروا جعفر نميرى من مغبة الاستمرار فى هذه السياسة ، ولكنه لم يعمل بنصائحنا ولم يكن بوسعنا ان نفعل شيئا اخر .

ويلفت النظر انه عند نشر هذا الحديث فى مصر تعمد حذف هذه الفقرة المهمة منه .

● أسعار الكهرباء ترتفع لأرقام فلكية ●







الإرهاب الدولى من المجانين إلى الأساتذة

الارهاب الدولى ، وكل من يقف وراءه ، افراد .. اوحكومات .. أو رؤساء دول اصابهم مس من الجنون .. ينبغى التصدى له بحسم وعلى كل المستويات .. وها هى مصر ـ رئيسا وشعبا وحكومة ـ قد عاشت ، ومازالت تئن ، من هول بشاعة ازهاق أرواح الابرياء فى حادث الطائرة المصرية ..

بقلم :
ليلى الجبالى

ولا يختلف انسان ايا كان ، على ان مختطفى الطائرة المصرية ، ارهابيون قتلة مأجورون من قبل من هم اكثر ارهابا واجراما منهم . انها جريمة ارهاب خسيس ، بلا اى هدف سياسى او وطنى للمساومة عليه مقابل الافراج عن الرهائن . كان هدف مدبرى ومحركى عمليتهم « الغدرة » مجرد الانتقام من مصر وضربها ، لانها تكشف كل يوم وتجهض محاولات عده للنيل من استقرارها . هؤلاء الذين خانوا القضية العربية القومية ، وتركوا الشعوب العربية تنزف باسم دورهم . هم حلفاء لكل أعدائنا ، مهما استخدموا من شعارات ، واختفوا وراءها .

وعندما يؤكد الرئيس مبارك ان مصر لن تتهاون لضرب الارهاب بكل صورة ، وترفض الابتزاز ، وسوف تلقن الدرس لكل من تسول له نفسه الاعتداء عليها .. يجد التأييد والمؤازرة من جميع المصريين بكل فصائلهم . ومن ثم لا ينحصر مقاومة « مبدأ الارهاب » ، مسئولية الحكومات فقط ، بل المجتمع الدولى باسره .

وحتى لا تكون كمن يقرأ نصف الاية فيقول : .. « لا تقربوا الصلاة .. » ثم يصمت ، علينا ان نقرأ تاريخ الارهاب قراءة جيدة والا نفهم معنى كلمة « ارهاب دولى » . مبتورة التفسير ، فيتحول الى معنى اعرج . ذلك لان الارهاب الدولى الذى يجب التصدى له [illegible] على ما يتهدد الافراد داخل الطائرات ، وانما هو ذلك « الارهاب الاب » الذى يهدد شعوبا باكملها .

فالارهاب الدولى ـ كما يجب ان يفهم (بضم الياء) ـ هو كل موقف او عملية تخرق القانون الدولى ، وتنتهك حقوق الانسان ، ومواثيق الامم المتحدة ، وتفرق تفرقة مستبدة بين حق شعب وشعب اخر ، فى التمتع بحريته وسيادته وامنه . وحتى لا يتحول لفظ « الارهاب » كما حدث فى السنوات الاخيرة بالنسبة الى لفظ السلام ، الذى صار عند دوله مثل « اسرائيل » يعنى الهجوم والغزو والاحتلال .. كما اصبحت حركات التحرير والكفاح المسلح الذى يقاوم هذا الغزو والاحتلال ـ بالنسبة للادارة الامريكية ـ حركات تخريب وارهاب .. ومن ثم يختلط حابل « المعانى » بنابلها داخل « مغاسل » الادمغة الاعلامية .. علينا ان نطرح هذا السؤال :

من هم مؤسسو الارهاب الدولى بالفعل ؟! ..

من الذين لهم الريادة فى هذا المجال ؟! .. هل هناك اساتذة كبار ، وما اولئك الصبية الارهابيون القتلة سوى تلاميذ !! .. ترى . هل الارهابيون مثلا ، أوست الفقراء المجردون من حقوقهم الانسانية والوطنية ، الذين يناضلون « بالكفاح المسلح » النظام العنصرى فى جنوب افريقيا ؟ .. أم ـ هم ، ممثلو النظام العنصرى ومن يقف وراءه دعما وتاييدا ؟

هل هم الفلسطينيون الذين يقاومون المحتل الاسرائيلى داخل الارض العربية المحتلة .. أم هم الصهاينة المغتصبون ، مغتصبو الارض والحق والوطن ؟

هل تتذكر ؟ .. عندما احترق الاطفال والنساء والشيوخ مع البيوت ، بالقنابل الفسفورية ، والانشطارية ، والعنقودية التى القتها اسرائيل على المنازل والبشر فى بيروت ؟ الم يكن ذلك ارهابا دوليا ؟ ومع حجم الموت وانتشار الدمار ، وارتكاب أبشع المذابح فى « صابرا وشاتيلا » ، لم نسمع وصف هذا كله « بالامريكانى » على انه ارهاب دولى !!

ومنذ عشر سنوات ، عندما دعا المفكر والفيلسوف البريطانى برتراند راسل الى محاكمة ليندون جونسون ، على جرائمه فى حرب فيتنام ، لم يكن يعلم ان شركاء غيره ، سوف يستفزهم خليفته الرئيس الامريكى الحالى ، فتقرر ، منظمة التقدم العالمى ، النمساوية الجنسية ، ومقرها الدائم فينا ، عقد محاكمة اخرى لرونالد ريجان وسياسته فى بروكسل يوم ٣٠ ابريل من العام الماضى ، اشترك فيها متخصصون فى الشئون الدولية ، ينتمون الى جنسيات شتى ، من بينهم اساتذة قانون امريكيين وعلماء حائزون على جائزة نوبل للسلام .

وحتى لا يتهم بالتعصب ضد الادارة الامريكية ، نترك بعض من اشترك فى محاكمة ريجان للادلاء برأيهم فى موضوع « الارهاب الدولى » .

قال « شون ماكبرايد » وزير خارجية ايرلندا السابق ، والحائز على جائزة نوبل ..

.. « ان الرئيس ريجان هو الذى اطلق مصطلح « الارهاب الدولى » كصفة لحركات التحرير .. ولكن الارهاب الذى يهدد العالم فى حقيقة الامر ، هو حالة الفوضى التى تسود النظام الدولى الآن ، والارهاب الذى تقوم به الدول .. وعمليات الابادة الجماعية التى تباشرها او باشرتها حكومات عديدة . مثل حكومة بول بوت فى كمبوديا ، ومرتكبى مذبحة صابرا وشاتيلا ، والمذابح الطائفية فى الفلبين ، وترقى تيمور فى اندونسيا ..

(انظر كتاب « الاهالى » محاكمة ريجان ـ ترجمة وتقديم ـ بيومى قنديل) .

اما عندنا فى المنطقة العربية .. المعروفة اليوم بالشرق الاوسط .. فعندما تشارك ادارة ريجان فى تدبير الغزو الاسرائيلى للبنان ، بحجة ضمان السلام للجليل ، الا يدخل هذا فى اطار العنف الدولى !

وعندما تدعم الولايات المتحدة النظام العنصرى ضد الشعب الافريقى البطل وتزوده بالاسلحة المتقدمة والتكنولوجيا الامريكية المتطورة من خلال اسرائيل .. الا يعتبر هذا تشجيعا وتكريسا للارهاب الدولى المنظم فى شكل حكومة اقلية عنصرية بيضاء فى جنوب القارة الافريقية؟

ومادامت سطور التاريخ امامنا ونحن نحاول قراءته جيدا .. هل نقرأ بعض عمليات الارهاب الدولية فى امريكا اللاتينية ؟! على سبيل المثال ـ لا الحصر ..

● دبرت وكالة المخابرات المركزية الامريكية الانقلاب العسكرى ضد الرئيس التشيلى المنتخب ، سلفادور اللندى ، .. كما دبرت من قبل ٨ محاولات لاغتيال فيدل كاسترو ، استخدمت فيها بين ما استخدمتهن وسائل ، سيجارا كوبيا مسموما .

● وفى عام ١٩٦٥ . تدخلت الولايات المتحدة عسكريا فى جمهورية الدومينكان المستقلة ، لاعادة تنصيب الحكومة الشرعية المنتخبة بشكل ديمقراطى ، تحت زعم وضع حد للحرب الاهلية التى يتاجج لهيبها فى سانتو دومنجو .

● قامت الولايات المتحدة بتلغيم موانىء نيكاراجوا ، لانها الدولة اللاتينية التى عارضت قيام منظمة الدول الامريكية لانها ظلت تاريخيا واقعة تحت نفوذ وهيمنة الولايات المتحدة .

● وفى ٢٥ اكتوبر سنه ١٩٨٣ قامت قوات امريكية تقدر بثمانية آلاف من الجنود والبحارة ومشاة الاسطول الامريكى بغزو (جزيرة جرينادا ، التى لايتجاوز عدد سكانها ١١٠ آلاف نسمة ، وقتلت واسرت ، ورحلت جميع الدبلوماسيين المعادين لسياستها الارهابية .

مازال سجل التاريخ مفتوحا . كشفت جريدة (النيويورك تايمز) الامريكية موخرا عن قاعدة تدريب للمرتزقة فى برمنجهام بضاحية الاباما الامريكية ، والتى يديرها جوزيف فرانكلين كامبر . وقد صرح كامبر بلا ادنى حرج ، انه نجح على مدى أربع سنوات من تخريج ارهابيين دوليين ، بعد عقد دورات تدريبية ـ تستغرق كل منها اسبوعين ـ للتدريب على الاسلحة النارية والمتفجرات .. وان هذه القاعدة لها مرتزقة من الارهابيين فى افريقيا ، والشرق الاوسط ، وجميع انحاء العالم .

ومن المعروف ايضا ، ان اثنين من خريجى هذا المركز الامريكى لتخريج الارهابيين الدوليين ، وهما (لالسنج) و (اماند سنج) مطلوب القبض عليهما ، بتهمة القيام بعملية تخريب الطائرة الهندية التى سقطت اخيرا شمال المحيط الاطلنطى وراح ضحيتها ٣٢٩ راكبا بريئا ..

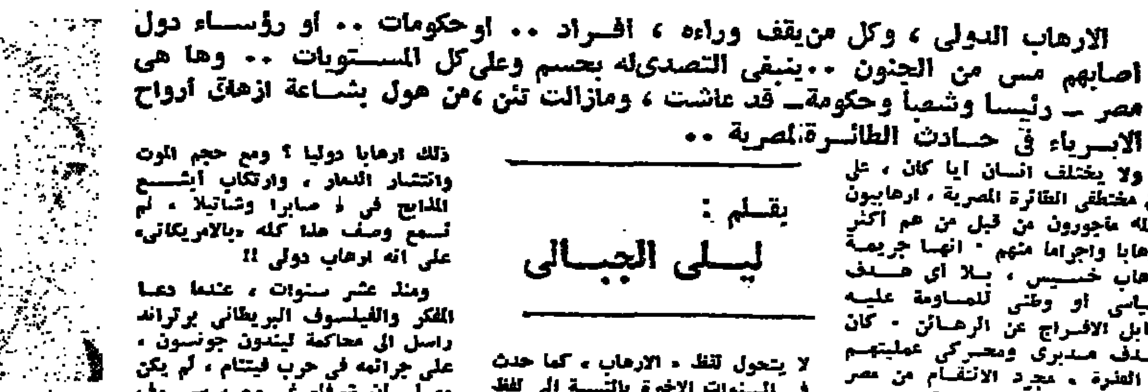
وعندما تضمن حكومة الولايات المتحدة بلا تحفظ ، من خلال اتفاقها الاستراتيجى مع اسرائيل ، التفوق الاسرائيلى عسكريا ، على كل الدول العربية مجتمعة ـ بما فيها اصدقاء الولايات المتحدة ـ فى مجال الاسلحة التقليدية والنووية معا .. الا تدخل هذه السياسة فى اطار العنف الاستراتيجى الدولى ، الذى يؤدى الى تعميق الازمة ، وابعاد فرص السلام الحقيقى والعادل ..؟

واخيرا .. اليس من حقنا ان نفهم (الارهاب الدولى) على انه كل عمل او سياسة لاتقوم على اساس مواثيق الامم المتحدة ومبادىء حقوق الانسان .. وانه اى عمل من قبل اى دولة كبرى او صغرى ، تنتهك سيادة دولة اخرى وتحتل اراضى بالقوة ، او تتدخل فى الشئون الداخلية المجاورة او البعيدة ! هذا ـ فى رأينا ـ هو الارهاب الدولى الاب ، الذى يشجع على ارهاب اصغر يشمل خطف الطائرات وازهاق الارواح البريئة .









ليندون جونسون

فيدل كاسترو

رونالد ريجان

○ ضبطت اجهـزة الرقابة مخالفات جسيمة بهيئة السكك الحديدية ادت لخسائر لحقت بالاقتصاد القومي تقدر مبدئيا بعشرات الملايين من الجنيهات .. كشف تقرير للجهـاز المركزى للمحاسبات كتبته مراقبة حسابات السكك الحديدية في ١٩٨٤/٥/١٦ باشراف عبـد الله المصرى (المدير العام) أن تلاعبا حدث لحساب الشركات الاجنبية المتعاملة مع الهيئة أثناء توقيع وتنفيذ اجـراءات ثلاثة عشر عقد معها استوردت الدولة بموجبهـا قطارات وآلات ومعـدات صيانة بمئات الملايين .

● الجهـاز المركزى يعتـرف :

عقـود السكة الحديد تركيب «القشـاش» وارباح الشركات الاجنبية تركيب «الـديزل»

ذكر سمرير ان الهيئة لم « تعرب »العقـود ... وضعت صعوبات أمام اجهـزة الرقابة المكلفة ... طرح الاعمال في مناقصـات عامة أومحدودة ... بالاضافة لاختفاء الدراسات المفروض اعـداد ... واكتفت بذكر قيمتها بمبلغ محدد ترتب ... المطلوبة وكمياتها وفقدت المجموعة الدفترية ... واوراق ومحاضر من ملفات العقود .ولم تنف... تزيد قيمتها عن ٥ الاف جنيـه قبل عرضها ...

وانتقل الجهـاز المركـزى لبيان المخالفات التي حدثت والاثار المترتبة عليها فقال عن :

●● العقد الاول :

مع شركة هنشـل الالمانية ورقمه ٣٠/٢٥ لتوريد ٤١ جـرارا وممول بقرض الماني ١١٦ مليون فرنك .

ان المسئولين وافقوا على الشروط المجحفة التى عرضها الطرف الثاني ومنها دفع غرامات تاخير قيمتها ثلاثة ونصف مليون مارك لعـدم سـداد الدفعتين الاولى والثانية في مواعيدها لمخالفـة شروط دفع ما تم التعاقد عليه والاستجابة لطلب الجانب الالمانى بزيادة سعر الجرار الواحد ١٦٥ الف مارك عن ثمنه الذى اقـرته لجنـة المشـتريات العليـا ومجلس ادارة الهيئة بجلستيهما يوم ١٩٧٩/١١/٢٥ فتحملت الدولة خسـائر بلغت ٧ مـلايين مارك فـروق اسـعار وقبول طلب الشركة الموردة بتخفيض التأمين بالمخالفـة للقـرار الجمهورى الذى يحـدد تلك القيمة بعشرة فى المائة من اجمالى العقد تدفع في اليوم الثانى للاخطار بقبول العطاء وتحملت حسب ما ورد بالاوراق واحدا ونصف مليـون مارك فارق اسـعار الدولار بالنسبة للمارك بالمخالفة لبنود العقد المؤرخ فى ٧٩/٩/٤ والمذكرة التى وافقت عليها الجهـات المعنية مسبقا ثم اتضح بعـد ان كان السـداد بالمارك ؟

●● العقد الثانى :

مع شركة هنشـل ايفـا برقم ٢٥/٣٧ لاستيراد جرارات قيمتها ٣٠ مليون مارك ..

وتضمن زيادة في الاسـعار عن المدون بالعقد بلغت الاف الجنيهات لم يعرف سببها وموافقة لجنة التعاقدات على شروط الشركة الموردة الخاصـة بالشحن والتفريغ وسداد الاقسـاط بالمغايرة بشروط الدفع المبينة بالعقد ٢٥/٣٤ فتحملت ٢٫٥ مليـون مارك ...

● تحقيق : محمد السعدنى

[...]



اضبط

العيـش .. والعـدس .. !!

● اما لهذه الطوابير من نهاية .. فالناس تتخـاطف الرغيف المميـز - الملدن - ابو ١٠ قروش من على الارصفة بعد أن تقلصت الافران البلدية وحالت الطوابير دون الحصـول على الرغيف (المحسن) رغم تدهوره وزنا ولونا !! والمواطن معذور فالرغيف الشامى - البديل - باعتراف الجهـات التموينية - مرفوض - فالبـلدى يوكل - مع وجباتنا الشعبية المحبية .. المدمس الملوخية والبصـارة وفتة اللحم .. وحده العدس ..

● والعدس - الـكهرمان - الاكلة الشـتوية المفضلة - اختفى بفضل عبقـرية وزارة التموين وتسعيره بـ ١٤٠ قرشا بعد ان كانت تبيعه بـ ٢٥ قرشا .. وتوقفت عن استيراده ووصل ثمن الكيلو منه ٤ جنيهات .. وضحك الناس .. وشر البلية مايضحك - فقد اصبحت اللحمة والفـراخ والسـمك أرخص من العدس .. وصاحب الجلالة العدس .. اغلى من الكاكا والسوسيس والهامبورجر !!

محمد فخرى عبد المجيد - وكيـل وزارة التموين - وصف لى مشـكورا بديلا لشوربة العـدس : بيوريه بطاطس + شوربة ماجى + ٤ملاعق بيورية العدس او مسحوق العدس + شعرية !!

ينفع ؟؟

دقى يامزيكة !!

محمود وصفى

ليس صحيحا ان المجانين في نعيم

تحقيق
مارى يعقوب
هبة الله يوسف

اصيب الطبيب بمرض عقلى ..وبعد دخوله مستشفى « الخانكة » بثلاثة ايام قتل .. قتله مجنون بالمستشفى بقضيب حديد .

فى التحقيق الذى باشره « سيد هاشم » وكيل نيـابة « الخانكة » قيل : ان المريضين اختلفا على اسم ممثل شاهداه فى التليفزيون .فوقعت الجريمة .

الزج عن التمورجى المكلف بالخدمة فى العنبر الذى وقعت فيه الجريمة.. وبقى القاتل المجنون « عبد السـلام ربيعى عباس » فى المستشفى وتسلم اهل القتيل . الدكتور صـلاح الدين المغربى جثته . وشطب اسـمه من سجلات المستشفى .

الى هذا الحد يصل الاهمال فى مستشفى الامراض العقلية الشهير فى مصر ؟

ان هذه القصة « المخزية » كانت السبب فى ان ندخل المستشفى ، ونرصد ما فيه ، وان نكتب هـذا التحقيق الصحفى .

من البوابة

لا يكاد اى « عاقل » يجتاز بوابة ...

[...]

● في مغـاغة

رفض الأهالى دفع الأتاوة

فأخذوا النسـاء رهائن !!

فى قرية العباسية (مركز مغاغة -محافظة المنيا) كان « مصرف » ميد الاصلاح الزراعى يتوسط المساكن ومدرستيها الابتدائية والاعدادية ويهدد اطفالها بالغرق ، كما انه تحول الى مقلب زبالة ، وعندما احس الاهالى بهذا الخطر ، وعندما احسوا ان المصرف لم تعد له فائدة ، خاصـة بعد أن أصبح فى المنطقة « صرف مغطى » طالبوا الاصلاح الزراعى بردمه .. وبالفعل اجتمع مجلس ادارة الجمعية التعاونية الزراعية للاصـلاح الزراعى يوم الاربعاء ١٩٨٣/١١/٢٣ ، لبحث الشكوى ، بحضـور مهندس الرى بمديرية المنيا ، ومفتش المنطقة .وانتهى الاجتماع بتقرير أن حالة المصرف سيئة جدا نظرا لردم معظم اجزائه بالزبالة والمياه القذرة ، واقترحوا الاستغناء عنه .. وردمه .. وشق مصرف آخر من الناحيه الغربية بطول ٥٤٠ مترا تقريبا بعد التصريح من هندسة الرى المختصة .

وبالفعل صدر قرار مجلس ادارة الجمعية فى اجتماعه الثالث لسنة ١٩٨٤ بتاريخ الثـلاثاء ٨٤/١/١٧ وبحضور كامل لاعضاء مجلس الادارة بالبند ٣ وجاء فيـه قرر مجلس الادارة ووافق بالاجماع على ردم مصرف العباسـية الدائرى والاستغناء عنه نظرا لسوء استخدامه ووجوده بجوار مساكن العباسية وانشـاء مصرف بديل آخر من الناحية الغربية بطول ٥٤٠ مترا » .

وبنـاء على ذلك تم اسـتدعاء المنتفعين الذين سيشق باراضيهم المصرف الدائرى الجـديد وقاموا بالتوقيع باختامهم وبصماتهم على اقرار بقبول شق المصرف الجديد فى اراضيهم .

واسماؤهم على التوالى : سيد احمد السيد مرزوق - عبد المحسن ابراهيم عبد المحسن - نجية داود سـليمان - رقيـة زكى احمد - رمضان عوض الله عبد العال - فوزية ابراهيم محمد - على علام خضر - آمنة عبد العظيم اسماعيل - نعيمة حسن وهؤلاء المنتفعون بالتوقيـع فى حضور أعضاء مجلس ادارة الجمعية ورئيسها ومشرفيها .

وبالفعل تم ردم المصرف .

الى هنا والامر طبيعى جدا وعادى للغاية ولكن لم يهنأ الاهالى طويلا بردم المصرف وحدث ما عكر صفوهم

يقول محمد محمود خلف (ناظر مدرسة » - بعد فترة من ردم المصرف تقدم الينا السيد/محمد حسن عثمان عضو المجلس المحلى بقريتنا وصاحب النفوذ بها وطلب من الاهالى مبالغ مالية بحجة جمع تبرعات من الاهالى لتسليمها الى صيانة مغاغة لنقل الشربيـة المقـامة على المصرف .. فتوجهنا الى صيانة مغاغة للاستفسار فافادت بخطـاب معتمد من مدير الصـيانة بانها لم تطلب من أى مسئول بالعباسية جمع تبرعات لنقل الشربية - عندئذ اتضـح للاهالى أن تلك المبالغ بمثـابة « اتاوة » يفرضها العضـو فرفضوا الدفع خاصة أن المبالغ التى طلبها كانت طائلة .. وهنا توعدنا بفتح المصرف مرة اخرى واقسم « براس ابوه » .. وبالفعل ذهب الى مجلس محلى ايا البلد وأصدر قرارا بحفر المصرف مرة اخـرى ولكن أهل القـرية تصدوا له .

وحاول العضو صاحب النفوذ ان يجند بعض الافراد لخدمة مصالحه وتحقيق وعيده وبالفعل تم استقطاب ناظر مدرسـة العباسية الاعدادية وقدم الناظر طلبا يفيد رغبته بفتح المصرف .. وقابل العضـو رئيس نقطة شرطة العباسـية وافهمه انه حينما ياخـذ قوة من العسـاكر سيـساعده كثيرا فى حفـر المصرف مرة اخرى ولكن تصـدى الاهالى لضابط النقطه فقام الضابط بعد مرور عدة أيام قليـلة باسـتدعاء نسائنا فى غيابنا وحجزهن بنقطـة الشرطة فلجأنا الى رئيس نيابة مغاغة نستغيث به فقرر الافراج عن نسائنا على الفور .

ويضيف قائلا :

ابرقنا بمشكلتنا الى محافظ المنيا ومدير الامن ومبـاحث امن الدولة والمحامى العام بالمنيـا ومدير عام الاصـلاح الزراعى ووزير الزراعة ورئيس الجمهورية وهنا كلف السيد مدير عام الاصلاح الزراعى بالمنيـا مدير ادارة الرى بعمل تقـرير عن المصرف المردوم فجـاء فى فحوى التقرير :

١ - أن المصرف عديم الجدوى .

٢ - المنطقة بها صرف مغطى .

٣ - المصرف يتوسط المسـاكن ويمكن الاستغناء عنه لانه يهـدد المنازل بالتصدع .

وفوجئنا بحضور « كراكة » من دى بنى مزار تشق المصرف المردوم ترافقهـا قوات كبيرة من الشرطة وعندما اعترض الاهالى قال لى مأمور شرطة مغاغة « لو اعترضت الكراكة سأضعك تحتها » نعم .. لقد حبكوا تنفيذ المؤامرة وتدخل فيها السيد/ عبد الله المغربى امين الحزب الوطنى بمركز مغاغة وعضو مجلس محافظة المنيا ومدير عام زراعة المنيا وتوسط لدى مدير عام الاصلاح الزراعى بالمنيا الذى حضر خصيصا الى قريتنا واجبر الاهـالى على الاذعان لما يحدث .. وانطلقت الكراكة تعبث بما حـولها فقطعت الاشجار الموجودة أمام منازلنا وهدمت منزل عباس مخلوف على .

رفعنـا شكوانا الى السيد وزير الزراعه مرة اخرى فارسل الينـا بتـاريخ ١٩٨٥/٥/٢٠ المهنـدس فايز حسـن مدير الادارة العـامة للزراعة بالهيئة العامة للاصـلاح الزراعى وحضر الى قريتنا وعاين المصرف ميدانيا وشكل لجنة من مساعد عام الاصلاح الزراعى بالمنيا ومدير منطقة مغـاغة ومدير ادارة الرى وبتـاريخ ١٩٨٥/٥/٢٣ رفعـوا تقريرهم مؤيدا لردم المصرف كما جاء فى التقـرير الاول .. والى الآن مازال المصرف محفـورا يهـددنا بالضياع .. ونفذ الظـالم وعده واخرج لنا لسانه .. وقد وعد .. وصدق .. وبقى الحال كما هو عليه وذهب تقرير الوزارة ادراج الرياح ولا أحد يسأل عنا .

ويقول شربينى مهنى على من اهالى العباسية - عمرى ٦٠ عاما اغيثونا مما نحن فيـه - لا نملك أن ندفع ما يطلبه « العضو » فهددونا بفتح المصرف مرة اخـرى بالاضـافة لتهديدنا بعائلته .

ويقول معروس قرنى همـام من المتضررين .. لا أملك من الدنيـا شـيئا .. أنام وأولادى وزوجتى والحمار فى حجرة واحدة فمن أين أدفع له ما يطلبه ؟

ويضيف حامد حسن محمـد من شبين الكوم ويسكن بالعباسية وواحد من المظلومين قائلا : وضعت تحويشة عمرى فى بناء هـذا المسكن الذى أعيش به وتصـدع منزلى بسبب المصرف .. وقطعت لى كراكة الحفر شجرة مثمرة عمرها ٤ سـنوات وتكعيبة عنب مثمرة عمرها ٧ سنوات وحطموا طلمبة مياه تخدم اهل منطقتى .. ارحمونا .. من هذا الظلم .. فانا مهدد أنا وأولادى بالضياع .

ويؤيد مصطفى محمد خلف رفاقه فى الظلم قائلا لنا الله ..

هذه الواقعة نهديها لكل المسئولين فى مصر ولجمعية أصـدقاء الرفق بالانسان !!!

● صلاح الدين ابراهيم
محافظ المنيا

مصر للطيران
الخطوط المصرية العالمية
استشيروا مكاتب السياحة
عن دائما في خدمتكم من خلال مكاتبنا المنتشرة في مصر والخارج
أوروبا - أفريقيا - آسيا - أمريكا
لمزيد من الاستعلامات مكاتب مصر للطيران في القاهرة والمحافظات :
مكتب عدلى : ٩١١١٢٦ / ٩٢٢٤٤٤ / ٩٢-٩٩٩
الاوبرا : ٩٢٢٤٤٤ / ٩١٤٥٠١ / ٩٢٠٩٩٩
هيلتون : ٧٥٩٧٠٣ / ٧٦٥٢٠٠
مصر الجديدة : ٦٦٨٥٥٢ / ٦٦٤٣٠٥
[...]

في ظلال حادث إختطاف الطائرة
مسئولية الحكومة .. ومسئولية مصر للطيران

عايشنا الاحداث الدامية التي راح ضحيتها غالبية ركاب طائرة شركة مصر للطيران نتيجة اختطافها جوا بعد اقلاعها من أثينا تحت تهديد الاسلحة والقنابل التي يحملها اربعة من الارهابيين استطاعوا ان يصعدوا بها الى الطائرة ، واضطرارها للنزول في مالطة نتيجة الثقوب التي حدثت في جسم الطائرة بسبب الاشتباك الذي وقع بين أحد المختطفين وأحد رجال الامن الموجودين بالطائرة وانطلاق أعيرة نارية أحدثت هذه الثقوب ، ثم اقتحامها بالقوة بفرقة من الكوماندوز المصرية في مساء اليوم التالي وتفجير المختطفين ما لديهم من قنابل ..

● بقلم الدكتور :







محمد حلمي مراد

وقد اثار هذا كله الكثير من التساؤلات والاستفسارات حول كيفية وصول المختطفين باسلحتهم الى الطائرة وعن دور رجال الامن وعن ملابسات الاقتحام وهل سبقه تفاوض مع المختطفين بقصد التوصل الى وسيلة من وسائل الخداع لاصلاح الثقوب الموجودة بجسم الطائرة لتتمكن من الاقلاع تحقيقا لطلبهم بحيث يمكن التسلل الى الطائرة والقبض عليهم بوسيلة او اخرى .

وفي ظلال الغموض وسحب الضباب ، سادت مشاعر البلبلة التي سببها الاعلام المصري بالصمت الكامل الطويل في البداية بينما كان المواطنون في لهفة لمعرفة أنباء الطائرة المخطوفة مما يقتضي قطع الاذاعة والتليفزيون بين وقت وآخر ولو للقول بان الطائرة مازالت جاثمة على ارض المطار وذكر بعض الاخبار حول الاتصالات الجارية بين الجهات المعنية سواء في مالطة او بينها وبين السلطات في مصر - وقد ظل الصمت ساريا حتى اذا ما حدث الاقتحام قطعت لاول مرة الاذاعات لبث خبر اقتحام الطائرة المصرية المخطوفة بنجاح ودون وقوع خسائر من جانب القوات المصرية المهاجمة .. ثم بعد ذلك بدأت تتوالى الاخبار من الاذاعات الخارجية عن الضحايا واعدادهم وعن وجود مصابين من بين قوة الاقتحام مما حاول الاعلام المصري اخفاءه وبدأت تظهر تناقضات في الانباء حول ظروف الاقتحام وكيفية حدوثه وعن عدد المختطفين وجنسياتهم وعن موقف طاقم الطائرة ورجال الامن فيها بل وصل الامر اخيرا الى اذاعة مرافقة ثلاثة ضباط امريكيين لقوة الاقتحام المصرية لتقديم المعونة الفنية لها عند الحاجة .. الامر الذي كان يقتضي من الاعلام المصري التزام الصدق دائما وسرد الحقائق كاملة حتى لا يظل فاقد المصداقية ودافعا للمواطنين على الاستماع الى الاذاعات الخارجية .

كان الوضع يتطلب وجوب تشكيل لجنة تحقيق برلمانية لتحديد المسئوليات ووضع النقط على الحروف واستخلاص الدروس من هذا الحادث للمستقبل ، غير ان الحكومة والحزب الحاكم وجهوا اهتمامهم للاشادة بالنصر المظفر على اربعة افراد من الارهابيين والطنطنة عن موقف مصر من عدم الخضوع او التهاون مع الارهاب اقرارا للمبادىء !! وتلقت في ذلك برقيات التهاني من بعض رؤساء الدول الغربية وفي مقدمتهم الرئيس الامريكي الذي قطع البث في التليفزيون لاعلان نبأ تهنئته . ولا ندري لماذا لم يضحوا هم بالطائرة الامريكية والرهائن الامريكان من أجل هذه المبادىء عندما ظلت طائرتهم رابضة في مطار بيروت ١٧ يوما على مرمى مدافع الاسطول السادس وهم يوسطون نبيه بري زعيم الشيعة اللبنانيين في التفاوض مع المختطفين ؟!

ولكن رئيس مجلس الشعب الدكتور رفعت المحجوب سبق اجتماع المجلس مؤيدا ما حدث ، ثم اجتمع مجلس الشعب ولم يوافق على تشكيل لجنة تحقيق كما يحدث في كل برلمانات العالم بالنسبة للاحداث الخطيرة ونحن نقول ان لم تشكل لجنة برلمانية ، فلا اقل من ان تشكل لجنة حكومية فنية للخروج بالدروس المستفادة من هذا الحادث حتى يمكن ان تكون هاديا لنا في مقبل الايام في سد الثغرات وتغطية نقاط الضعف وتقديم التوصيات المفيدة والا كنا أمة لا تزال بعيدة عن الصحوة التي نامل فيها .

التصريحات الطائشة
بعد حادث الطائرة :

في هذه الاجواء الملبدة بالغيوم والمليئة بالعواصف التي يثار فيها موضوع التعويضات لاسر الضحايا ومدى مسئولية شركة مصر للطيران وتأثير هذا الحادث على استخدام طائراتها ، يخرج علينا اللواء المهندس محمد فهيم ريان بعدة تصريحات صحفية مثيرة للدهشة .

فهو يعلن أن مهبط مطار اثينا وسوره الخارجي غير آمن بحيث ان الركاب في هذا المطار عندما يعرون بمراحل التفتيش داخل مبنى المطار يسيرون على اقدامهم في المهبط حتى سلم الطائرة لوجودها على مقربة منه مما يحتمل أن تتسرب ممنوعات الى بعض الركاب خلال هذه المرحلة .. وهذا يقتضي منطقيا أن يكون هناك تفتيش على سلم الطائرة قبل دخولها .. ولكنه يستطرد فيقول ان التفتيش على سلم الطائرة قد الغي حتى لا ترعج الركاب بعد مرورهم بعدة مراحل من التفتيش !!

هذا وقد علمنا ان تفتيشا للركاب وحقائب اليد كان يجرى على سلم طائرات مصر للطيران الى ما يقرب من نحو شهرين حيث صدر قرار بالغاء رجل الامن على سلم الطائرة من باب الاقتصاد في النفقات وهو تصرف غير سليم بالنسبة لحالة مطار اثينا حيث لا يؤمن وصول الركاب بعد تفتيشهم الى الطائرة داخل اوتوبيسات محروسة امنا او في ممشى للعبور من المطار الى باب الطائرة .

وقد حاول المهندس ريان ان يدافع عن نفسه قبل أن يوجه اليه النقد لالغاء التفتيش على سلم الطائرة بمطار اثينا ، فذكر انه غير مجد لان المختطف عادة يقف في نهاية صف الصاعدين الى الطائرة بحيث يستطيع ان يهدد رجل الامن على السلم ويدخله الى الطائرة ويجبرها على الاقلاع اي يخطفها وهي مازالت رابضة على الارض !!

وهو دفاع غير مقبول اذ انه على فرض حدوث ذلك فان باستطاعة قائد الطائرة ومساعده الهبوط بالحبال من نوافذ مقصورة القيادة دون تحركها ، كما ان هناك بعض رجال الامن يتواجدون اسفل الطائرة حال اقلاعها .. هذا فضلا عن ان وجود التفتيش على السلم سيمنع التسرب بأسلحة الى الطائرة في حالات أخرى عديدة .

كما نسي المهندس ريان موقعه كرئيس لمصر للطيران وتصور نفسه يتحدث باعتباره سياسيا دوليا ، فيقرر في نهاية حديث له بجريدة الاخبار يوم ١٩٨٥/١١/٢٨ :

« اننا لن نخضع لاى تهديد او ابتزاز . وسنقاوم الارهاب مهما كانت التكاليف . وسنفعل نفس الشيء اذا تكرر هذا الحادث لا قدر الله » .

وهو تصريح غير مطلوب منه وما كان له أن يتبرع به تقربا للسلطة السياسية اذ انه لا يطمئن المسافرين على ركوب طائرات مصر للطيران لانه سيضحي بهم في حالة حدوث اختطاف - لا قدر الله - في سبيل عدم الخضوع للارهاب .. وكان أولى به أن يقول اننا سنفيد مما وقع لاتخاذ كل حيطة لمنع تكرار اي حادث اختطاف مستقبلا حتى نضع حدا للارهاب عن طريق تهديد الامنين المسافرين على طائرات مصر للطيران .

وفي خضم هذه الاحداث والبحث في تحديد المسئوليات ، صدر قرار بتغيير طاقم مكتب مصر للطيران باثينا ونشر ذلك بجريدة الجمهورية في عددها الصادر يوم ١٩٨٥/١٢/٣ مما يوحي بان اخطاء وقعت بمناسبة حادث الاختطاف وتسرب الاسلحة الى طائرة الشركة .

وما ان انتشر هذا الاستنتاج حتى عدل عن هذا القرار مؤقتا وقيل ان السبب في هذا التغيير هو حدوث تجاوزات في مصروفات هذا المكتب وخلل في ادارته حتى ان تقريرا عن اعمال هذا المكتب يذكر ان السلطات مركزة في يد مديرة مكتب اثينا التي تجمع بين اختصاصات تجارية ومالية وادارية وبيعية وعلاقات عامه مما يتنافى مع مبدأ الرقابة بين الاختصاصات المختلفة وبلغت هذه الصلاحيات حوالي ٤٩ عملا !

من كل هذا العرض يتضح عدم القدرة على مواجهة الاحداث الطارئة التي تواجه الشركة من خلال الامور الظاهرة على الملأ في الصحف دون تغلغل في التفاصيل الداخلية . وهو ما يؤكد عدم امكانية اعطاء سلطات مطلقة بلا رقابة او توجيه للادارة العليا في مصر للطيران وفي المشروع الذي يراد به تعديل هيكل المؤسسة القانوني .

ترك آلاف الدولارات
تحت يد شركة بوينج :

ولعلنا نعود في هذا الصدد الى ما سبق ان ذكرناه في مقال سابق عن ارسال مصر للطيران « خطاب نية » الى شركة بوينج بشراء طائرتين من طراز ٧٤٧ جامبو وانها دفعت لها مبلغ ثلثمائة الف دولار كارتباط .. باعتبار ان هذا الخطاب المقترن بمبلغ الارتباط هو تمهيد لعقد قرض أجنبي لتمويل شراء هاتين الطائرتين لخطي نيويورك والشرق الاقصى اللذين لا يحققان ارباحا .. وتساءلنا : هل هذا الاتجاه الجديد يتفق مع ما جاء في خطاب الرئيس مبارك في الجلسة الافتتاحية لمجلس الشعب عن الصحوة الكبرى ؟

وقد تبين ان هذا الخطاب ليس جديدا ولكنه مرسل منذ فترة ليست بالقصيرة ، وعندما شكل وزير الطيران المدني السابق لجنة (كان من بين اعضائها الدكتور حلمي نمر عميد كلية التجارة وقتئذ ورئيس جامعة القاهرة حاليا) لمراجعة قرار المؤسسة بالشراء ، طلبت دراسة الجدوى الاقتصادية الخاصة بهما فلم تستطع المؤسسة تقديمها بحجة الحاجة الى تحديثها ، وانتهت اللجنة الى التوصية بالتأجيل .

وبالرغم مما ذكره رئيس مصر للطيران في رده بجريدة مايو من طلب التريث في التعاقد واستمرار الاستئجار على خط الشرق الاقصى لحين انتهاء الدراسات ، فان مصر للطيران لم تطالب شركة بوينج باعادة مبلغ الارتباط المشار اليه ، فحرمت من الاستفادة به او من الحصول على فوائده المصرفية وتركته لدى الشركة الصانعة ! .. وهو ما يدل على الاصرار مسبقا وقبل الانتهاء من دراسة الجدوى التي شكلت لها لجنة اخيرا بتاريخ ٨٥/١٠/١٩ على شراء ذلك الطراز بالذات .

ونود ان نتساءل : هل من صالح مصر للطيران ان تترك مبلغ ثلثمائة الف دولار لدى شركة بوينج الامريكية لصناعة الطائرات دون أن يستثمر أو تحصل على عائد منه حتى يتم توقيع الصفقة التي تصر على عقدها ، وتظل هذه الشركة تستفيد من استغلال هذا المبلغ باسم الارتباط على هذا التعاقد الذي لا ندري متى سيتم باذن الله ؟

وما الرأى في التستر
على هذا الفساد ؟

واخيرا لم تتلق ردا من السيد فؤاد سلطان وزير الطيران المدني والسياحة في شأن التحقيق الذي اجرى مع الطيار محمود كامل رئيس قطاع العمليات بمؤسسة مصر للطيران وادانته في ١٥ مخالفة ، وتدخله لتسوية الموضوع في يوم الاجازة الاسبوعية لوزارة الطيران المدني بين رئيس لجنة التحقيق بالادارة العامة لتحقيق ومنع حوادث الطائرات الطيار مصطفى رفعت الشقنقيري وبين رئيس قطاع العمليات بمصر للطيران بحضور المهندس محمد فهيم ريان بالرغم من ان النيابة الادارية كانت قد بدأت التحقيق في نفس الموضوع ، وبالرغم من اشتماله على وقائع يعاقب عليها قانون العقوبات لتشكيلها جرائم عادية كجريمة التزوير .

هذا وقد علمنا ان لجنة التحقيق الثلاثية التي قدمت تقريرها في الموضوع اوصت باعفاء الطيار محمود كامل من أى منصب قيادي او تدريبي تأمينا لسلامة الطيران بجمهورية مصر العربية وليس بصفة جزاء يوقع عليه .

كما اعتبرت اللجنة ان الطيار محمود كامل حصل على مبلغ ٣٢١٩ جنيها بدون وجه حق وبدون ان يحقق لمؤسسة مصر للطيران ادنى فائدة لعدم صحة تاهيله كمدرب .

فهل بالرغم من كل ذلك يصر المهندس ريان على الابقاء على الطيار محمود كامل رئيسا لقطاع العمليات بمصر للطيران ، ويتستر وزير الطيران المدني على ما هو منسوب اليه في التحقيق المذكور ، ومع ذلك يعلن الدكتور على لطفي بان الحكومة لن تسكت على الفساد مهما كان مصدره ؟

الشياطين .. وأبناء الشياطين

● بقلم الدكتور :
محجوب عمر

في بدايات الحرب اللبنانية المجنونة خرج على الناس الاستاذ سلامة الراسي ، وهو مؤرخ للادب الشعبي وتراثه في بلاد الشام ، خرج على الناس بحكاية من حكايات التراث تحكي أن الشيطان كان له ابن اشتد عوده فطلب من أبيه أن يعطيه حق العمل . فقال له الشيطان : « عندما تنجح في الاختبار اترك لك حرية العمل» ورضى الشيطان الابن وقال له « اختبرني » ، فقال : « عليك بتلك القرية فأهلكها » .. قال « سمعا وطاعة » .. خرج الشيطان الصغير ولم يغب سوى دقيقة واحدة وعاد فسأله ابوه « ما بالك قد عدت » قال الابن « أنتظر تر » .. ولم تكد تمر دقائق حتى شاهد الشيطان الاب أهل القرية يقتتلون فيما بينهم ويحرقون الدور ويهلكون الحرث والنسل ، ولم تفلح جهود عقلائهم في أسكاتهم بل نال الآخرون الاذى مما أضطر بعضهم الى الرحيل . وقتل البعض الآخر ..

سأل الشيطان الاب ابنه عن سر ما فعل فقال الابن : « حللت الحبل » .. سأل الاب : « اى حبل ؟ » . ضحك الابن ضحكة شيطان رابح : « حبل العجل الصغير » ..

واستعصى على الشيطان الكبير الفهم فألح في السؤال حتى باح له الابن بما فعل . قال : « خرجت فوجدت امرأة تحلب بقرتها وقد ربطت عجل البقرة بعيدا عنها ، لم أفعل سوى أن ارخيت عقدة الحبل فتمكن العجل الصغير من حله وانطلق نحو أمه فقلب سطل الحليب ورضع ما بقي في ضرعها ، وعادت المرأة الى زوجها دون أن تحلب له شيئا وحكت الحكاية فلم يصدقها وقال لها انها اهملت ربط العجل . أقسمت انها لم تهمل . وعز عليها ان يتهمها بالكذب . بكت وصرخت .. صفعها .. تركت له البيت الى بيت أهلها . لم يقبل أخواها ان يضرب الرجل اختهما فذهبا اليه وضرباه ، لم تقبل عشيرة الرجل ان يعتدى عليه صهراه فهاجمت مضارب أهل الزوجة ونشب الاقتتال » . ومايزال الثأر قائما كما يقال .

هدأت نفس الشيطان الكبير واطمأنت ورحل عن تلك المنطقة تاركا اياها لابنه النابغة الذى ادرك سر التهلكة واجاد لعبة حل الحبل .

وقرأ اهل لبنان الحكاية وفهموا ما يقصده الكاتب الشيخ بحكايتها في ذلك الوقت . ووافق الجميع أن هذا هو المخطط المدبر للبنان ، وان كيسنجر عندما اعلن انه بصدد بلقنة المنطقة فقد كان يعني انه سيحل الحبل .. ولكن الغريب انه رغم ادراك الجميع - جميع الطوائف - لما يدبر لهم فانهم انساقوا معه حتى بلغ لبنان الحال التي هو عليها الآن ، والتي لم يعد من السهل الخروج منها .

والاغرب انه بالرغم من درس لبنان وبالرغم من وضوح الحقائق فاننا مانزال ننزلق ونتورط دون ان نتوقف ونسأل ترى من الذى حل الحبل ؟

فاذا كان هذا السؤال صعبا ومن المستحيل الاجابة عليه كما قال الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية وهو يجيب على سؤال حول هوية من يقف وراء المختطفين في حادث اختطاف الطائرة المصرية الاخير . فان في الامكان تحويل السؤال من المستفيد من حل الحبل ؟

ففي عالم متداخل ومتشابك خاصة على مستوى نشاط الاستخبارات لن يكون من السهل معرفة من الذى أصدر الامر الاول بعملية الخطف الاخيرة ، ولكن سيكون ممكنا معرفة من الذى استفاد من ذلك .

لقد بدأت الاحداث مع مطلع شهر اكتوبر بالغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس ، وما كشفت عنه من تعاطف أمريكي فجر موجة عارمة من الغضب ضد أمريكا واسرائيل . ثم جاءت واقعة السفينة الايطالية وما تلاها من اختطاف طائرة مصر للطيران البوينج ٧٣٧ بواسطة طائرات سلاح الجو الامريكي والازمة التى دخلت فيها العلاقات المصرية الامريكية . ثم حضور ياسر عرفات الى القاهرة واستقباله بما اعتبره شامير مخالفا للمادة الثالثة من معاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية .

واخيرا كانت اختطاف الطائرة المصرية على أيدى عناصر « عربية » وتدخل قوات الكوماندوز المصرية وما صاحب ذلك من تحريض ضمني وعلني ضد العرب والفلسطينيين ، وتشجيع امريكي خبيث لكى توجه القوات المصرية ضربة انتقامية ضد القذافي في ليبيا .

ليس من الصعب أبدا تبين من المستفيد من كل ذلك . المستفيد الاول هو الولايات المتحدة الامريكية التي يهمها استمرار الشقاق ليس بين الدول العربية فحسب بل بين شعوب هذه الدول ، والتي يهمها ايضا تغطية جريمة اختطافها للطائرة المصرية بواسطة طائراتها الحربية ، والتي يهمها ثالثا تشويه اسم فلسطين والفلسطينيين والتي يصعب في اهتماماتها احراج القيادة المصرية واشعارها انها لا يمكن أن تستغنى عن الولايات المتحدة .

● البقية (ص ٩)

نيام!
صح النوم

الديمقراطية هي في الحقيقة أسمى درجات رقي الامم .. وعندما نقلب صفحات التاريخ نجد أن أمما كثيرة وحضارات عظيمة ازدهرت وعظمت بفضل الممارسة الديمقراطية وايضا أخرى تلاشت واندثرت بممارسة الديكتاتورية .. وقد تحدث الكثيرون عن أصول ممارسة الديمقراطية وعن واجبات افراد الشعب ما لهم وما عليهم .. وماذا تطلب الدولة من الفرد .. وماذا يطلب الفرد من الدولة .. وبالطبع ما تطلبه الدولة من شعبها واجب مقدس لاستمرار حياة الدولة بين الدول .. وايضا ما يطلبه الفرد واجب مقدس في عنق حكامه وذلك لاستمرار حياة هذا الفرد ضمن الافراد في كل الدنيا ..

ومجلس الشعب في حقيقة امره منبر لكل الشعب يطلب من خلاله ممثلو الشعب طلبات الجماهير وافكارهم بكل حرية ووضوح .. وفي هذا المجلس ليس هناك فرق بين مؤيد ومعارض ، فالاغلبية والمعارضة هم مجموع هذا الشعب .. ولكن رئيس مجلس الشعب له نظرية في ذلك لا أدرى اين تعلمها او لماذا يطبقها رغم علمه بأن الشعب وهو أحد افراده قد سئم او ضاق بمن قبله بسببها .

وهذه النظرية المقلقة قد مارسها من قبله رؤساء ذهبوا هناك لا أدرى .. ولكن فليبحث عنهم في قاموس النسيان .. واقول للدكتور رئيس المجلس .. لقد املنا خيرا بعد ان توليت رئاسة المجلس ، وكان هذا الخير لما تسمع به عن طهارة فكرك واصالة مصريتك ، وايضا لانك جئت بالاختيار لان اغلبية اعضاء مجلسكم مشكوك في صحة عضويتهم .. واقول لك يارئيس السلطة التشريعية في مصر لا تفرق بين مؤيد ومعارض وعليك ان تسمع للمعارضين اكثر من الاغلبية ، وان تكون واسع الصدر لا تترك كلمات مهما كانت قسوتها ، ولا تحويك كلمات مهما كانت عذوبتها - لان مصر في حاجة الى يقظة سريعة لم تبدأ بعد ..

ويجب أن تبدأ هذه اليقظة من اعلى القمة .. تبدأ اليقظة من الكبار قبل أن يطالب بها الصغار .. فاذا بدأ الكبار باليقظة الحقيقية ستكون هذه هي اليقظة الكبرى - الصد .. الصحوة الكبرى ..

إبراهيم العزازي

أخبار ممنوعة

□□ ميناهاوس .. ثكنة عسكرية !

●● حرصا على راحة الاسرائيليين الذين جاءوا لمتابعة اخبار بطل سيناء سليمان خاطر - وبالمرة - الرغي في محادثات طابا والتي اقيمت بفندق مينا هاوس ، حولت قوات الشرطة الفندق الى ثكنة عسكرية ملأت السيارات والجنود المسلحين بالشوم والقنابل والعصي المكهربة أحاطت بكل شبر في المنطقة . وحرصا على راحة الجماهير اصدر احمد رشدي اوامره الفورية بنقل محطة الاتوبيس الى نادي الرماية .

● أحمد رشدى

□□ من اجل عيون ساسون !!

●● بالقرب من سفارة اسرائيل بالجيزة على كوبرى الجامعة ، وصباح الثلاثاء الماضي ، ظن المارة أن هناك مجرما غير عادى مطلوب القبض عليه نظرا للكمين المحكم الذى اشترك فيه عدد كبير من مسلحي الشرطة ورجال مباحث امن الدولة ، فوجىء المارة بان الكمين اعد للقبض على مجموعة من الشباب كانوا مسلحين بكاميرا (!!) ويقومون بالتقاط الصور التذكارية ، تم تحويل الشباب الى مباحث امن الدولة فرع الدقي ، واثنين من الاجانب قبض عليهما بنفس التهمة وهي حوزة كاميرا على كوبرى الجامعة ، المباحث تكرمت وافرجت عنهم بعد اخذ كافة البيانات الشخصية لحين الانتهاء من تحميض الافلام ، ليتأكدوا - على حد تعبيرهم - ان العمارة التي بها السفارة لم تجيء ضمن الصور !!

□□ يا فرحة ماتمت يا سيادة الوزير !!

●● بعد ان استلم د. حسين بشير ادارة المركز القومي للبحوث التربوية وبدأ يخطط للمنصب الجديد ، ولكن لم يمر اسبوع عليه في المنصب الجديد ،حتى فوجىء بقرار من سيادة وزير التربية والتعليم منصور حسين ينحيه من منصبه . وكانت المفاجأة الاكبر أن اختار زوجة الدكتور صبحي عبد الحكيم بدلا منه ، رغم انها غير مؤهلة حسب قوانين الوزارة لتولى المنصب ، الوزير سيمثل قريبا امام القضاء بمجلس الدولة ليفسر سر قراره التاريخي بعد أن قام د. بشير برفع الامر لمجلس الدولة !!

□□ من أجل السادة المديرين !!

●● كادت الاراضي المملوكة (للمديرين) بشركة الاسماعيلية للامن الغذائي أن تصاب بالبوار ، فعقدوا الاجتماعات للخروج من هذا المأزق ، فجأة قرروا انشاء مزرعة دواجن بالكيلو (١١) بجوار ارضهم بالفيصل ، اسندت عملية انشاء المزرعة لاحد المقاولين وخصص لذلك ١٥٠ الف جنيه ، معدات المقاول اصيبت بالعمى فقامت باستصلاح اراضي المديرين وتناست ان هناك حاجة اسمها انشاء مزرعة ، السادة المديرون ارادوا ان يهربوا من الاسئلة التي تطاردهم فقرروا انشاء المزرعة بمكان آخر هو سرابيوم بحجة ان الموقع الاول غير صالح للمزرعة ، بالمناسبة الموقع الجديد لايصلح ان يقام عليه كشك سجائر !!

سقوط قوائم الحزب الحاكم في انتخابات المحامين

أسفرت نتائج انتخابات نقابة المحامين الفرعية بالاسماعيلية عن سقوط قائمة الحزب الوطني - الحاكم - وحصول قائمة المعارضة على المقاعد الستة للمجلس . وحصل الزميل عبد اللطيف الشمري المحامي عضو لجنة المحافظة ولجنة الدفاع بالحزب على اعلى الاصوات فقد حصل على ١٢٥ صوتا بنسبة ٩٠٪ من عدد الاصوات الصحيحة ، وفاز الزميل عبد الرحيم بمقعد الشباب وحصل على ٥٤ صوتا .

وفي الغربية طعن مرشح الحزب الوطني لمنصب النقيب في الانتخابات بعد اعلان النتيجة بسقوطه .

وفي الجيزة فاز مرشح المعارضة كما فاز مرشح المعارضة في الاسكندرية محمد المغزل .

⊙✣⊙

في رعاية محافظ الاسكندرية

●● يقيم ابن كبير مسئول بعيدا عن الاسرة للعلاج والاستجمام بمدينة الاسكندرية برعاية محافظها نتيجة معاناته من حالة نفسية!!

● فوزى معاذ

استمرار الحرب ضد العمال في شركة المقاولون العرب

أثار القرار الذى اتخذته لجنة الوجه البحرى النقابية بشركة المقاولون العرب بفصل رئيسها الشرعي محمد النحاس من عضوية اللجنة .. دهشة الدوائر النقابية المصرية لان هذا القرار صدر رغم عدم اعتراف النقابة العامة بهذه اللجنة . وتحويل قادتها الى لجنة تأديب . وتكوين لجان ادارية بديلة لادارة العمل النقابي بالشركة يرأسها محمد النحاس! وذلك لتخلي اللجنة عن قضية تمثيل العاملين في مجلس ادارة الشركة تحت ضغوط المهندس عثمان احمد عثمان .

□□ للمشبوهين فقط !!

●● اجتمع مجلس جامعة المنصورة صباح السبت الماضي برئاسة سيادة الدكتور كمال الدين احمد رئيس الجامعة لبحث تعيين نائبا لرئيس الجامعه ، فوجىء الاساتذة بان رئيس الجامعة يخبرهم بانه قرر ان يرجىء مسالة تعيين النائب لحين حكم محكمة النقض يوم ٧ يناير ١٩٨٦ بخصوص القضية المتهم فيها الدكتور مهندس سعيد عاشور عميد كلية هندسة المنصورة باصدار شيك قيمته ربع مليون جنيه بلا رصيد . بعد ان حكمت محكمة الاستئناف عليه بالسجن ٦ اشهر مع الشغل والنفاذ ، وقال سيادة رئيس الجامعة : اذا حكمت المحكمة بالبراءة فسوف اعينه فورا نائبا

□□ الحصار بالجنح المباشرة !

●● تضافرت الادارة العليا في شركة صناعات البلاستيك والكهرباء المصرية بالاسكندرية على محاصرة الكيميائية عواطف احمد متولى التى كانت تشغل مدير عام المعامل والبحوث بها والموقوفة عن العمل بعدة دعاوى جنح مباشرة اقيمت عليها بسبب ماشرته عن تهريب بعض الخامات والغش في توريدها دون انتظار للتحقيقات الجارية بمعرفة النيابة العامة والنيابة الادارية فرفعت عليها جنحة من مدير الشئون القانونية امام محكمة المنتزه ، واخرى من اعضاء مجلس الادارة امام محكمة العطارين ، وثالثة من الدكتور فاروق جراتة رئيس مجلس الادارة امام محكمة المنتزه ، ورابعة من اعضاء اللجنة النقابية امام محكمة الرمل .. علماً بأن القضاء الادارى قرر صرف مرتبها بالكامل عن فترة الايقاف

⊙✣⊙

لا علاج للغلابة

●● ضبطت « اخبار ممنوعة » رسالة على مكتب مدير مستشفى حكومي بالسيدة زينب تحمل رقم ٣٥٩٤٦ بتاريخ ٢٢ اكتوبر وصادرة من الادارة الطبية للمجالس المتخصصه تناشد الرسالة العظيمة الاطباء - رحمة بالمرضى - ان يقوموا بعلاج المرضى في حدود الامكانيات المتوافرة بالمستشفى وان يصرف لهم العلاج المتواجد فقط بالمستشفى ، والا يقوموا - مطلقا - بتحويل المرضى للادارات المتخصصة بحجة عدم توافر العلاج أو الدواء ..

⊙✣⊙

تصفية الخلافات بين رئيس الوزراء ووزيري المالية والاقتصاد

علمت (الشعب) انه تم خلال الاجتماع الذى عقده الرئيس حسني مبارك مع وزراء المجموعة الاقتصادية تصفية الخلافات التى نشبت بين رئيس الوزراء الدكتور على لطفي وكل من وزيرى الاقتصاد والمالية وقام الدكتور صلاح حامد وزير المالية بسحب استقالته ورغم هذه المصالحة ، مازال رئيس الوزراء يصر على تخفيض رسوم الجمارك على واردات القطاع الخاص .

مليون جنيه في الشارع

●● كميات ضخمة من حديد التسليح والخرسانة ملقاه في شوارع مدينة ٦ اكتوبر على طريق الفيوم ، بلغت خسائر الشركة المنفذه للمدينة اكثر من مليون جنيه !!

⊙✣⊙

للضباط العاملين فقط

●● اصدرت ادارة نوادي القوات المسلحة قرارا بالغاء عضوية ضباط الاحتياط الذين انتهت خدمتهم وعائلاتهم وذلك اعتبارا من اول يناير القادم بالرغم من انهم كانوا يدفعون اشتراكات النادى أثناء وجودهم في الخدمة . المعروف ان النوادي العامة الاخرى مزدحمة وتكاد تكون مغلقة ويشترك فيها في نفس الوقت ضباط القوات المسلحة وعائلاتهم باشتراكات مخفضة .

□□ المحظوظون في الصرف الصحي !

يعمل وزير داخلية سابق نائبا لمدير الهيئة الاستشارية العليا للصرف الصحي بالقاهرة التي يرأسها الدكتور عبدالرحمن البيضاني النائب السابق لرئيس وزراء اليمن بمرتب يبلغ ثلاثة آلاف وسبعمائة جنيه شهريا . كما يعمل افراد من اسرة البيضاني وانسبائها تبلغ مرتباتهم نحو اثنين وعشرين الف جنيه شهريا . بالاضافة الى التعيينات المراعي فيها ارضاء بعض ذوى المراكز والقدرات المرموقة كالمهندس اشرف موسى صبري والمهندس على فهمي عمر ويتقاضى كل منهما مرتبا شهريا الف وخمسمائة جنيه .

وتدفع هذه المرتبات من المبلغ التى تحملته الحكومة المصرية بالعملة المحلية في الاتفاقية الخاصة باحلال وتجديد شبكة مجارى القاهرة المعقودة بين كل من مصر والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا .

آخر تجاوزات رئيس مجلس الشعب

في دقائق معدودة مرر رئيس مجلس الشعب القانون الخاص بتعديل مكافآت حملة الاوسمة العسكرية من ضباط القوات المسلحة دون ان يعطى الفرصة لمناقشة القانون من حيث المبدأ .. كما انه لم يعط الفرصة للزميل ممدوح قناوى عضو الهيئة البرلمانية لحزب العمل لكى يشرح وجهة نظره في هذا الموضوع .. حدث ذلك في جلسة مجلس الشعب يوم الاثنين قبل الماضي .

□□ الحديد والصلب تتعاقد مع نصاب وتخسر مليون جنيه !!

●● عمال شركة الحديد والصلب واللجنة النقابية يتندرون على مال الشركة السايب ، والذى اصبح مباحا للنصابين العالميين ، فقد وردت انباء للشركة تفيد بان السلطات الايطالية قبضت على الخواجه « بكس » الايطالي والذي كان متعاقدا مع شركة الحديد والصلب المصرية على توريد حديد زهر بتهمة النصب والاحتيال والتزوير ، الخواجه كان قد قبض من الشركة ٨٤٠ الف جنيه ثمن الصفقة وادارة الشركة اعادت فحص اوراق مستر « بكس » مرة اخرى فاكتشفوا بان كل المستندات المقدمة من جانبه كلها مزورة ، تم ابلاغ النيابة والسفارة الايطالية .

● محمد عبد الوهاب

⊙✣⊙

انذار الشئون الاجتماعية لنادى هيئة التدريس بجامعة القاهرة

تلقى مجلس ادارة نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة خطابا من مديرية الشئون الاجتماعية ينذر بحل المجلس اذا لم يتخذ الاجراءات اللازمة لاعادة دعوة الجمعية العمومية للانعقاد واعادة انتخابات اعضاء مجلس الادارة . وكانت وزارة الشئون تمارس منذ عدة اسابيع ضغوطا مكثفة لحل مجلس الادارة .

⊙✣⊙

عبد الله على حسن يخسر انتخابات نقابة المحامين في الاسكندرية

خسر عبد الله على حسن المعركة الانتخابية لمنصب نقيب المحامين بالاسكندرية فاز الاستاذ محمد السيد بمنصب النقيب باغلبية ساحقة . وعبد الله على حسن هو بطل المعركة التى خاضها الحزب الحاكم ضد نقابة المحامين من أجل القضاء عليها . وهذه ثاني خسارة لعبد الله على حسن خلال أسبوع واحد .

مشاكل متوقعة في مجالس ادارات الصحف

تنحصر اتصالات مجلس الشورى لتشكيل مجالس ادارات الصحف الحكومية (القومية) مع رؤساء مجالس الادارة الحاليين ، ومن خلف ظهر رؤساء التحرير في المؤسسات التى لا تجتمع فيها وظيفة رئيس المجلس ورئيس التحرير في شخص واحد . ويتوقع ان يسفر ذلك عن مشاكل عديدة في المؤسسات التى ينتمي فيها كل من رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير الى فئة العاملين تقليديا في التحرير .

□□ تلاميذ العهد السابق ضد اللائحة

●● تقدم اكثر من مائة صحفي من مؤسسة اخبار اليوم بمذكرة الى مجلس ادارة المؤسسة ، يطالبون فيها مساواتهم بالعاملين في جميع الادارات واحقيتهم في الترقي الى مجلس الادارة أحال المذكرة لسعيد سنبل رئيس التحرير للبحث وابداء الرأى ، ولكن تلاميذ موسى صبري لم يعجبهم هذه الطلبات فنظموا انفسهم لشن حملة قوية هدفها وقف موافقة مجلس الادارة عليها . حيث اتضح انهم وحدهم الذين كانوا ينعمون بالترقي في السابق المذكرة تطالب بلائحة تطبق على الجميع وهذا من شأنه التأثير على وضع تلاميذ موسى في المؤسسة .

الجزائر الى اين ؟ انفتاح اقتصادى ، وحزب واحد ، وهيمنة الجيش

● بقلم :
عايده العزب موسى

قررت الجزائر العدول عن الخط الاشتراكى الذى انتهجته منذ الاستقلال . وقررت تبنى سياسة الانفتاح الاقتصادى بدعوى انها الوسيلة الوحيدة لاعداد الجزائر للمستقبل .

وكان الرئيس الجزائرى ، الشاذلى بن جديد ـ قد عدل كلا من اسلحته الواضحة عن النهج الاشتراكى وخفف من قيود الدولة . منذ توليه السلطة منذ ست سنوات وخاصة بعد اعادة انتخابه لفترة رئاسته الثانية عام ١٩٨٣ . فخفض كثيرا من هيمنة الدولة على الصناعات وحل النظام التعاونى اى المزارع الجماعية التى تديرها الدولة . الا انه شاء ان يصاحب هذه الاجراءات العملية تنظير حزبى وتعديل فى الميثاق الوطنى ليصبح لهذه الاجراءات شرعية قانونية وتلقى قبولا جماهيريا .

وكانت هذه الاجراءات قد اثارت جدلا واسعا بين انصار الرئيس ، الشاذلى ، الذين يريدون منح القطاع الخاص مزيدا من الحرية فى العمل وافساح المجال للمستثمرين الاجانب الذين يعتبرهم الميثاق الحالى بمثابة أعداء للدولة . وبين جيل حركة التحرير الجزائرية الذين ينتمون الى مدرسة الستينات المتمسكين باصول التعاليم الاشتراكية ويعتبرون هذه الاجراءات انتقاضا وتحولا عن روح الميثاق الوطنى ويبدون شكوكا حول شرعيتها . وكذلك اثارت هذه الاجراءات الانفتاحية شكوك الطبقة المتوسطة التى تخشى مما سيجلبه الانفتاح من تهديد لمستقبل البلاد وايذاء لطبقاته محدودة الدخل .

ولم يكن أمام الرئيس ، الشاذلى ، من خيار امام الجدل الذى تصاعد حول سياسته سوى اللجوء الى تعديل الميثاق الوطنى الحالى (وهو الميثاق الذى اقر ايام الرئيس السابق هوارى بومدين عام ١٩٧٦) وذلك ليكسب سياسته صبغتها الشرعية من الناحية السياسية ، وحرصا على ان تكتسب هذه العملية صبغة ديمقراطية فقد طرحت الافكار الجديدة للنقاش ، وروجت اجهزة الاعلام بحملة دعائية واسعة للتعديلات المقترحة وذكرت انه اشترك فى النقاش حولها ثلاثة ملايين شخص عقدوا عشرات الآلاف من الاجتماعات لوضع التصور الافضل .

وفى نهاية الشهر الماضى ، عقدت اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطنى (وهى الحزب الوحيد الحاكم فى الجزائر) اجتماعات استمرت ثلاثة ايام وضعت فى ختامها المسودة الاولى للميثاق الجديد التى قيل انها مستقاه من مجمل الاجتماعات السابقة ، وتحدد يوم ٢٤ ديسمبر الجارى موعدا لاجتماع طارىء يعقده الحزب لمناقشة التعديلات المقترحة على الميثاق واقرارها فى صيغتها النهائية ـ ويعتبر الميثاق بمثابة الاطار العقائدى للجزائر والمصدر الاول للقوانين والسياسات التى تنتهجها البلاد ، كما يمثل الاساس بالنسبة لدستورها .

وكانت اللجنة المركزية قد ناقشت الاصلاحات والتعديلات المقترحة فى جلسة عقدتها بكامل اعضائها يوم ٢٦ نوفمبر ، ثم امرت بتشكيل اربع لجان عمل حزبية للدراسة اربعة موضوعات هى الايدلوجية والمؤسسات الوطنية ودور الحزب والتنمية الاقتصادية وشهدت هذه اللجان مناقشات عنيفة بين اولئك الذين يحبذون الانفتاح الاقتصادى ، واولئك الذين يعربون عن خشيتهم من الآثار الاجتماعية والاقتصادية الوخيمة لمثل هذا الانفتاح الاقتصادى .

ويجسد الميثاق الوطنى الحالى الذى أعد عام ١٩٧٦ المبادىء الاقتصادية والسياسية التى تنم عن التقشف التى كان يتبناها الرئيس السابق ، هوارى بومدين ـ (الذى كان يعتبر الجزائر دولة ثورية يجب ادارة شئونها على أسس اقتصادية راديكالية) ، الا ان القادة الحالية ترى ان الميثاق لم يعد يتوائم مع النظم الاجتماعى والاقتصادى الذى حققته الجزائر فى السنوات العشر الماضية ، وقال الرئيس ، الشاذلى ، الذى راس اجتماعات اللجنة المركزية ، ان الحاجة تدعو الى اجراء هذه الاصلاحات من اجل تجنب حدوث شلل او ركود او تمسك بحرفية نصوص المبادىء العقائدية ، ومن اجل اعداد الجزائر لدخول القرن الواحد والعشرين . وأكد الرئيس ،الشاذلى، على أن الجزائر لم تحد عن المبادىء الاساسية التى تبناها والتى تتمثل فى الاستقلال والعدالة الاجتماعية والقيم الحضارية العربية والاسلامية . هذا بالرغم من أن الرئيس ، الشاذلى ، عدل بالفعل عن السياسات التى كانت تتبعها الجزائر ازاء القضايا العالمية وازاء سيطرة الدوله على الصناعة والزراعة .

● الشاذلى بن جديد

ويبدو أن القيادة الجزائرية الحالية التى تنزع الى تأييد سياسة الانفتاح الاقتصادى باعتبارها الوسيلة الوحيدة لاعداد الجزائر للمستقبل عندما ينضب احتياطيها من النفط والغاز الطبيعى ستصطدم فى الاجتماع الطارىء للحزب (المحدد له ٢٤ ديسمبر الجارى) بالقيادات الجماهيرية التى ترغب فى الاحتفاظ باشراف الدولة على اسطاعات الاستراتيجية للاقتصاد وخاصة الصناعات الكبرى والمصارف والانشطة التجارية ـ وقد يكون هذا الاجتماع آخر فرصة لرجال عهد ، بومدين ، المتمسكين باصول المبادىء الاشتراكية للاعراب عن ارائهم ، الا ان المراقبين يتوقعون ان اصواتهم لن تكون مؤثرة خاصة ان عددهم قد صار قليلا وذلك بعد ان عمل الرئيس ، الشاذلى ، على ابعاد معظمهم عن مراكز السلطة .

على أن اهم النقاط فى خطاب الرئيس الجزائرى أمام اللجنة المركزية للحزب كانت تحذيره لجماعات المعارضة فى الداخل والخارج قائلا انه سيقابل العنف بالعنف ـ ورغم انه لم يذكر اية اسماء فقد كان من الواضح انه يشير الى عناصر الحركة الاسلامية الذين حملوا السلاح فى الاشهر الاخيرة ، والى جماعة الرئيس الاسبق ، احمد بن بلا ، ، وحركة المطالبة بالحقوق الثقافية للبربر ، ورابطة حقوق الانسان الجزائرية المحظورة التى طالبت بقيام دولة متعددة الاحزاب .

ويجدر بالذكر ان من الموضوعات التى لم يقترب النقاش منها ولم تطرح للحوار خلال المداولات العامة او فى اجتماع اللجنة المركزية هى التعرض لنظام الحزب الواحد او للدور السياسى الاساسى الذى يسند الى الجيش ، وهما مبدأن يعتبران كما هو واضح من المبادىء الاساسية التى لن تحيد عنهما ومعنى هذا ان مستقبل الجزائر وفقا للميثاق الجديد سيعتمد على ثلاثة اسس هى سياسة انفتاح اقتصادى ، مع شمولية الحزب الواحد وعدم تعدد الاحزاب ، ومع الهيمنة الكاملة للجيش ـ وهذا باختصار يعنى ديكتاتورية حاكمة هى اشبه ما تكون بنظم أمريكا اللاتينية .

مساعدات امريكية لاسرائيل أو .. اذا زادت الامور عن حدها

من المعلوم ان اسرائيل تحصل سنويا من الحكومة الامريكية على معونات اقتصادية ومالية وعسكرية قيمتها ٨ر٣ مليار دولار ، وهذا الرقم يمثل اكثر من ربع اجمالى ميزانية المعونات الامريكية الخارجية للعالم اجمع . وبرغم ذلك فان عملاء اسرائيل فى الكونجرس الامريكى وفى البيت الابيض ، وجماعات الضغط الصهيونية فى امريكا تواصل ضغوطها على الحكومة الامريكية للحصول على المزيد .

● بقلم :
أمين شاكر
وزير السياحة الاسبق

واخر ما تفتق عنه ذهن هؤلاء العملاء ممثلين فى عضوين من مجلس الشيوخ الامريكى ، هو الاقتراح الخاص بخفض سعر الفائدة على الديون العسكرية التى تستحق هذا العام على اسرائيل من ٥ر١١٪ الى ٥٪ فقط ، وهذا الخفض يوفر لاسرائيل ٥٢١ر٧١٢ دولار امريكى، اى ما يزيد على نصف مليار دولار، وبالتالى يقفز رقم المعونات لاسرائيل هذا العام الى ٤ر٤ مليار دولار .

واكثر من ذلك فان جماعات الضغط الصهيونية فى امريكا امكنها تحويل كل المعونات الامريكيه ـ الاقتصادية والعسكريه ـ لهذا العام ولكل الاعوام المستقبلة من قروض الى معونات لاترد .

ويهمنا هنا ان نلفت النظر الى انه بعد ما قررت لجنة المعونات الخارجية بالكونجرس الامريكى تخصيص معونة اقتصاديه لاسرائيل هذا العام قدرها ٢ر١ مليار دولار، ومعونة عسكرية قدرها ٨ر١ مليار دولار ، فان جماعات الضغط الصهيونيه نجحت فى الضغط على الحكومه الامريكية لمنح اسرائيل معونة مالية اضافيه عاجله قدرها ٥ر١ مليار دولار للعام القادم ، وهذه المعونة الاضافية ستسلم نقدا لحكومة تل ابيب لسد جزء من العجز فى ميزان مدفوعاتها .

وقد اتضح للحكومة الامريكية ان ايه زيادة فى المعونات الاقتصادية والعسكريه لاسرائيل هذا العام ، كما يقترح السناتور اينوبى ، عن طريق خفض سعر الفائدة على الديون العسكرية بما يوفر لاسرائيل اكثر من نصف مليار دولار ، سيضطر الحكومة الامريكيه الى خفض مساعداتها لعدد كبير من الدول الخارجية ، بما يلحق أضرارا اكيدة بعلاقة الولايات المتحده الامريكية بهذه الدول .

وبرغم ان مستر شولتز قد شرح ذلك بكل وضوح لاعضاء مجلس الشيوخ الامريكى ، فان المجلس لايزال يظهر ميلا لقبول الاقتراح الخاص بخفض سعر الفائده على الديون العسكريه لاسرائيل ، وقد ترتب على ذلك حدوث صدام بين مجلس الشيوخ ووزارة الخارجية الامريكيه ، كما ان عددا لابستهان به من اعضاء مجلس الشيوخ اعلنوا عدم موافقتهم على اقتراح زميليهما كاستن واينوبى .

وبدأ اعضاء المجلس الذين لم يوافقوا على اقتراح خفض سعر الفائدة على الديون العسكرية لاسرائيل يتلقون تهديدات وقحه من جماعات الضغط الصهيونية . ليس اقلها ان هذه الجماعات ستعمل على اسقاط هؤلاء الشيوخ فى الانتخابات البرلمانية المقبلة . وقد سبق ان قامت هذه الجماعات بدور حاسم فى الانتخابات الاخيرة للكونجرس الامريكى مما ترتب عليه نجاح عدد كبير من المتعاونين مع اسرائيل وسقوط الغالبية العظمى من المرشحين المعروفين بصداقتهم للعرب .

ونعود الى ذكر بنود المنعا للضغط المتزايد من جماعات الضغط الصهيونية لزيادة المعونات لاسرائيل برغم انها قد حصلت هذا العام على اكثر من ربع اجمالى المعونات الخارجية الامريكيه لهذا العام ، وهى لاتتعدى ١٥ مليار دولار ، فنقول بان اهم رد فعل جاء على لسان مدير مكتب المراقبة الفدرالية مستر جيمس ميلر الذى اعلن انه يكره الطرق الملتوية التى يلجأ اليها بعض اعضاء الكونجرس ومجلس الشيوخ لزيادة المعونات الاسرائيلية، دون ان ياخذوا فى الاعتبار مسئولية حكومة واشنطن تجاه عدد كبير من الدول الصديقة . واضاف مستر ميلر بأن خفض سعر الفائدة على الديون العسكرية لاسرائيل سيؤثر بلا شك على ميزانيه بنك الاستيراد والتصدير الامريكى الذى تسدد له فوائد واقساط هذه الديون . وايضا فان قبول الاقتراح المقدم من عضوى مجلس الشيوخ سيعتبر سابقة يصعب التنبؤ بنتائجها لان عددا كبيرا من الدول المدينة ستطالب بالمعامله بالمثل ، فماالذى يمكن ان تفعله الحكومة الامريكية فى هذه الحالة ؟؟

وفى نهاية تعليقه على اقتراح مجلس الشيوخ بخفض سعر الفائدة على ديون اسرائيل ، مما يحرم الخزانة الامريكية من ٥٠٠ مليون دولار هذا العام ، قال مستر ميلر .. اذا كان هناك نصف مليار دولار اضافيه يمكن ان نستغنى عنها فى ميزانية المعونات الامريكية الخارجية، فلماذا لايحول هذا المبلغ لدعم القطاع الزراعى فى الولايات المتحدة الامريكية ، الذى يواجه منافسة غير متكافئة من عدد كبير من الدول التى تصدر السلع الزراعية الى امريكا باسعار تنافسية ؟!

اما سناتور لوتون شايلز من فلوريدا فقد اعلن فى مجلس الشيوخ انه اذا وافق المجلس على اقتراح خفض سعر الفائدة على الدين العسكرى لاسرائيل هذا العام بما يوفر لها ٥٠٠ مليون دولار ، فيكون من المتعذر اعادة سعر الفائدة الى مستواه الاصلى فى المستقبل . ويترتب على ذلك ان تضيع على الميزانية الامريكية ٧ مليارات من الدولارات ، هى اجمالى مايستحق للخزانة الامريكية من فوائد الدين العسكرى على اسرائيل حتى تتم تصفية هذا الدين . وفى الوقت الذى تعانى فيه الميزانية الامريكية من عجز يزيد على ٢٠٠ مليار دولار فان مثل هذا التصرف يعتبر عملا بعيدا تماما عن الصواب، ويكشف الدور الذى يقوم به عملاء اسرائيل فى امريكا الذين اثبتوا فى مناسبات عديدة انهم اسرائيليون اكثر من الاسرائيليين انفسهم .

وما زال هذا الموضوع معلقا حتى الان وسيتم عرضه قريبا على مجلس الشيوخ الامريكى ، ولكن تسرب هذه المعلومات الى الرأى العام خلق الاحساس لدى عدد كبير من المواطنين الامريكيين بأن جماعات الضغط الصهيونية تعمل بكل جسارة وبلا خجل او تردد لمصلحة اسرائيل ، حتى ولو تعارضت هذه المصالح غير المشروعة مع المصالح المشروعه والعلاقات الاستراتيجية الهامه للولايات المتحدة مع عدد كبير من الدول الصديقة ، ومنها بعض البلاد العربية فى منطقة الشرق الاوسط المعروفة بعلاقتها الوثيقة بحكومة واشنطن .

رغم الاتفاق الاستراتيجى : المخابرات الاسرائيلية تسرق المعلومات من امريكا .. !!

كتب ـ أحمد ثابت :

« انى لا افهم لماذا فعلوها ؟! » ، كان هذا هو رد الفعل الاول للرئيس الامريكى ريجان تعليقا على اكتشاف فضيحة التجسس الاسرائيلية الجديدة على الولايات المتحدة والتى اتهم فيها الامريكى اليهودى « جوناثان بولارد » محلل المعلومات السابق لدى سلاح البحرية الامريكى بنقل وبيع اسرار ووثائق عسكرية حساسة وبالغة الخطورة لاسرائيل ، تتناول ادق التفاصيل عن بعض الاسرار الدفاعية الامريكية ، وكذلك ـ وهو ما يهمنا بالاساس ـ معلومات على درجة عالية من الحساسية حول اجهزة المخابرات فى عدة دول عربية تصف نفسها بانها « معتدلة » و « صديقة » للولايات المتحدة ، (ومن اهم هذه الدول مصر والاردن والسعودية) وكذلك حول الانظمة الدفاعية وصفقات الاسلحة الامريكية التى تقوم هذه الدول باستيرادها سنويا من واشنطن!

ويعود استغراب ريجان من قيام المخابرات الاسرائيلية « الموساد » بذلك الاختراق الجرىء للمخابرات الامريكية ، الى ان الحكومات الامريكية المتعاقبة لم تبخل على اسرائيل باى قدر من المعلومات العسكرية والاستراتيجية وتلك الخاصة بالاستخبارات ، سواء طلبته اسرائيل أم لم تطلبه ! وان ذلك التعاون يعود الى الفترة التى أعقبت اعتراف أمريكا باسرائيل عام ١٩٤٨ ، وتكثف هذا التعاون تحديدا بين جهازى الموساد والمخابرات المركزية الامريكية فى عام ١٩٥٠ وفى عهد ايزنهاور .

اعترافات بولارد ..

تم القبض على « جوناثان بولارد » لدى خروجه من السفارة الاسرائيلية فى نيويورك وعلى بعد خطوات منها ، وأثناء التحقيق معه ادلى بالاعترافات الكاملة .. قال بولارد انه عمل جاسوسا بالفعل لحساب اسرائيل أثناء خدمته كمحلل سابق للمعلومات بالبحرية الامريكية على مدى ١٨ شهرا ، وقام ببيع آلاف من الوثائق السرية المتصلة بتحركات جيوش عدد من الدول العربية الصديقة لامريكا ، ونظم دفاعاتها وأسرار التعاون العسكرى بين أمريكا وهذه الدول (مصر والاردن والسعودية) وشفرات الاتصال بين سفن الاسطول السادس الرابضة فى البحر المتوسط ، وقد تلقى بولارد ألفى دولار وتصفا شهريا من الحكومة الاسرائيلية نظير خدماته !

فى نفس الوقت وعقب القبض على بولارد سافر اثنان من الدبلوماسيين الاسرائيليين العاملين فى سفارة تل أبيب بأمريكا ، كشفت الصحافة الامريكية عن تورطهما فى الاتصال مع بولارد والتعامل معه ، وتم السفر بعلم السفير الاسرائيلى هناك « مائير روزين » وكذلك كبار المسئولين الاسرائيليين .

وكشفت صحيفة « الواشنطن بوست » ان مسئولا اسرائيليا كبيرا يعمل مستشارا لشئون المخابرات ومكافحة « الارهاب » كان وراء تجنيد بولارد للتجسس على الولايات المتحدة . ورغم أن الصحيفة لم تذكره بالاسم ، الا آن المصادر المقربة من الحكومة الاسرائيلية أوضحت ان ذلك المسئول هو « رافائيل ايتان » الذى تولى مناصب عديدة فى مجال المخابرات وشئون الحرب الاسرائيلية .

فقد عين مستشارا لمناحم بيجين لشئون الارهاب بناء على توصية من قبل « ارييل شارون » ، واستمر « ايتان » فى منصبه بعد أن خلف شامير بيجين فى رئاسة الحكومة عام ١٩٨٣ ، ولكن جرى استبداله مع تولى شيمون بيريز السلطة العام الماضى .

جدير بالذكر آن ايتان هو نفسه رئيس الاركان الاسرائيلى السابق وأحد المشاركين البارزين فى غزو لبنان فى يونية ١٩٨٢ ، ويعتبر المسئول الثانى عن مذابح صابرا وشاتيلا !

انكار .. واعتذار ..!

أعلنت الحكومة الاسرائيلية فى البداية انكارها لاى تورط فى قضية الجاسوس الامريكى اليهودى «بولارد»، ووصفت التورط بانه انحراف عن سياستها المتعلقة بالمخابرات وبالعلاقة الوثيقة فى اطار التحالف الاستراتيجى مع واشنطن ، الا آن الغضب الامريكى الرسمى وضغوط قادة اللوبى الصهيونى ورؤساء الجالية اليهودية فى الولايات المتحدة وعلى رأسهم شيمون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية ، اضطر بيريز الى الاعتذار الرسمى علنا لواشنطن عن التورط الفاضح للموساد فى التجسس على الحليف الامريكى .

ووعد بتقديم المعلومات المتصلة به وبتسهيل مهمة البعثة الامريكية التى ستقوم بزيارة تل ابيب لمساءلة الدبلوماسيين الاسرائيليين الذين سافروا من واشنطن عقب القبض على بولارد وكذلك « رافائيل ايتان » المسئول عن تجنيد بولارد والتعامل معه ، كما تعهد بيريز بحل الوحدة السرية المسئوله عن تجنيد بولارد ، على أن الحكومة الاسرائيلية لم ترد حتى الآن على الطلب الامريكى برد كافة الوثائق والاسرار التى باعها لها الجاسوس بولارد . وقالت صحيفة « جيروزاليم بوست » الاسرائيلية ان الولايات المتحدة تبالغ فى اهمية الوثائق السرية التى باعها بولارد لاسرائيل !

ليست القضية الاولى او الاخيره

المهم فى فضيحة التجسس الاسرائيلية ان هذه ليست القضية الاولى ولن تكون الاخيرة ، فقد كشف تاريخ العلاقات بينهما ان قضايا تجسس كثيرة ضبطت ولكن لم يعلن عنها ، وتعمدت المخابرات الامريكية اخفاء هذه القضايا حرصا على متانة العلاقة مع الحليف الاسرائيلى وحتى لا يغضب أصدقاء واشنطن من العرب خاصة اذا ما تم الكشف عنها !

ويخفف من الغضب الامريكى الخدمات الجليلة التى يقدمها الحليف الصهيونى وحيث يشفع مسلسل العمليات القذرة التى يقوم بها نيابة عن واشنطن ! ان هذا ما أكده الكتاب الهام الذى صدر فى واشنطن مؤخرا ، بعنوان « محور واشنطن القومى » لمؤلف اسرائيلى يقول فيه ان الدولتين توصلتا الى اتفاق على عدم قيام أى منهما بالتجسس على الاخرى منذ عام ١٩٥٠ وفى عهد ايزنهاور ، على آن المخابرات الامريكية تعلم ان الولايات المتحدة لا تقدم كل المعلومات التى تحتاجها اسرائيل أو لا تقدمها بالسرعة المطلوبة ، وقد اتهمت اسرائيل الولايات المتحدة بانها لا تزودها بالصور والمعلومات التى تسجلها الاقمار الصناعية الامريكية وأجهزة التصنت بالسرعة المطلوبة !

● رفائيل ايتان

عرب أمريكا هم الضحية ..!

ولم تكن هذه هى المرة الاولى أيضا التى تحصل فيها اسرائيل على معلومات فى غاية السرية عن القدرات العسكرية للدول العربية صديقة أمريكا ، ففى عام ١٩٧٨ كشف أحد الاعضاء البارزين فى الجمعية الوطنية للامريكيين العرب علاقة « ستيفن براين » الموظف بلجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ بالحكومة الاسرائيلية وعزمه تسليمها وثيقة بالغة السرية عن القواعد العسكرية الجوية بالسعودية ! ورغم ابلاغ « ميشيل سابا » العضو البارز بجمعية الامريكيين العرب بالمعلومات الكاملة لاجهزة الامن الامريكية الا انه فوجىء باغلاق ملف التحقيقات فيها دون ابداء الاسباب! واستمر الموظف الامريكى فى عمله بل وأصبح أحد كبار المسئولين فى البنتاجون ، وقام « سابا » بنشر معلوماته فى كتاب « الشبكة الخفية » الذى عرضه الاهرام فى أكتوبر من العام الماضى .

الاكثر خطورة من ذلك ومن الاحتمال القوى لاغلاق ملف تجسس بولارد هذه المرة أيضا ، ما أكدته مصادر صحفية موثوقة من ان صفقات الاسلحة التى تستوردها بعض الدول العربية من الدول الاوروبية والولايات المتحدة يدخل فى تركيبها أجزاء ومعدات ومحركات اسرائيلية الصنع !! ففى ديسمبر ١٩٨٢ كشفت صحيفة « صنداى وورلد » الايرلندية الجنوبية ان السلاح الاسرائيلى يباع لبعض الدول العربية عن طريق طرف ثالث ، ذلك ان احدى الكليات الحربية العربية قد استخدمت معدات كهربائية مصنوعة فى اسرائيل على اساس انها من صنع ايرلندى ، فقد تم شحن هذه المعدات عام ١٩٨٠ من اسرائيل الى دبلن عاصمة ايرلندا الجنوبية ، وزودت بشهادات منشأ ايرلندية ثم تصديرها الى سويسرا ! وقالت ان الشركة السويسرية التى رتبت الصفقة تدعى « زوج » مع الشركة الايرلندية « ديجن » ، وذكرت الجريدة أن الصدفة وحدها كانت وراء الكشف عن هذه الصفقة ، حيث كانت المخابرات الايرلندية تجرى تحقيقا فى عمليات مشبوهة لتهريب السلاح ، كان من بينها هذه الصفقة ! أكثر من ذلك تزود اسرائيل عن طريق طرف ثالث ـ غالبا أمريكا ـ بعض الدول العربية بتكنولوجيا متقدمة تدخل فى أجهزة الرادار وغيرها .

فى محادثات طابا : اسرائيل تحاول اجهاض التقارب المصرى الفلسطينى العربى

كتب محمود مصطفى :

تبدأ اليوم الجولة الثانية من المحادثات حول طابا . تستانف المحادثات فى « هيرتزليا » بتل أبيب ، ويترقب كل المصريين بحذر ما ستسفر عنه والحكومة تجد نفسها أمام عدد من القيادات الاساسية ، فهل ستحافظ على سياسة التقارب المصرى ـ الفلسطينى، والمصرى ـ العربى ، بعد أن قطعت شوطا فى طريقه ، أم ستتراجع أمام الضغوط الامريكية ـ الاسرائيلية والهادفة الى عزل مصر ، فى سبيل موافقة اسرائيل على مبدأ التحكيم فى طابا ؟

وكانت المحادثات قد استؤنفت يوم الاربعاء الماضى فى القاهرة . بعد توقف دام اكثر من شهرين توقفت المحادثات عندما اعلنت الحكومه المصرية رفضها استقبال الوفد الاسرائيلى . والمشارك فى المحادثات . وذلك احتجاجا على الغارة التى شنتها المقاتلات الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية بتونس . فى الاول من شهر اكتوبر الماضى .

واستمرت المحادثات ثلاثة ايام حيث طرح كل من الوفدين المصرى والاسرائيلى تصوراته . والاسلوب الذى يراه ملائما من وجهة نظره لحل الصراع حول ملكية الشريط الحدودى المتنازع عليه .

شروط سافرة

كان واضحا وقبيل استئناف الجولة الماضية من المحادثات ، ان المفاوض الاسرائيلى . يضغط بكل ثقله لاستغلال قضية طابا ، ليمارس من خلالها . الابتزاز الاسرائيلى . والخروج منها باكبر قدر ممكن من المكاسب ، وفى هذا المضمار ، تردد قبيل بدء المباحثات . ان الحكومة الاسرائيلية ، غير عازمة على استئناف المحادثات مع مصر حول طابا . وذلك طبقا لما صرح به بعض المسئولين الاسرائيليين ، وما اذاعته راديو اسرائيل . الا بعد ان توافق الحكومة المصرية على عدد من المطالب والمتمثلة فى :

ـ تقديم تفسيرات واضحه ومقنعه حول عمليه راس بركه والتى قتل فيها (٧) من الاسرائيليين على يد الجندى المصرى « سليمان خاطر » . والاطلاع على سير المحاكمات ، والتى تجرى للجندى المذكور امام القضاء العسكرى المصرى .

ـ تنفيذ التزامات بتطبيع العلاقات مع اسرائيل . طبقا لما ورد فى اتفاقية ٢٦ مارس ١٩٧٩ .

واعادة السفير المصرى الى تل ابيب .

ومن ناحية اخرى ، وفى تعليق له على المباحثات ، قال مصدر اسرائيلى لوكالة « الاسوشيتد برس » ان المناقشات بين الجانبين . اظهرت خلافات حول مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية فى عملية السلام فى الشرق الاوسط ، مما يعنى ان قضية مشاركة المنظمة فى عملية السلام . باتت هى الاخرى ، واحدة من القضايا التى تسعى الحكومة الاسرائيلية الى حسمها قبيل التوصل لحل مشكلة طابا .

ولقد جاءت زيارة عبد الهادى قنديل وزير البترول المصرى « العاشرة » الى اسرائيل ، فى محاوله لتهدئة مشاعر الاسرائيليين . حيث قام بمجرد وصوله الى اسرائيل بزيارة أسر القتلى الاسرائيليين السبعة فى منازلهم . ومؤكدا فى الوقت نفسه . ان الجليد الذى تراكم على مسيرة التطبيع المصرية الاسرائيلية ابان المرحلة الماضية . فى سبيله الى الانقشاع . لتعود الدفء من جديد للعلاقات المصرية الاسرائيلية .

التوفيق والتحكيم

اظهرت المباحثات التى اجريت مؤخرا ، ان هوة الخلاف بين الجانبين المصرى والاسرائيلى . لا تزال متسعة . فعلى حين تتمسك مصر بضرورة اللجوء مباشرة الى التحكيم لتحديد احقية ملكية طابا ، يرى الجانب الاسرائيلى ، ضرورة اللجوء الى حل توفيقى بين الجانبين كمرحلة مسبقة قبل التحكيم . وذلك طبقا لما اعلن عنه عقب المحادثات الاخيرة

وعلى الرغم من التصريحات المتفائلة للسفير عبد الحليم بدوى رئيس وفد مصر فى المحادثات ، والتى جاءت عقب انتهاء جولة المباحثات ، واعلانه ان نتائجها كانت طيبة للغاية . الا ان مصادر مطلعة اكدت أن مباحثات القاهرة لم تأت حتى الآن بجديد لحل النزاع ، والمتعلق فى الاساس بالاحقية فى ملكية طابا .

سياسة التوازن

ثمة تكهنات ترددت مؤخرا . مفادها ان ثمة قوى داخل الحكومة المصرية تمارس ضغوطا لاعادة السفير المصرى الى تل ابيب ، والذى سبق لها أن سحبته احتجاجا على الغزو الاسرائيلى للبنان ، ومجازر صابرا وشاتيلا . بحجة أن البحث عن السلام ، والذى دعا مصر الى استقبال قيادة منظمة التحرير الفلسطينية . يتطلب ايضا اعاده السفير المصرى الى تل ابيب ، وعقد اجتماع بين الرئيس مبارك وشيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلى . وذلك بغرض اعطاء دفعة قوية لجهود السلام ، وهنا ترددت شائعات قوية عن قرب عقد لقاء بين الرئيس مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلى .

عودة للمشكلة المحنة : طوب البناء بين تدمير تربتنا وتعمير بلادنا

شغلت مشكلة طوب البناء الرأى العام فى بلدنا لفترة طويلة كادت تعصف تماما بتربتنا الزراعيه وتحولها الى بوار على اثر تجريفها المستمر لاعماق كبيرة لاستغلال خصوبتها الطمية فى صناعة طوب البناء لتغطية حاجة حركة البناء والتعمير الدائبة المستمرة ، وكأننا نخرب من ناحية لنعمر من ناحية اخرى، نعالج مشكلة ونخلق مشكلة اخرى ، نبنى المساكن وندمر تربتنا الزراعية مصدر غذائنا.

بقلم المهندس :
محمد حسن درة

وحسمت القوانين الاخيرة ، او كادت تحسم مشكلة التجريف بحظره وتجريمه ، لكنها فى نفس الوقت لم تضع فى اعتبارها الحل الحاسم لمشكلة طوب البناء الذى يجب ان يتوافر فى السوق وباسعار مناسبة تسهم بدورها فى خفض تكلفة الوحدة السكنية بما يؤدى الى تخفيض ايجارها بما يتواءم وامكانات وقدرات اصحاب الدخول المحدودة ، وهم السواد الاعظم من الجماهير اصحاب المشكلة الحقيقية !

وطوب البناء يأتى فى المرتبة الثالثة مباشرة من حيث الاهمية ، بعد مادتى الاسمنت والحديد ، كمادة حاكمة فى اعمال البناء .. وتواجه الدولة فى وقتنا الراهن مشكلة لايستهان بها فى صناعة طوب البناء فقد اعتمدت تلك الصناعة فى مصر منذ آلاف السنين على استخدام طمى النيل . وقد تعددت صور تشكيل وتصنيع الطوب من الطمى حتى اخذت الوضع التقليدى والمتمثل فى صناعة الطوب الاحمر المسماة بضرب السفرة بالقمائن الاهلية ، وقد استمر اسلوب بناء الحوائط باستخدام الطوب الاحمر حتى تم انجاز بناء السد العالى والذى نتج عنه ترسيب ما تحمله مياه النيل من الطمى خلف جسم السد مما ادى الى حرمان هذه الصناعة التقليدية من خامتها الرئيسية .

وفى مواجهة هذا الموقف اتجه اصحاب القمائن الى الحصول على الطمى اللازم عن طريق تجريف التربة الزراعية ، ومع زيادة حجم الطلب على الطوب ، وفى غيبة التخطيط لمجابهة هذا الوضع واحتمالاته ، باستحداث اقامة صناعة جديدة للطوب لا تعتمد على طمى النيل فى انتاجها أخذ عدد قمائن الطوب الاحمر فى التزايد واخذت انتاجيتها من الطوب الاحمر تزداد ـ لمجابهة الزيادة المطردة فى حجم الطلب .. وكنتيجة حتمية لهذه الاوضاع غير الطبيعية ، لمواجهة التفاقم التدريجى لمشكلة تجريف الارض الزراعية واستخدامها فى صناعة الطوب ، كان لزاما على الحكومة ان تتدخل لاصدار قراراتها بحظر وتجريم تجريف الارض الزراعية .

لكن هذه القرارات كما ذكرنا ، لم تفلح تماما فى وقف نزيف التجريف فى ظل التحايل المستتر والعلنى ، لتستمر هذه القمائن فى انتاجها لكن الذى حدث بالضبط هو ارتفاع ثمن التربة المراد تجريفها، وأصبحت العملية مصدرا للكسب السريع، لاصحاب هذه الاراضى ، بغض النظر عن الآثار التخريبية الناجمة عن هذا التجريف ، وانعكاسا لارتفاع سعر التربة بدأت اسعار الطوب الاحمر فى الارتفاع التدريجى من اربعة جنيهات للالف خلال الستينات الى ثلاثين فى أواخر السبعينات الى ان وصلت فى السنوات الاخيرة الى ثمانين جنيها ومائة جنيه للالف .

وتستمر مطاردة الحكومة لاصحاب القمائن فقد وصلت مشكلة تجريف الارض الى الحد الذى أصبح يهدد ـ اقتصادنا القومى ـ لتصدر الحكومة تشريعاتها التى تقضى بالانتهاء الكامل من صناعة هذا الطوب باعطاء مهلة آخرها ١١ اغسطس الماضى يكون خلالها قد تم تطوير القمائن لتستخدم خامة الطفلة الصحراوية بدلا من طمى النيل أو تتعرض هذه القمائن للاغلاق والازالة ! ومع نهاية المهلة وصلت أسعار الطوب الاحمر الى مائة واربعين جنيها للالف ، وكما قلنا حسمت هذه القوانين مشكلة التجريف فتوقفت صناعة الطوب الاحمر التقليدى تماما .. ويقدر عدد القمائن المنتجة لهذا النوع بـ ١٢٠٥ قمائن بخلاف ١٨٤ كوشة صغيرة .. يعمل بها جميعا حوالى خمسين الف عامل ، وتنتج حوالى اربعة آلاف وخمسمائة مليون طوبة فى جميع المحافظات .. ومع توقف صناعة الطوب الاحمر فى اغسطس الماضى تحول عدد كبير من هذه المصانع الى تصنيع الطوب الطفلى بينما تضاعف الطلب على الاسمنت لصناعة الطوب الاسمنتى.

انماط الطوب المحلية

وبخلاف الطوب الاحمر التقليدى الذى توقفت صناعته يصنع فى مصر محليا سبعة انماط من الطوب ..

** الطوب الطفلى ويستخدم فى صناعته ترسيبات الطفلة الصحراوية وقد بدىء بالفعل فى اقامة مصانع كبيرة لهذا النمط ، ولا تزال مصانع أخرى جديدة فى سبيلها الى الانشاء بالاضافة الى قمائن الطوب الاحمر القديمة التى اخذت تطور آلاتها لصناعة الطوب الطفلى ... ويصنع هذا الطوب بمقاسات ٢٥ × ١٢ × ٥ر٦ سم أو مضاعفات هذا الحجم، ويبلغ سعره حوالى ٨٥ جنيها للالف من الحجم التقليدى .

** الطوب الرملى يدخل فى تصنيعه الرمال الصحراوية والجير، ولهذا النمط مصانعه القائمة منذ اكثر من سبعين عاما ويمتاز بقوة تحمله للضغوط العالية ، ويصنع بمقاسات ٢٥ × ١٢ × ٦ سم ويبلغ سعره سبعون جنيها للالف .

** الطوب الرملى الخفيف . ويستخدم فى المنشات خفيفة الاحمال ويصنع بمقاسات ٥٠ × ٢٠ × ١٢ سم او ٥٠ × ٢٠ × ٢٥ سم ويبلغ سعره بالمتر المكعب ٣٨ جنيها تسليم المصنع .

** طوب الليكا .. وهو عبارة عن طوب أسمنتى يستخدم فى تصنيعه الركام الخفيف والاسمنت ويصنع بمقاسات ٥٠ × ٢٥ × ٢٢ سم و ٥٠ × ١٢ × ٢٢ سم و ٥٠ × ٢٠ × ٢٠ سم ويباع ايضا بسعر ٢٨ جنيها للمتر المكعب .

** الطوب الاسمنتى ، ويدخل فى تصنيعه الركام المجهز من تكسير الاحجار الجيرية والزلط والاسمنت ويصنع بمقاسات ٢٥ × ١٢ × ٦ سم أو ٤٠ × ١٢ × ٢٠ سم ويتكلف تصنيعه حوالى سبعين جنيها للالف من المقاس التقليدى .

** الالواح الجبسية ، ويستخدم فى تصنيعها مادة الجبس او الجبس الصناعى ، ويلغى استخدام هذه الالواح فى بناء الحوائط عن بياضها لان سطحها ذو ملمس ناعم ، يتقبل طلاء البويات مباشرة ومقاسات الالواح ٥٠ × ١٠٠ بسمك ١٠ أو ١٢ سم

** واخيرا ... النشر الآلى للاحجار الجيرية .. وهذا النمط ينتج باسلوب النشر الآلى للاحجار الجيرية بنفس تسميته .

قصور بين الانتاج والاستهلاك

وهذا القصور يتمثل فى دراستنا التالية .. فقد بلغ حجم الاستهلاك من الطوب لعام ٨٤ حوالى ستة آلاف وخمسمائة مليون طوبة ، منها اربعة آلاف وخمسمائة مليون من الطوب الاحمر التقليدى والباقى من الانماط الاخرى .. كما قدر حجم الاستهلاك للعام الحالى بحوالى سبعة آلاف ومائة مليون طوبة ، منها الفان وثلاثمائة مليون من النمط التقليدى الذى توقفت صناعته منذ اغسطس الماضى ، وأصبح حجم أنشطة صناعة الطوب بمختلف انماطه هذا العام كالتالى :

٢٣٠٠ مليون من الطوب الاحمر ،

٤٠٠٠ مليون من الانماط الاخرى واخصها الطفلى والرملى والاسمنتى بمعنى ان هناك عجزا أو تصورا فى صناعة الطوب بلغت حوالى ثمانمائة مليون طوبة هذا العام نتجت عن توقف صناعة الطوب الاحمر وعدم كفاية مصانع الطوب الاخرى لمواجهة الطلب الحاد المتزايد . وكما قلنا أننا عالجنا مشكلة بمشكلة بغير التخطيط المتوازن لبدائلها التى تغطى حاجة السوق الحقيقية ، ونظرا لان احتياجاتنا من الطوب فى تزايد مستمر لزيادة حجم الاستهلاك ، والاتجاه الى تطور المسكن الريفى ، مما سيرفع معه حجم الطلب المتوقع على مواد البناء الاساسية ، فمن المؤكد اننا سنواجه قصورا حادا فى الطوب عاما بعد عام اذا لم نضع فى اعتبارنا التخطيط للتوسع فى اقامة مصانع الطوب لمواجهة حاجة حركة الانشاءات المطردة والمتزايدة .

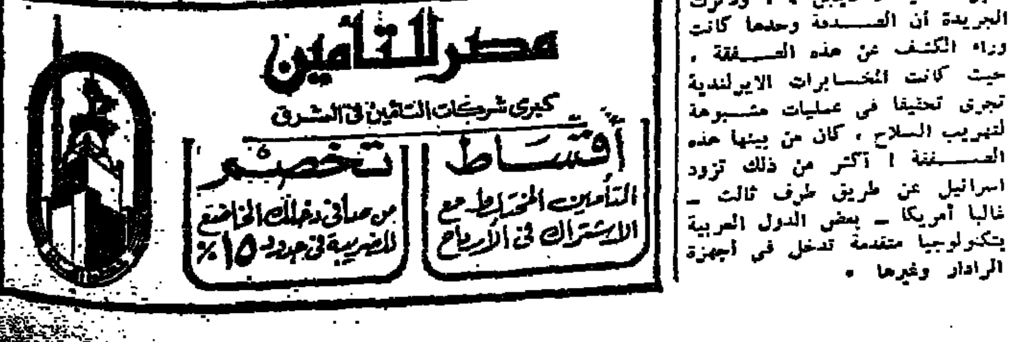
هذا التصور المتوقع يحتم ضرورة اللجوء الى اقامة صناعات للطوب من النوع التى يمكن تنفيذها فى فترة زمنية وجيزة واهمها :

* الطوب الاسمنتى ..وهو اسرع الصناعات لانتاج الطوب ، وتحتاج صناعته الى توافر مادة الاسمنت والتوسع فى اقامة كسارات الاحجار الجيرية لتوفير الركام اللازم لهذه الصناعة .

* تطوير قمائن الطوب الاهلية ، .. وهذا التطوير يستوجب ضرورة تيسير الاجراءات اللازمة لاستيراد المعدات وتيسير حصول القمائن على خامة الطفلة الصحراوية .. مثلا بخلاف انماط الطوب الاخرى .

ونحن نسجل هذه الدراسة لمرد المدى الحاضر والقريب . ما على المدى البعيد فيجب ضرورة البدء فورا ومن الآن فى العمل على التخطيط لاقامة صناعة طوب البناء ذات الطاقة الانتاجية الكبيرة مع تدبير الاعتمادات المالية اللازمة والعمل على جذب الاستثمارات الاجنبية والمحلية لخوض هذا المجال الحيوى الهام .

وبغير هذه الاجراءات ، وبغير الروح الوطنية المخلصة ، وبغير التخطيط السليم والعمل التنفيذى الدائب .. لن نستطيع توفير مواد البناء الاساسية بالسعر المعقول المناسب الذى يكفل لنا اقامة وحدة سكنية بايجار يوائم قدرات اصحاب الدخول المحدودة وهم لب واصل مشكلة الاسكان فى بلدنا .



ويحكم من القضاء العام ... وبالاجراءات المتبعة امامه وحدها وهنا وسيادة مصر .

مبرر للمعارضة ، بل ان هذه المطالب

الثقافة للشعب

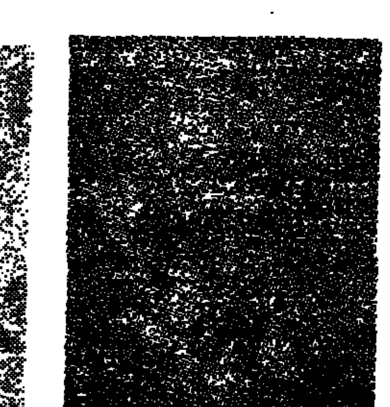
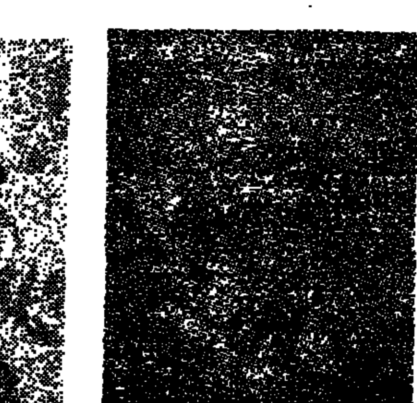
حول حركة التجديد في التشريع الاسلامي

تدور الحديث الآن على ان السبب الذي دعا الى ترك الشريعة الاسلامية والاخذ بالتشريعات الوضعية الاوربية في الربع الاخير من القرن التاسع عشر ، هو جمود الفقه الاسلامي ومجافاة الفقهاء لدعوة التجديد مع ما كانت بلغته اوضاع القضاء الشرعي من مساوئ .

وقد اعتاد المؤرخون ورجال القانون ان يطلقوا لفظ « الاصلاح القضائي » على هذه الانعطافة الكبيرة الحادة التي حدثت في عام ١٨٨٣ باصدار مجموعات التقنينات الاساسية المستقاة من القانون الفرنسي وترك احكام الشريعة الاسلامية . ولفظ «الاصلاح القضائي » هنا يحمل شحنة انحياز لهذا الذي حدث ، ويحمل حكما ضد الشريعة واتهاما بانها كانت غير قادرة على الاستجابة لظروف الواقع المعيشي ، وأنه لا مناص للحداثة والعصرية عندنا الا ان تتعاطى القوانين الغربية .

وتقتصر هذه الدراسة على بحث ما اذا كانت هذه المقولة التي يستند اليها انصار التقنينات الاوربية صحيحة من الناحية التاريخية ام لا .

وتتضمن الدراسة جزءين : أولهما (المنشورة في هذا العدد) يتعلق بما اذا كان جمود الفقهاء هو سبب العدول عن الشريعة الاسلامية أم لا . والجزء الثاني يتعلق بالاسباب والدواعي السياسية لا الفقهية التي دعت الى التمسك بما اعتبر جمودا .



● محمد عبده


● نوبار باشا


● على مبارك



● لورد كرومر

هل كان جمود الفقهاء سبب العدول عن الشريعة ؟

● بقلم :

طارق البشرى

على مدى القرن التاسع عشر تفاعلت عناصر ثلاثة . كان من شان تفاعلها حدوث الاضطراب الشديد في البناء التشريعي بهياكله وانساقه ، في اقطار الدولة العثمانية عامة ، وفي مصر على وجه الخصوص ، لم يكن واحد من هذه العناصر وحده هو مصدر الاضطراب ، ولكن تضاربها معا هو ماشاعت به الفوضى الشاملة .

● أول هذه العناصر ، هو جمود الوضع التشريعي الآخذ عن الشريعة الاسلامية . وهو الوضع الذي انحدر الينا من قرون الركود السابقة ، ابان الحكم المملوكي العثماني ، حسبما آلت اليه الاوضاع الاجتماعية السياسية ، في القرنين السابع عشر والثامن عشر على وجه الخصوص . وليس المقصود بالجمود هنا ، الشريعة الاسلامية بحسبانها الاصول المستمدة من القرآن الكريم والسنة الشريفة ، وهي اصول استمد منها الفقه الاسلامي اسسا لبناء تشريعي وطيد الاركان في مراحل النهوض والصحوة في المجتمعات الاسلامية ، وقامت بها على ايدي المجتهدين العظام انماط المريعة بلغت شاوا بعيدا من الدقة في الصياغات الفنية ، واتباع المناهج العلمية والعقلية الرصينة ، سواء في تحقيق المادة التشريعية كالاحاديث الشريفة ، او في استنباط الاحكام . وتميزت بقدر كبير من المرونة في جلب المصالح ودفع المضار ، وفي مراعاة ظروف المكان والزمان . ولكن المقصود هو ما آل اليه هذا الجهد الاجتهادي من جمود في فترات الركود الاجتماعية التالية .

● وثاني هذه العناصر ، هو ما اوجبته اوضاع الصحوة الاجتماعية والسياسية ، التي ظهرت مع اوائل القرن التاسع عشر ، من ظهور الحاجة الماسة لاصلاح الاوضاع والنظم وتجديدها ، الامر الذي يستوجب اصلاحا وتجديدا مناسبين في الهياكل والنظم التشريعية . وليس الاصلاح في ذاته مدعاة الاضطراب ، انما كان اسلوب الاصلاح هو ما افضى الى ذلك . اذ اتخذت برامج النهوض سواء على ايدي محمد علي وخلفائه في مصر أو على أيدي محمود الثاني وخلفائه في الدولة العثمانية اتخذت طابعا ازدواجيا ، تاتي من ابقاء القديم على ركوده ، وانشاء الحديث بجانبه وعلى غير انبثاق منه ولا تفاعل معه . نلحظ ذلك في المؤسسات التعليمية والقضائية ونظم الادارة والقانون والاقتصاد . وكان هذا مما انصدعت به البيئة الاجتماعية والفكرية شطرين متميزين ، لا تزال آثاره العميقة تعمل بيننا الى الآن .

ومن ناحية التنظيم التشريعي والقضائي ، بقي قاضي القضاة ، او قاضي مصر ، او قاضي الشرع في عرف العامة ، يعينه الباب العالي ، ويستمد شرعية ولايته من تفويض الخليفة له ، ويأذن هو لنوابه بالاقاليم باداء الوظيفة القضائية . وبقي التشريع مرتبطا بالمذهب الحنفي السائد في الدولة العثمانية ، ملتزما بارجح الآراء في هذا المذهب . ويستقي القاضي احكامه من كتب الفقه مباشرة ، وما عليها من مسائل وشروح وهوامش ، دون ان تنظمها لائحة او تقنين بالمعنى المصطلح عليه حديثا . بقي كل ذلك على حاله . والحق اليه دواوين مستحدثة ومجالس ذات اختصاص قضائي ينشئها الوالي ، مثل قومسيون مصر ومجالس الاحكام ومجالس الاقاليم . تنشأ وتلغى وتعود وتتعدد اختصاصاتها ، على أيام محمد علي ثم سعيد واسماعيل ، وبعضها كالقومسيون يتشكل تشكيلا مختلطا من مصريين وبعض الاوروبيين والاروام والارمن . وهذه المجالس تطبق لوائح يصدرها الوالي كقانون السياسة نامة (١٨٣٩) وقانون المنتخبات او السلاحة (١٨٣٠) وغيرها . وبعض هذه اللوائح نفذ في مصر بموجب صدوره في استامبول كالقانون السلطاني (١٨٣٩) وقانون التجارة (١٨٤٠) . وبقيت الملكية العقارية تحكمها الشريعة الاسلامية . وبعض هذه القوانين يحيل ايضا الى الشريعة الاسلامية فيما لم يرد فيه نص ، وبعضه يحيل في هذا الشان الى القانون الفرنسي كقانون التجارة . وبعضها يحيل الى العرف الموجود .

وبهذا صار النظام القضائي موزعا ومتداخلا بين قضاة الشرع وبين المجالس المستحدثة . وصار النظام القانوني مصريا عثمانيا شرعيا فرنسيا . وكل ذلك يعمل .

● وثالث هذه العناصر ، هو الغزو الاوروبي ، السياسي والاقتصادي ثم العسكري ، ما من امر ولا من مفصل في تاريخنا الحديث ، الا ويبدو هذا العنصر ذا تاثير كبير فيه ولو عن طريق رد الفعل . وهنا نلحظ الاقتحام اول ما نلحظ ، سواء بالاملاء والقسر ، او بفعل ضغوط السياسة والاقتصاد . ثم نلحظ بعد ذلك ما فرضته مقاومة الغزو ، وما اوجبه تفوق الغزاة في العلوم والفنون واساليب التنظيم ، ما املاه ذلك كله من ضرورة التعلم من الغزاة ، وما ولده ذلك من مشكل يتعلق بضرورة الاخذ عنهم وضرورة مقاومتهم في الوقت نفسه .

واوضح مثال لهذا العنصر في موضوعنا الماثل ، هو نظام الامتيازات الاجنبية ، اي خضوع الاجانب القاطنين في الديار المصرية لقضائهم القنصلي دون المحاكم والمجالس المصرية ، وخضوعهم في مصر لتشريعات بلادهم دون القوانين المصرية . وقد آل الوضع بهذه الامتيازات في مصر قبل سنة ١٨٧٥ الى ان اقل من ثمانين الف اجنبي تابعين لسبع عشرة دولة ، كانوا يتبعون سبع عشرة محكمة (قنصلية) ويخضعون لسبعة عشر نظاما قانونيا والمصريون يتبعون ويخضعون لكل هذه المحاكم والقوانين عند تعاملهم مع الاجانب . واذا اراد فلاح مصري مثلا ان يستانف حكما صدر من القنصل الفرنسي ضده ، جاز له ذلك امام محكمة « السين » الابتدائية (في فرنسا) !

تلك كانت العدالة الاوروبية التي رفضت في ترفع وبازدراء أن يحتكم مواطنوها ، في مصر ، الى فقه ابي حنيفة والشافعي . ولما كان الويل للمغلوب ، فقد سعى المصريون احد عشر عاما لتحقيق اي نوع من النظام باي ثمن . ومن هنا قبلوا ما فكر فيه نوبار وسعى اليه لاستبدال المحكمة المختلطة بالمحاكم القنصلية المتعددة . وقبلوا ما اوجبته الدول الاوروبية صاحبة الامتيازات . من ان تشكل المحاكم المختلطة وللاجانب الغلبة بين قضاتها ، ولهم الرياسة في المحاكم والدوائر ، ولهم النيابة العامة ورياسة النيابات ، ويختارون بواسطة دولهم ، ولايعزلون الا بموافقتها ، ولغاتها المستعملة فعلا هي الفرنسية والايطالية .

وقبل المصريون شرط ان تطبق هذه المحاكم القوانين « المتمدينة » ، فوضعت ستة تقنينات اخذت من القوانين الفرنسية ، تقنينات المدني والتجاري والتجارة البحري والمرافعات والعقوبات وتحقيق الجنايات . صاغ هذه القوانين محام فرنسي اسمه « مانوري » كان سكرتيرا لنوبار ووكيلا لعدد كبير من الشركات الاجنبية في مصر ، صاغها جميعا في ستة أشهر ، وتضمنت ما يعرفه رجال القانون عنها من خطأ وشطط ، ثم ترجمتها الى العربية لجان شكلت لذلك . واشترط الا يعدل القانون الا بموافقة الدول صاحبة الامتيازات . وتم ذلك كله في سنة ١٨٧٥ . وعرفت هذه المحاكم قضاة فرنسيين وايطاليين وانجليز وبعض الالمان والنمساويين وغيرهم .

تلك كانت العناصر الثلاثة التي ادى تضاربها الى ما شاع عبر القرن التاسع عشر من اضطراب وفوضى قضائية وتشريعية . وان ادراك التفاصيل الكثيرة والتشابكات المعقدة بين هذه الاوضاع والاخلاط ، من شانه ان يجعلنا اعذر للمخطئ وارفق بالمسيء ، عندما ننظر الآن في عمل اسلافنا من رجال الشريعة الاسلامية في القرن التاسع عشر ، فنرى من عزف منهم عن الاجتهاد ، ومن قاوم منهم التجديد ، ومن ضلت به سبل الاصلاح . وفي وسط هذا الركام الآخذ بعضه بنواصي البعض ، من نظم القضاء والمحاكم والمجالس والقومسيونات ومن اللوائح والاعراف والقوانين الاجنبية وفقه الشريعة . وسط كل ذلك قد يكون الاجتهاد معضلا ، حذر ان تتقطع دونه الاصول الآخذ عنها ، وقد يكون التجديد مشكلا خوف ان تتهاوى منه الاسس . ويكون الاصلاح مما تلتوي به السبيل .

● ● ●

— ٢ —

كان قيام المحاكم المختلطة مقدمة وراس جسر ، افاضة التشريعات الاوروبية (والفرنسية خاصة) . ووجهت عنه من بعد اعنف الضربات للتشريع الاسلامي . وفقه الشريعة . ولم تمض خمس سنوات حتى ظهر التفكير في انشاء القضاء الاهلي والقوانين الاهلية في سنة ١٨٨٠ .

واوقفت الثورة العرابية سير هذه الحركة وقتا ما ، ثم عاودت المسير بعدها . وشاهد عام ١٨٨٣ صدور لائحة تنظيم المحاكم الاهلية في ٤ يونيه ، ثم صدور القانون المدني في اكتوبر ، والقانون التجاري وقانون التجارة البحري وقانون المرافعات وقانون تحقيق الجنايات في نوفمبر من السنة نفسها . اخذت جميعها من القوانين المختلطة مع بعض التعديل الذي يلائم اوضاع البيئة المصرية ، وساهم في وضعها محام ايطالي عمل قاضيا بالمحاكم المختلطة اسمه موريوندو . واشترك معه بعض المصريين مثل محمد قدري وبطرس غالي . ووضعت بالفرنسية ثم ترجمت الى العربية . وافتتحت المحاكم الاهلية لتعمل بها في اول يناير سنة ١٨٨٤ بالوجه البحري ، وفي سنة ١٨٨٩ بالوجه القبلي . واسميت هذه الحركة حركة الاصلاح القضائي . وقد عرضت هذه القوانين على مفتي الديار المصرية فرفض المصادقة عليها .

ترتب على ذلك انه رغم ان لائحة ترتيب المحاكم الشرعية التي صدرت في ١٧ يونيه سنة ١٨٨٠ وحرصت في المادة ٥٣ منها على تبيان ان هذه المحاكم هي صاحبة الولاية العامة وتختص بالنظر والحكم في جميع المواد الشرعية ، على الرغم من ذلك فقد زاحمت المحاكم الاهلية الجديدة المحاكم الشرعية في هذه الولاية بالنسبة لقالب المعاملات المدنية والتجارية ، ولم يبق مجال تختص به المحاكم الشرعية دون غيرها ، الا الاحوال الشخصية والزواج والنفقة .. الخ ، ومسائل الاوقاف . وقد زالت الولاية العامة عن المحاكم الشرعية واقتصرت على هذه المسائل فقط بعد سنين قليلة .

يطرد الحديث عن سبب انشاء المحاكم الاهلية ، بان جمود الفقه الاسلامي ومجافاة الفقهاء لدعوة التجديد ، مع ما كانت بلغته اوضاع القضاء الشرعي من مساوئ . كل ذلك يشكل سبب العدول بالنظام القانوني القضائي ، عن الشريعة الى القوانين الوضعية الآخذة عن اوروبا وان اطلاق لفظ (الاصلاح القضائي) على هذه الانعطافة الكبيرة الحادة ، هو اوضح دليل على شيوع هذا التفسير .

ويحكي السيد رشيد رضا عن علي رفاعه عن ابيه رفاعه رافع ، ان علماء الازهر عارضوا وضع تقنين لاحكام الشريعة الاسلامية . يكون جامعا للاحكام مرتب المسائل ، يسهل الرجوع اليه . وان معارضتهم هذه كانت سبب الاستعاضة عنها بقوانين نابليون . على ان مثل هذا السبب لا يقوم به وحده هذا الانعطاف الكبير الحادث .

● والحاصل ان مصر في تلك الآونة ، كانت لا تزال على علاقة تشريعية وقضائية وثيقة بالدولة العثمانية ، وان الدولة العثمانية في ١٨٧٦ كانت اتمت وضع « مجلة الاحكام العدلية » ، تقنينا لاحكام الشريعة على المذهب الحنفي في المعاملات ، وطبعت « المجلة » في سائر اقطار الدولة . واذا لم تكن المجلة نفذت في مصر . فقد كانت فكرة التقنين لاحكام الشريعة فكرة معترفا بها ، او بالاقل يستبعد من الوجهة الشرعية ان يقف ضدها علماء الازهر هذه الوقفة العنيدة بدعوى مخالفتها للشرع .

● ومن جهة ثانية ، فان محمد قدري باشا ، الذي شارك في ترجمة القوانين المختلطة والقوانين الاهلية ، وكان وزيرا للحقانية من سبتمبر ١٨٨١ الى فبراير ١٨٨٢ ، ووزيرا للمعارف من مايو ١٨٨٣ الى يناير ١٨٨٤ ، كان شرع فعلا في وضع ثلاثة تقنينات اخذا من الشريعة الاسلامية ، وهي مرشد الحيران في معرفة أحوال الانسان ، عن المعاملات المدنية ، و « قانون العدل والانصاف في القضاء على مشكلات الاوقاف » ، و « الاحكام الشرعية في الاحوال الشخصية » . وتوفي في ٣٠ نوفمبر ١٨٨٦ وطبعت بعد وفاته وبعد مراجعتها واسناد ما لم يكن اسند الى مراجعه بواسطة الشيخ حسونة النواوي ومفتي الديار المصرية الشيخ محمد العباسي المهدي ، وذلك في ١٨٩١ . وبهذا لم يكن الجهد التقنيني مستبعدا ، ولا كان التفكير مغلقا من دونه في فترة اعداد التقنينات الاهلية .

● ومن جهة ثالثة ، يمكننا ان نلمح سبب رئيسيا للاخذ من التشريعات الغربية من القوانين الاهلية دون الشريعة الاسلامية من مطالعة مذكرة حسين فخري باشا ناظر الحقانية ، ومحضري جلستي مجلس النظار في ٣ نوفمبر و ٢١ ديسمبر ١٨٨٢ حيث نوقشت القوانين الاهلية واجيزت ، فقد ذكر فخري باشا في جلسة ٣ نوفمبر الى أمل بانه مع اعتدال محاكمنا الاهلية التي تنشأ على النظام الجديد ، وقيامها بحق واجباتها ، بموجب ذات القوانين المتبعة في المحاكم المختلطة يتيسر للحكومة الاستغناء عن هذه المحاكم ببرهان عدم الحاجة اليها . واورد في مذكرته المؤرخة ٧ ديسمبر ، مايفيد ان كان تراءى وضع قانون مدني من الشريعة الاسلامية ، واحيل عمله الى قدري باشا ، ولكنه لم يتم ، ثم وصل الى السبب الذي يقصده فقال « هل يمكن تطبيق ذلك القانون على الاهالي بالنسبة لعاداتهم ومعاملاتهم الآن ، سواء كان فيما بينهم او مع الاورباويين .. » وفي صدد حديثه في نهاية مذكرته عن استحسان تعيين قضاة اجانب في المحاكم الاهلية عاد الى ذكر هذا السبب الاثير قائلا « لادخال الاجانب في المحاكم الاهلية مزية اخرى وهي ان المحاكم المختلطة هي محاكم استثنائية وايجادها ما كان الا لعدم وجود محاكم اهلية يمكن تطمين الاوروبيين بها ، والاستحصال على ثقتهم لكفاءتها وحقانيتها . فاذا ترتيب المحاكم الاهلية بالصورة المقدم ذكرها طبعا ترتاح لها نفس الاورباويين .. » . وعلى وفق هذا التصور ، فان علي مبارك وعمر لطفي وافقا في جلسة ٢١ ديسمبر على ما ورد بمذكرة ناظر الحقانية ، وعلى تعيين قضاة اجانب بالمحاكم الاهلية والاخذ بالقوانين المختلطة ولكنهما عارضا بوضوح تقييد اختصاص المحاكم الشرعية .

ومن هذا يبين ، انه لم يكن رفض علماء الشريعة تقنين احكامها وهو وحده سبب اخذ التشريعات الغربية وكان قدري باشا يقوم فعلا بهذه المهمة ، واتمها وحده بعد سنوات قليلة . والظاهر ان لو كانت بدت جدية اصحاب القرار في سرعة تقنينها لامكن انجازها بمعونة آخرين في وقت اقل . انما هناك سبب آخر يتعلق « بارتياح نفس الاورباويين » ، مع الامل في أن يكون انشاء المحاكم الاهلية على الصورة الحادثة ، ذريعة للاسراع بالغاء المحاكم المختلطة مستقبلا . وهو أمل لم يتحقق بطبيعة الحال ، فان نفس الاورباويين كانت ترتاح للامتيازات من حيث كونها كذلك ، وليس فقط للمصور التشريعي للقانون .

● ● ●

لم تمض سنون قليلة على تلك الضربة التي وجهت لتطبيق الشريعة الاسلامية في مصر ، حتى بدأت عناصر المقاومة تتجمع ، ودعاوى النهوض والصحوة تعلو . ويصعب في هذا الحيز المحدود تتبع خيوط هذه المسالة بالتفصيل . ولكن يمكن اجمال الامر بالوقوف عند التقرير الشهير الذي وضعه الشيخ محمد عبده في سنة ١٨٩٩ . لبيان الملامح العامة لما شاع من مساوئ القضاء الشرعي ، والملامح العامة لما دعا اليه نهوضا بهذا القضاء وبالتشريع الاسلامي عامة .

عين محمد عبده مفتيا للديار المصرية في يونيه ١٨٩٩ ، وعهدت اليه الحكومة بالتفتيش على المحاكم الشرعية ودراسة احوالها واقتراح ما يراه لازما لها من وجوه الاصلاح . وانتهز فرصة اجازة الصيف فطاف بمحاكم الوجه البحري وزار المحكمة الشرعية الكبرى ، وقدم تقريره الى ناظر الحقانية في ٥ نوفمبر . وطبع التقرير طبعة مستقلة ، كما نشرته مجلة المنار في اعدادها المتتابعة منذ ٢٥ نوفمبر ١٨٩٩ . وجاء التقرير عملا متفحصا اعده استاذ ، ليس عالما في الشريعة فقط ، ولكنه شغل وظائف القضاء الاهلي ، قاضيا ومستشارا ، احد عشر عاما سابقة على تعيينه مفتيا . ومكنه ذلك من المقارنة وتقليب النظر . وكان ما اقترحه التقرير من سبل التجديد في التشريع الاسلامي ، هو ما سار التجديد على دربه من بعد .

● ومطالعة تقرير الاستاذ الامام تكشف عن ان الناس كانوا لايزالون في ذلك الوقت اشد وثوقا في المحاكم الشرعية منهم في غيرها ، رغم مرور نحو خمس وعشرين سنة على المحاكم المختلطة ، ونحو خمسة عشر عاما على المحاكم الاهلية . وان شكوى الناس من المحاكم الشرعية « تنحصر في صعوبة المعاملة مع الكتاب ، وطول الزمن على القضايا ، خصوصا ان كانت مهمة ، وخفاء طرق المرافعات حتى على العارفين باحكام الشريعة ، فضلا عن سائر العامة ، وهوى القاضي او ضعف يقظته » . اما شكوى القضاة فهي « تنحصر في رداءة مقامهم (مقار المحاكم) والتقتير عليهم في المرتبات وسائر النفقات التي لابد منها والنظام يشكو من التساهل في المحافظة عليه .. » .

وعن حديثه عن القضاة ذكر « ليست المحاكم الشرعية وحدها هي التي ابتليت بضم الضعفاء وغير الاكفاء في جوانبها ، فكثير من القضاة في المحاكم الاهلية لا يزيدون في معارفهم عن من كثر الكلام فيهم من قضاة المحاكم الشرعية ، وما يتحدث به من الاحكام المخالفة للشريعة صادرا عن هذه المحاكم ، يتحدث به مخالفا للقانون والعقل صادرا من محكمة اهلية او مختلطة ، وقد رأينا ذلك وشاهدناه .. » ، ثم تحدث عن ضعف معارفهم ، وما يقترحه علاجا لذلك .

● والذي يمكن ملاحظته ، من النظرة الاولى في مطالعة التقرير ، ان ما كان يؤخذ من مساوئ على سير العمل في المحاكم الشرعية في ذلك الوقت البعيد ، يؤخذ كثيره على سير العمل بمحاكمنا اليوم من حيث رداءة المقار وضعف كفاية الاجهزة المعاونة ، وتطاول الزمن على القضايا وخفاء طرق المرافعات ، واضطراب الجوانب التطبيقية من الاجراءات كالاعلانات والاخطارات وغيرها ، مما يثير التساؤل عن مدى مسئولية التشريع الاسلامي من حيث هو كذلك في قيام هذه المساوئ ، ومما يثير الشك في صواب التدبير الذي قام في ذلك الوقت البعيد ، على اساس ان « اصلاح القضاء » يكون بالخروج عن التشريع الاسلامي ، وان المقارنة بين ظروف العمل في تلك المحاكم ، وظروفه في المحاكم الجديدة الاهلية والمختلطة ، يكشف عن عدم التناسب بين السعة التي اتيحت للمحاكم الحديثة ، في المقار والرواتب وكفاية العاملين وحداثة اساليب تنظيم العمل ، مع القلة النسبية في في الدعاوى ولتها ، مما مكن من هدوء الدراسة وسرعة الانجاز في ذات الوقت .

● واذا امكن استبعاد مثل هذه المساوئ التي هي ادخل في الجوانب المالية والتنظيمية منها في التجديد الفكري . فان تقرير الشيخ الامام يضع ايدينا على هذا الجانب الاخير . وهو يتبدى في عدد من النقاط التي عاقت تقدم الاجتهاد في الاحكام الشرعية ، وعاقت من ثم تقديم الحلول الاكثر مناسبة لمشاكل الواقع المعيشية . وأول هذه النقاط واولها وجوب التزام القاضي بالرأي الراجح في مذهب ابي حنيفة . اذا انحصرت الاحكام الشرعية بذلك في اطار ضيق .. وبه ضاق اختيار القضاء الاكفاء ، بحصر نطاق اختيارهم من دارسي مذهب واحد بعينه . وثاني هذه النقط ما يعرف في المصطلح القانوني « بادلة الاثبات » والشهود . وثالثها صعوبة استخراج الاحكام الشرعية من بطون الشروح وكتب الفقه .

واعد مشروع قانون للاصلاح من احدى عشرة مادة من واقع التقرير ، واعلن شيخ الجامع الازهر في ١٩٠١ تأييده له . ولكن تراخى الاخذ بفحوى هذه الاصلاحات ، وادخلت من بعد في عامي ١٩٢٠ و ١٩٢٩ . ويبدو من تتبع المادة التاريخية لهذه الفترة ، أن أهم سبب قامت به معارضة التجديد ، او تراخى به السعي العملي للتجديد ، هذا السبب

(البقية ص ٩)

*** الاستاذ الكبير طارق البشري نائب لرئيس مجلس الدولة . ولكنه لا يعرف بطبيعة الحال وفق هذا الوصف الوظيفي . فهو في المقام الاول من ابرز المفكرين المصريين المعاصرين ، وله كتابات اثرت تاثيرا واسعا ، ونذكر على راسها كتابه عن تاريخ الحركة الوطنية المصرية (٤٥ – ١٩٥٢) ، وكتابه : المسلمون والاقباط في اطار الجامعة الوطنية .

وقد مر الاستاذ طارق بمسيرة فكرية شاقة ، شبيهة برحلة الدكتور محمد حسين هيكل (الاستاذ اللامع في الجيل السابق)، وهي الرحلة التي قدمها في العدد السابق الاستاذ الدكتور محمد عمارة .

والحقيقة ان الدكتور عمارة نفسه صاحب تجربة مشابهة في الاتجاه نفسه .

لقد تحول الثلاثة من مواقع التبعية للفكر الغربي ، الى مواقع الفكر الاسلامي المتجدد القادر على تقديم اجابات ملائمة لعصرنا ، وقادرة على النهوض بوطننا وامتنا

خاطرة

جمعية المنتفعين

اعتقد الناس ان تغيرا سيحدث بعد مجزرة المنصة في يوم الزينة وعيد النصر وسط الحراس والحراب المشرعة والاجناد من كل جنس وابهة الملك الخادع بادية ظاهرة ، فالغليون في الفم لاينطفئ ، وعصا رمسيس تحت الابط وبدلة هتلر المزركشة بالاحزمة المتعددة الالوان تزينها النياشين وشارات القيادة العليا على صدر القائد المتنفخ والجمع من حوله .. لم يمنع ذلك كله قضاء الله ان ينزل في لحظة من زمان وانفض السامر .. وانتهت الدنيا من اقصاها الى اقصاها وكان يوم الحج الاكبر في البقاع المقدسة علامة على ان الله يمهل ولا يهمل وتجلت آية الله الكبرى ليتعظ من له قلب او القى السمع وهو شهيد .

ولكن يا لسوء حظ بلادنا لم يتغير المناخ الذي ساد البلاد وافسد العباد بعد ان استبشر الناس خيرا بالافراج عن المعتقلين وعودة صحف المعارضة ، ولكنها كانت فترة ترقب وانتظار حتى التفت جملة المنتفعين بكل حكم من الابواب الخلفية ونفذوا خطة بليل تجلت آثارها يوم الانتخاب الذي فصلت قوانينه بيد صناع مهرة ، ويوم ان ظهرت نتيجة المؤامرة الفاسدة الانتخابات التي طبخت تلونها تخفى على الناس ولكن فاحت رائحتها وملأت فضائحها كل الاسماع وبلغت الى كل الاصقاع .. فاذا بالطاهي الماهر يخر صريعا في سدة ملكه وعلى كرسي عرشه .. وقال الحكماء من الناس لعلها القارعة التي يفيق عليها اللاهون المخدرون بغير مخدرات بمغانم الحكم .

ولكن جمعية المنتفعين من الموظفين الجاهزين لكل زمان وخدام كل سلطان لم يضيعوا الفرصة ، فتغير الجمع وتبدل الصولجان ولكن الانسان لم يتغير وظلت المسيرة هي المسيرة وقوانين الذل والاذلال سيئة السمعة تتحكم في رقاب العباد تحت فقاقيع من حرية الصحافة المقيدة وتمثيليات الديمقراطية الملفقة التي اجادها بعض اساتذة الجامعات ، فقد راينا عميدا للحقوق يزور الانتخابات وعميدا آخر يعتلي منصة البرلمان ليقنن اهواء الحاكم وثالثا غيرهم ورابعهم قد اجاد الدور وحبك التمثيلية ، وما زال الفساد والافساد بيد جمعية المنتفعين يدير شئون البلاد ويتحكم في مصائر العباد وحدثت في عهودهم احداث لم تخطر على بال . فالمخدرات من كل صنف بالمليارات تكتسح البلاد واغتصاب الفتيات وسرقة البنوك بفضل انصراف الشرطة عن القيام بمهمتها فشغلها الشاغل حراسة الحكام في غدواتهم وروحاتهم ومهرجاناتهم وحفلاتهم . واصبحت العملة المصرية لا تساوي الورق والحبر الذي كتبت عليه بفضل جهابذة اساتذة الاقتصاد وعمداء الجامعات .. وكان بيان الاستاذ الدكتور رئيس الوزراء الاخير ضغثا على ابالة فلم يقدم علاجا للمشاكل ولكنه بكى واستبكى وذكر الحبيب والمنزل . والحبيب هو السلطان والمنزل هو مقر رئاسة الوزراء . ولا حول ولا قوة الا بالله .

محمد متولى عوض

نسخة بالكربون من حرب الخليج

بقلم :

عادل حمودة

منذ الصرخة الاولى ، ابنتي ابنتي (« سلمى ») الا ان تتعامل مع ابقار («هولندا») الضاحكة ، وان لا ترضع الا من البانها المجففة ! ..

لم استطع – وعمرها لا يزيد عن ايام – ان افهمها مميزات الرضاعة الطبيعية ، ولا عيوب الرضاعة الصناعية ، واستسلمنا جميعا لقرارها ، او لعنادها ..

ورحت افتش عن اللبن الذي فرضته علينا .. لكنني لم اجده .. كان من السهل ان اجد « شمة » كوكايين .. او « قطعة » حشيش .. او « جرام » افيون ، ولا اجد « علبة » من لبن يسمى « بيلاك » .. واكتشفت – بعد أن ارتفع ضغط الدم في عروقي – ان انجاب طفل في زمن الانفتاح ، والتضخم ، والسوق السوداء ، جريمة لا يمكن ان اسامح نفسي عليها .. فهاهي « مافيا » السوق في مصر ، تفترس انيابها ، وترشق مخالبها في رقبة ابنتي الصغيرة .. وتسعى الى مص دمها ، دون أن ترحم ضعفها ، وصراخها ، وحقها في ثلاث « ملاعق » لبن « بودرة » كل ست ساعات .

ها هي «مافيا» الانفتاح والاستيراد تسعى الى قتل ابنتي مقابل ربع جنيه تكسبها من نوع آخر من الالبان تحاول فرضه على صغارنا .

ورحت في استسلام ، وغيظ ، اعرض اي ثمن ، باي عملة من اجل علبة لبن تشربها في « البزازة » ابنتي سلمى .. وبعد جهد كبير نجحت .

لكن .. هذا النجاح – في الحقيقة – لم ينه احساسي بالذنب ولا بالجريمة التي ارتكبتها في حقها .. بل ان هذا الاحساس – للاسف – قد زاد .

فقبل ان تخرج « سلمى » من المستشفى ، ضربت الطائرات الاسرائيلية تونس ، واخترقت حاجز الصوت وغشاء الكرامة العربية .. وقبل ان تتعرف على ملامح امها وملامحي ، خطفت الفانتوم الامريكية طائرة « مصر للطيران » المدنية واجبرتها على الهبوط ، واجبرتنا على الخرس .. وقبل ان يصل عمرها الى شهرين انفجرت الطائرة الاخيرة في « مالطا » .. وانفجرت معها قلوبنا ، ودموعنا ..

المشكلة – اذن – اكبر من علبة لبن تباع في السر ؟

وجريمة انجاب طفل في هذا الزمان ، تمتد من مافيا « الاقتصاد » الى مافيا « السياسة » .. ومن طعام صغارنا الى ذمة كبارنا ومن خطف الطائرات الى خطف الكرامة !!

ورحت وانا ارفع « سلمى » بين يدي ، اتساءل : « اي مازق خرج هذا الذي وضعتك فيه يا ابنتي ؟ » .. « اي كارثة اكبر من تلك التي وجد فيها ملايين الاطفال العرب الذين ولدوا معك ؟ » .. « ماذا ستقول لكم عندما تكبروا وتفهموا ؟ » .. « بماذا سندافع عن انفسنا عندما تحاسبونا ؟ » .. هل سنلقي التهمة – كالعادة – على غيرنا وندعي اننا كنا مثل الصغار ، لا حول لنا ولا قوة ؟ .. هل سنعترف بعجزنا وضعفنا ام سنكذب عليكم ، ونحكي لكم قصصا خرافية ، واساطير خيالية وبطولات وهمية ، نداري بها فضيحتنا التي اصبحت «بجلاجل» واستسلامنا المشين الذي جعل « الفرجة » من حق من لا يقدر على الشراء ؟!

تاملت « سلمى » ، وانا احملها بين يدي ، وادركت عمق « المطب » الذي ساجد نفسي فيه ، عندما تكبر وتعرف ما جرى في ايامها الاولى . وتسالني : « وانت .. عملت ايه يا بابا ؟ » ..

تاملتها -- وتخيلت وقوفي امامها مذنبا ، او متهما في المستقبل -- وقررت ان اعمل حساب ذلك اليوم -- ومن الان -- وعندما وصلت الى هذا القرار ، وجدت موضوع التوتر والالتهاب على حدودنا الغربية مع ليبيا يقفز الى راسي -- احسست بقلبي يقفز الى قدمي وانا اتخيل الفاس وقد وقعت في الراس ، وتحول التوتر الى حرب ، والالتهاب الى انفجار -- وابنتي الى ضحية -- احسست ان علي ان احذر من ان تنزلق اقدامنا الى هذه الهاوية باعلى صوتي -- فهذه الحرب لن تكون « نزهة » -- ولن تكون عملا من اعمال « الكشافة » ، كما يقول الكاتب الصديق ، خفيف الظل « احمد رجب » -- وانما ستكون مستنقعا ، نغرق فيه ، ويستنزف مواردنا ، ويستهلك شبابنا ويهدد مستقبل اولادنا -- جيل سلمى بالانهيار والضياع -- ستكون هذه الحرب « نسخة » بالكربون من حرب الخليج -- لا غالب ولا مغلوب -- لا منتصر ولا مهزوم -- الكل سيخسر ، وسينهك حتى تركع شعوبنا وتستسلم ، وتصبح بعهد وسلطان ونفوذ البنتاجون ، والبيت الابيض والمخابرات المركزية ، وهيئة المعونة الامريكية ، والكاوبوي العجوز « رونالد ريجان » الذي يحلم بان يركب آلة « الحرب المصرية » ، ويطوح « العجل الاسرائيلي » عبر الصحراء الغربية ، ليلتقط عنق الرئيس الليبي « معمر القذافي » ، الذي اعلن ان القضاء عليه سيكون هدية العام الجديد -- هدية « اعياد » الكريسماس التي سيضعها -- مثل بابا نويل -- بجانب فراش العالم الغربي .

ان مئات الالوف من الجنود في حالة استنفار على الجانبين -- والطائرات القاتلة تستعد للاقلاع -- ومواسير المدافع تستعد للانطلاق -- ومع ذلك يعلن الطرفان انهما لا يسعيان للحرب -- ويرفضان القتال ، -- وانا واثق من ذلك -- بل واقسم بصدقه -- لكن -- لماذا الاصرار على شد الاعصاب والسلاح ؟ -- لماذا الاصرار على ذلك وهناك أيد قذرة -- قد تلعب في الخفاء ، وتضغط على اول زناد نيابة عنا ، فينفجر الوضع باكمله ، ونضيع جميعا تحت الارجل ؟!

وساعتها -- لن نجد علبة لبن لاطفالنا -- باي ثمن ، وباي عملة -- ولن نجد ما نقوله لهم -- ولن نجد حتى رغيف الخبز الاسمر ، ولا شقة قابلة للسقوط ، ولا فراخ فاسدة لا تصلح للاستعمال الآدمي -- لن نجد سوى الاستسلام لغطرسة الرئيس ريجان ، والجنرال شارون . ولن نجرؤ على المقاومة ، ولا حتى المناقشة -- لن نجد مفرا من ان نبيع اطفالنا مقابل طلقة نحصل عليها من « سوق السلاح » الدولي -- او نرهنهم في الكونجرس مقابل « جوال » من دقيق القمح عليه شعار هيئة المعونة الامريكية .

ومهما كانت النتيجة فان المنتصر الوحيد في هذه الحرب ، هي اسرائيل -- ان هذه الورطة ستجعلها « ملكة ، متوجة » -- تجلس على عروشنا ، ونحن نقتل بعضنا البعض نيابة عنها ، ويلبون أن تعلق بيدها بقعة دم واحدة ، تضطرها لاستخدام الماء والصابون -- هذه الورطة ستجعل اسرائيل تسترخي تحت شمس « النقب » وتستمتع برياضة المخيمات في الجولان ، وتفكر بهدوء في الاراضي الجديدة التي ستسطبها من الشهر العقاري العربي ، وتسجلها في الشهر العقاري الاسرائيلي ..

وهذه الورطة ستقضي على المقاومة الداخلية المتزايدة والواضحة ضد الامريكان في بلادنا .. وستفتح الباب امام « طلبيات » جديدة لمصانع السلاح الامريكية .. وستثبت اننا بالفعل – لا بالقول – مغلب قط في يد ريجان .. وستجبرنا – ونحن البلد الوحيد تقريبا في المنطقة الذي لا يفكر في الحرب – على ان نخوض الحرب .. وترتدي «الكاكي» .. وتطفئ الانوار .. انوار بيوت وانوار عقولنا .

وربما .. يكون هذا الكلام نوعا من « كوابيس » اليقظة .. او نوعا من الوهم .. او نوعا من الخوف الذي لا يوجد ما يبرره .. وربما .. يكون نوعا من الانذار المبكر .. او التحذير المبكر .. او القلق المبكر .. وربما .. وربما .. والف وربما .. لكن .. ما المانع ان نقوله ونكتبه ونعلنه .. اذا كان عبث فاننا لم نخسر اي شيء .. ويادار ما دخلك شر .. واذا كان حقيقة فقد فعلنا ما علينا ، ونبهنا الى عواقب ما قد يحدث .. واصبحت نملك – على الاقل – كلاما يمكن ان نرويه على اطفالنا عندما ياتي اليوم الذي يكون من حقهم أن يحاكمونا ويحاسبونا فيه ..

ويا ابنتي الصغيرة .. سلمى .. اعرف انني قلمتك كثيرا منذ ان طلبت علبة « بيلاك » ولم تجديها .. واعرف انني ساظلمك كثيرا .. كثير بعد ذلك .. لكن .. ما باليد حيلة .. وانا وانت في مركب واحدة .. نواجه نفس المصير .. والذين حرموا جيلك من علبة « بيلاك » هم انفسهم الذين يسعون الى حرمان جيلنا من الحرية ، والكرامة والحياة بشرف .. والذين يمكن ان يضحوا بك مقابل ربع جنيه هم انفسهم الذين على استعداد لان يضحوا بالعرب جميعا مقابل ربع دولار .. وربما اقل !



إشراف : مجدى أحمد حسين

ألم يحن الوقت لمواجهة كارثة التعليم ..؟!

٤٠٪ من المدارس غير صالحة للاستخدام!!

أربعة آلاف مدرسة بلا مبنى .. وأربعة آلاف أخرى بدون كهرباء ..!!

٨١٤ مدرسة بدون مياه ..!!

● وضع المؤسسات التعليمية فى بلادنا تجاوز مرحلة الخطر منذ زمن، وحالة المدارس المصرية أصبحت من أبرز هموم الأسرة المصرية .. ولا يسمع الشعب فى مواجهة هذه الكارثة الا تصريحات بيروقراطية ..

وبينما تتعرض مصر لكارثة محققة أمام أعدائها الخارجيين، وتحقق التراجع تلو الآخر، فان حكومتنا تعلن حالة الطوارئ على الشعب، بدلا من أن تعلن حالة الطوارئ ضد أعداء البلاد، وعن طريق التعبئة السليمة للطاقات الوطنية. ولو كان حكامنا يفكرون بهذه الروح لاكتشفوا مكان التعليم البارز فى أى مخطط وطنى لاقالة البلاد من عثرتها ..

ان الحالة التى وصلت اليها المؤسسات التعليمية فى بلادنا، أكبر انذار للمستقبل القريب والبعيد .. وماينطوى عليه من احتمالات مخيفة .. لعل ابرزها .. ان الجهل قادم، وان أشباه المتعلمين سيديرون البلاد، ويقودونها الى حتفها ..

العجز فى المعلمين بلغ ٥٠ ألف معلم ..!

● تحقيق : محمد أبو لواية

اننا باختصار نطلب من حكمنا، أن يعلنوا حالة الطوارئ لانقاذ المرافق التعليمية، بديلا عن الاستمرار فى اعلان حالة الطوارئ لارهاب المعارضة السياسية، وتعطيل النصوص القانونية والدستورية المتعلقة بالحريات الديمقراطية ..

اننا نطالب الحكومة باعلان خطتها فى مواجهة نقص المدارس والمدرسين والملاعب .. الخ الخ . لان العجز الاقتصادى يمكن ان يجد وسيلة ما لحله . اما العجز العقلى للاجيال الصاعدة فكيف يمكن تداركه .. بعد حدوثه بالفعل ؟؟ علامة استفهام كبيرة تبحث عن اجابة ..

لقد دأبت « شباب العمل » على نشر صور متناثرة عن أوضاع المدارس فى القاهرة والاقاليم واليوم نقدم الصورة الاجمالية .. لتجسيد حجم وخطورة المشكلة، والتى لا ينفع المجتمع ان يعترف المسئولون بها دون ان يوضحوا خطة المواجهة بشقيها الحكومى والشعبى ..

تعترف الدراسة التى صدرت عن المكتب الفنى لوزير التربية والتعليم تحت اسم « السياسة التعليمية فى مصر » بالحجم الخطير من المشكلات التى يواجه العملية التعليمية

فاوضحت الاحصائيات الصادرة عن الادارة العامة للاحصاء بوزارة التربية والتعليم (جدول رقم ٣) فى حالة الابنية التعليمية للمدارس الرسمية والمعانة لعام ٨٤ـ١٩٨٥ جاء فيها ان اجمالى عدد مدارس المراحل الابتدائيه والاعدادية والثانوية بانواعها هو ١٢٥٣٥ مدرسة منها ١٦٠٣ مبنى مدرسى غير صالح للاستخدام و ٣٦٦٦ مبنى يحتاج للاصلاح اى ان اكثر من ٤٠٪ من اجمالى المدارس غير صالح للاستخدام ..

ـ وتعترف الدراسة بان اجمالى عدد المدارس التى تعمل من خلال الابنية المتاحة تبلغ ١٦٦٧٩ اى انه يوجد ٤١٤٤ مدرسة ليس لها مبنى خاص وبالتالى فان هناك عددا من المدارس يعمل مساء فى مبانى مدارس صباحية ـ كما ان هناك عددا من الابنية المدرسية يتم تشغيلها ٣ فترات يومية خاصة فى المدارس الابتدائية والاعدادية ورغم ذلك هناك ارتفاع فى كثافة التلاميذ داخل الفصول فكثيرا ما تبلغ كثافة الفصل ٥٠ تلميذا وقد وصلت الى ٧٠ تلميذا فى المرحلتين الاوليين (التعليم الاساسى) وهذا بالطبع له تأثيره الخطير على كفاءة العملية التعليمية



● مبنى أحدى المدارس التى تعانى من سوء الخدمة

مدارس مع ايقاف التنفيذ !!!

وعلى الرغم من ان معظم مدارس مصر بمراحلها المختلفة فى انحاء الجمهورية تعمل اكثر من فترة الا ان عدد المدارس غير المزودة بالكهرباء تبلغ ٤٠٠٠ مدرسة !!! وهنا يثور سؤال عن كيفية اتمام العملية التعليمية داخل الفصول بعد اوقات الظهيرة ! بل وكيف تتم العملية التعليمية داخل مرحلة التعليم الاساسى والذى بموجبه يتحتم على المدرسة تدريب التلاميذ على مهن مختلفة بجانب دراستهم يتم فيها استخدام آلات ميكانيكية تدار بالكهرباء !!! .. واغرب ما اورده الاحصاء أن احدى المدارس الثانوية الصناعية لا توجد بها كهرباء !!! ومن المعلوم أن المدرسة الصناعيه سواء أكانت ميكانيكية او زخرفية فان جميع آلاتها تدار بالكهرباء .. كما بين الاحصاء بان عدد المدارس غير المزودة بمياه الشرب تبلغ ٨١٤ مدرسة والمدارس التى تنقصها المرافق الصحية بلغت ٤٠٢ مدرسة ...

ظاهرة التسرب !!!

وفى الجدول رقم (٢) الملحق بالمدرسة اعترف الاحصاء بان اجمالى مدارس الوزارة لم تستوعب تلاميذ المدارس الابتدائية ممن بلغوا سن الالتزام (٦ سنوات) فقد بلغت ظاهرة التسرب أكثر من ٣٠٪ من اجمالى التلاميذ الملزمين والواقع يثبت أن نسبة التسرب الحقيقية أكبر من نسبة التسرب المدرجة بالاحصائيات فعلى سبيل المثال فى مدرسة الشيخ مسعود الابتدائية بمركز العدوة بمحافظة المنيا التى يبلغ عدد التلاميذ الملزمين بها ممن تجاوزوا ٦ سنوات ٢٧٣ تلميذا وتلميذة ـ لم تقبل المدرسة منهم سوى ٧٠ تلميذا فقط والباقى رفضت ادارة المدرسة قبولهم علما بان بعضهم قارب السبع سنوات !!!

وتوضح الاحصاءات ان العجز فى عدد المدرسين والمدرسات للمرحلة الابتدائية فى عام ٨٤ـ١٩٨٥ بلغ ٢٤٤٧٩ مدرسا ومدرسة وأن اجمالى العجز فى عدد المدرسين فى مراحل الاعدادى والثانوى فى بعض التخصصات يضم ٢٩٤٤٥ مدرسا ومدرسة!!

فى قوص :

التلاميذ يدرسون على البلاط

تم انشاء مدرسه نجع معوص الابتدائيه بقوص عن طريق الجهود الذاتيه . وقد حضر افتتاحها كافة المسئولين بادارة قوص التعليمية وسط احتفال كبير ورغم ذلك مازالت المدرسة بلا مقاعد نهائيا ومازال التلاميذ يجلسون على البلاط رغم الشتاء القارس ورغم تقدم العديد من الشكاوى لكافة الجهات المسئولة .

هجان يحيى عبد القادر

فى بنى سويف :

مركز شباب منشأة ... خدمتهم وهمى !؟

مركز شباب منشأة عاصم منذ نشأته عام ١٩٦٥ لم يقم بالدور الذى انشئ من اجله وهو خدمة الشباب، حيث لا يوجد له مقر . وتتولى ادارته اسرة بعينها وهناك العديد من المخالفات للقانون واللوائح، الامر الذى يتطلب تدخلا سريعا من المسئولين عن الشباب والرياضة .

شعبان السيد الشوربجى
امين تنظيم لجنة مركز بنى سويف .

متاعب الشباب فى أهناسيا

شباب اهناسيا يشكو الى الله من الاهمال الذى يتعرض له ويطالب الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بان تصرف المبالغ المعتمدة لتنشيط الحركة الشبابية باهناسيا، المدينة دون تخطيط يعود بالنفع على هذه الحركة فى اغراض اخرى .

التدخل لحل مشكلة مركز شباب سدمنت الجبل الذى انفق عليه مبلغ ٨ آلاف جنيه استغلت فقط فى اقامة أعمدة خرسانية، كما ان اعمدة الاضاءة الليلية بمركز شباب اهناسيا المدينة منصرفة من الوحدة المحلية لمركز ومدينة اهناسيا، ورغم ذلك تم تسويتها بمبلغ ستة الاف جنيه من حساب الشباب ..

عبد النبى محمد توفيق
امين الحزب باهناسيا

شباب عابدين يحكى صمود الانسان المصرى

قدم فريق المسرح بمركز شباب عابدين المسرحية الاستعراضية «شجرة الحب» تأليف أنور عبد الدايم واخراج عاطف الشهاوى وأشعار احمد حجاب والحان احمد فؤاد . وبطولة نخبة من الشباب الجامعى والعمال كنبيل رضوان ومجدى حنفى ومحسن محمد وعزة سيد . والمسرحية تحكى كيف صمد الانسان المصرى امام الهزة النفسية التى اصابت كل فئات الشعب المصرى عقب النكسة . وما اعقبها من احداث .

إيماننا

سن الله للدنيا سننا لا تتبدل ولا تتغير .. وفطر الناس على فطرة لا يستطيع احد كائنا من كان ان يصرفها عما فطرت عليه .. ولذلك عندما انزل قرآنه وكتبه على الرسل السابقين وعلى رسولنا محمد صلوات الله عليهم اجمعين لم يترك الناس هملا ولكن رسم لكل مخلوق طريقه وقنن لكل فعل الوسيلة لانجاحه .. ومن هنا لم يذكر الايمان الا وقرنه بالعمل فالايمان بشئ او بمعتقد او بفكرة دون العمل بهذا الايمان يصبح هباء فلن ينتفع الناس بفكرة او دين الا بالعمل من اجلها والانتصار لها بالافعال لا بالاقوال .. واكبر دليل على ما اقول ما وصل اليه حال المسلمين الآن رغم ان القرآن الذى هداهم منذ الف واربعمائة سنة لم يتغير ولم تتبدل فيه كلمة واحدة.. ولكن العمل به هو الذى غاب واصبح القرآن حلية تعلق فى الاعناق وعلى صدور الفتيات ! أو تزين به قاعات الاستقبال ! أو يهدى فى صناديق فاخرة للحكام والرؤساء والزوار آية نفاق للجماهير !

ولكن الله مطلع على خائنة الاعين وما تخفى الصدور ؟؟

ولما ان عرفت أوربا المسيحية والصهاينة طريق العمل المنظم واتخذوا من العمل دستور حياة لهم سادوا وقادوا وفرضوا حضارتهم على العالم رغم ما فيها من فساد فى الخلق واختلاط فى المفاهيم ولكن العمل سد كل الثغرات واتخذت الجماعات المادية شعارا يسود الدنيا من يوم ان خلقها الله ولكنهم جسدوه ونفذوه وهذا الشعار هو (من لا يعمل لا يأكل) ..

وفى كل ناحية من نواحى الحياة تجد ان العمل هو اكسير الحياة وبهجتها . والامانى والاحلام والشعارات اذا لم يصدقها العمل هى تخاريف وأوهام وخيالات . اقزام . ولعله من حسن الطالع لحركة مصر الفتاة ان اتخذت شعارها الايمان والعمل وظل عملها باقيا الى الآن فانتم ايها الشباب فى حزب العمل ابناء واحفاد لمجاهدين سبقوكم ولذلك كان طبيعيا ان يرفع حزب العمل شعاره من الآية الكريمة : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

شاب من حزب العمل يهتف امام مبارك .. فلسطين عربية

اثناء زيارة الرئيس لمحافظة الدقهلية لافتتاح بعض المشروعات التى بنيت بالجهود الذاتية . قام أمين شباب حزب العمل بقرية شبرا سندى المهندس الزراعى/ محمود الاخرس بالهتاف امام السيارة التى كانت تقل الرئيس/ فلسطين عربية يا ريس .. فلسطين عربية .. وفى لمح البصر قام رجال الامن المحيطين بالرئيس بابعاد الزميل عن الموكب ومراقبته طوال اليوم .

● والجدير بالذكر ان الرئيس قد زار القرى التى لم تبن بالجهود الذاتية تاركا تلك التى قامت بالجهود الذاتية، مما دفع اهالى وشباب قرية القاطعة .. دقهلية التى لم يزورها (والتى بها ٣٠ مشروعا مبنيا بعرق وجهود الفلاحين) . الى ارسال برقيات استنكار الى محافظ الدقهلية الذى خطط لتلك الزيارة . على الرغم من انه قد قام بنفسه بافتتاح مشروعات هذه القرية العام الماضى !

مركز شباب قرية المصلوب مبنى فقط

شباب قرية زاوية المصلوب يطالبون بملعب اسوة بمراكز الشباب المجاورة . لان مبنى مركز الشباب الخاص بهم مجرد مبنى فقط .

عن شباب القرية :
احمد محمد عبد اللطيف

اتحاد شباب العمل يقرر :

شن حملة للافراج عن خاطر

أصدرت الامانه العامه لاتحاد شباب العمل فى اجتماعها يوم الجمعة الماضى برئاسة مجدى أحمد حسين أمين عام الاتحاد قرارا بشن حملة يشارك فيها أمناء اتحاد الشباب بكل المحافظات لمناصرة الجندى سليمان خاطر المتهم بقتل الصهاينة السبعة فى سيناء وارسال البرقيات الى رئيس الجمهورية تطالب بالافراج الفورى عنه وان لا تقدم رأس هذا المواطن هدية لوفد المفاوضات الصهيونى حول طابا المصرية .

● كما قررت الامانة العامة للاتحاد بدء عملية فرز اعضاء الاتحاد من بين سجلات اعضاء الحزب وتسجيلها فى دفاتر تنظيمية تضم أعضاء الاتحاد فى الشعب والمراكز والاقسام والمحافظات وذلك فى اطار الخطة التنظيمية لبناء تشكيلات الاتحاد .

● وبعد مناقشه نتائج الانتخابات الطلابية الاخيرة قررت الامانة العامة تشكيل مكتب للطلاب فى كل جامعة

● وقد اوصت الامانة العامة للاتحاد على التركيز فى جمع الاشتراكات والتبرعات من الشباب للمساهمة فى خطط عمل الاتحاد بكل محافظة .

● افرجوا عن سليمان خاطر

فى المعهد الصحى باسيوط :

المحسوبية فوق التنسيق

فوجئ ٣٠٠ طالب بالمعهد الصحى باسيوط بطرد المعهد لهم رغم ترشيح مكتب التنسيق لهم وتوزيعهم على المعهد طبقا لدرجاتهم وموقعهم الاقليمى .

وتعلل ادارة المعهد بعدم وجود اماكن وان الاعداد المتقدمة اكثر من المطلوب ثم ظهر ان الوساطه والمحسوبية هى جواز دخول هذا المعهد اكثر من مكتب التنسيق .

عدة توقيعات

رأى الشباب

اذا لم تستح فاصنع ما شئت

طالعتنا صحيفة الاهرام فى عددها الصادر يوم ١٩٨٥/١١/٢٣ باعلان عن الباخرة فرعون النيل، يدعو المواطنين للاحتفال بالمولد النبوى الشريف على ظهر السفينة بمشاهدة الساحر والاراجوز ..

وهكذا فى عهد الانفتاح السعيد اصبح الاحتفال بالمولد النبوى الشريف بالاراجوز الساحر .. ثم يتحدث احيانا بعض « الفلاسفة » عن الاسباب العميقة والمعقدة لنشوء تيارات دينية تكفر الحكومة !!

البداية .. بطاقة انتخابية

● يؤكد الماضى القريب فقدان شبابنا الثقة فى كل الحكومات المتعاقبة، وللشباب الحق بعد ان أصبح حاضره مريرا، ومستقبله يهدده الضياع . والحكومات فى واد آخر وسياساتها الفاشله لا تخرج شبابنا من مشاكله .

● لذلك فاننا نهيب بشباب مصر أن يبدأوا باستخراج بطاقات الانتخابات حتى يهزموا السلبية التى ينشدها الحزب الحاكم، ليتمادى فى تجاهله لمشاكل الشباب ومتطلباته

● فبالبطاقة الانتخابية ينتزع الشباب حقوقه الانتخابية وبالتالى تدرك حكومة الحزب . الوطنى . اهمية الجماهير الشبابية .

انتبهوا يا شباب مصر يا نصف الحاضر وكل المستقبل . فمن تنتظرون ان يمهد لهذا المستقبل غيركم . الانتخابات قادمة ومصر تفتح لكم ذراعيها ليكن القرار قراركم، ولتنتصروا على التزييف . ولتقضوا على القوانين الانتخابية والتى فصلت ضد مصلحتكم . انتبهوا يا زهرة شباب العالم واكثره عطاء فبطاقاتكم الانتخابية هى الدليل الوحيد على استيعابكم دروس الماضى .

حسن محمود المنشاوى
المملكة العربية السعودية ـ
عضو حزب العمل الاشتراكى

الشهيد الحى فى بلقاس

تمت بداية الخدمة العسكرية لمدة ثلاث سنوات من ٧٢ حتى عام ٧٥ وانتظرت شهادة تأدية الخدمة العسكرية لمدة عام فاكثر ولكنها لم تصلنى حتى الآن وعندما ذهبت الى السجلات العسكرية بالقاهرة للحصول عليها فوجئت بادراج اسمى فى كشوف شهداء حرب اكتوبر ١٩٧٣. رغم اننى لم اصب فيها وما زلت حيا ارزق ومعى ما يثبت ذلك بل اننى أسعفت برئيس الجمهورية السابق ووزير الدفاع ورئيس منطقة التجنيد ولم يصلنى اى رد الا من وزارة الدفاع بالحضور الى السجلات العسكرية لتصحيح الحالة ..

وللأسف منعونى من الدخول وسط كم هائل من السخرية والاستهزاء. فهل هذا معقول فى دولة تحترم من شارك فيها وتستهين بكرامة الانسان الى هذه الدرجة .

السيد العدل المحمدى
بلقاس ـ عزبة مقبل
١٦ ش الخليفة المأمون

فى البحيرة

شباب الخطاطبة ابطال ٣ محافظات .. بلا ملاعب

كتب مصر باطه :

حكاية شباب الخطاطبة هى مسلسل ماساوى جرت احداثه بغرابة شديدة .. فالخطاطبة بها فريق لكرة القدم من اقوى فرق مركز كوم حمادة بل انه يشارك فى الدورات الكروية فى ثلاث محافظات : البحيرة والجيزة والمنوفية ويكفى ان نعلم انه فى السنوات الخمس الاخيرة فاز بثمانى دورات كروية فى المحافظات الثلاث !! ومع ذلك لا يجدون ملعبا يمارسون فيه نشاطهم بل أن البعض يقف امامها .ولنترك الشباب يعبرون عن مأساتهم .. يقول محمد انور العيسوى ـ طالب جامعى ـ ان السكة الحديد استولت منذ عامين على ملعبنا الاصلى واقامت فيه مبانى خاصة بها وانبتت ملكيتها للارض واخرجت لنا الكارت الاحمر !!

ويكمل القصة محمود نصر الدين ـ جامعى ـ يقول ان المجلس المحلى حاول اعطاء الشباب قطعة ارض فى الصحراء بعيدا عن القرية ورغم ان هذه الارض تبعد عن البلدة نحو عشرين كيلو مترا الا ان الشباب قد ارتضوا ذلك وقاموا بتجهيز الملعب ووضع القوائم وغير ذلك وفوجئنا بمن يحطم القوائم ويطردنا من الملعب ويقول انها ملك محام كبير !!

وفكر الشباب فى مكان آخر بدلا من اللعب فى الشارع او الجلوس على المقاهى فوجدوا قطعة ارض خالية فى دوران الكوبرى بالبلدة ولكن سرعان ماطردنا ملاك تلك الارض « السابقين » رغم انهم حصلوا على تعويض وتم ضمها للكوبرى ومن ثم ليست ملكهم ولكن تقول لمن ؟ فقد تعرضوا لنا وطردونا منها !!

ويضيف احمد عبد الله ـ « جامعى » ـ رغم ان فريق البلدة لا يجد ارضا يتدرب فيها منذ عامين الا انهم حصلوا على دورتين خلال هذين العامين الاولى فى البحيرة والثانية فى المنوفية !!

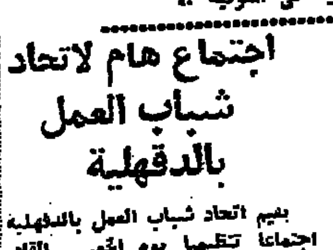
● آخر مطبوعات حزب العمل الاشتراكى

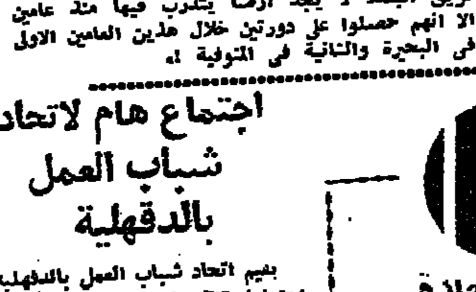
ثورة الشباب ١٩٣٥

● صدر عن حزب العمل الاشتراكى دراسة اعدها الزميل حسنى كحلة عن ثورة الشباب عام ١٩٣٥، والدراسة تناولت بالبحث والوثائق وقائع مظاهرات الشباب التى بدأت فى ١٣ نوفمبر ١٩٣٥ واستمرت قرابة الشهرين ضد الاحتلال الانجليزى ودور مصر الفتاة فيها .

● وتتسجل الوثائق لقاءات مع ابراهيم شكرى وفتحى رضوان ونور الدين طراف . وتقييم احمد حسين لثورة الشباب عام ١٩٣٥ . وبعض المقتطفات التاريخية من جريدة الصرخة .

الكتيب يباع فى مقر الحزب بالسيدة بخمسة وعشرين قرشا .







السعادة

امنوا أن السعادة كل فى هذه الدنيا أن يقف الفرد والمجموع وقفة رجوله وبطولة وان لا يقبل الذل او الاهانة وانه من الخير لشعب من الشعوب أن يهلك عن بكرة ابيه قبل ان يقع فى الرق والعبودية .

أحمد حسين

اجتماع هام لاتحاد شباب العمل بالدقهلية

يقيم اتحاد شباب العمل بالدقهلية اجتماعا تنظيميا يوم الخميس القادم ٨٥/١٢/١٢ فى الثالثة ظهرا بمقر الحزب بالمنصورة لتشكيل هيئة مكتب الاتحاد بالمحافظة وفقا لاخر التعديلات التى ادخلتها اللجنة العليا للحزب على اللائحة وكذلك اللجان النوعية والدعوة عامة لاعضاء الحزب من الشعب .

●●●

مجرد سؤال

لماذا لا توجد مدينة جامعية لطلاب سوهاج بالقاهرة اسوة بباقى المحافظات الاخرى ؟ مجرد سؤال لمحافظ سوهاج

قدرى المنشاوى تجارة الازهر

مبدأ قانونى هام

قبول المتفوقين من خريجى المعلمين بالجامعات بدون إخلاء طرف

كتب : عصام الدين رفعت

اصدرت المحكمة الادارية العليا حكما بوقف تنفيذ قرار وزارة التربية والتعليم بالامتناع عن قبول احد الطلاب المتفوقين من خريجى مدارس المعلمين بكلية التربية تأسيسا على بطلان قرار وزارة التربية والتعليم بالتمسك بقرار تعيينه وعدم التصريح له باستكمال دراسته .

وذلك فى الدعوى رقم ١٤٣١ لسنة ٣٩ قضائية ضد وكيل وزارة التربية والتعليم ومحافظ الاسكندرية وعميد كلية التربية ورئيس جامعة الاسكندرية ووزير التعليم العالى .

يأتى هذا الحكم ليحسم النزاع بين الطلاب الحاصلين على دبلوم المعلمين بمجموع يؤهلهم للالتحاق بكليات التربية التابعين لها ويفاجأون بعد ترشيحهم للكلية بادارة الجامعة تطالبهم باخلاء طرف من وزارة التربية والتعليم على الرغم من انهم لم يعينوا بها اصلا وتزداد المفاجأة امام رفض الوزارة اعطاءهم اخلاء الطرف المطلوب مما يجعل تفوقهم والتحاقهم بالجامعة كأن لم يكن وهذه المأساة يعيشها خريجو مدارس المعلمين كل عام .

و « الشعب » اذ تنشر هذا الحكم منفردة بتقديم خدمة للطلاب المتفوقين فى معاهد المعلمين المتوسطة وليكون سندا لهم ولاختصار الاجراءات وليكن هذا الحكم مبدأ قانونيا تستند اليه الجامعات عند قبول هؤلاء المتفوقين خاصة الذين التحقوا هذا العام بجامعة الاسكندرية .

الدورة التثقيفية لشباب السويس تبدأ اليوم

تبدأ اليوم الثلاثاء ١٠ ديسمبر الدورة التثقيفية الاولى التى ينظمها اتحاد شباب العمل بمحافظة السويس الساعة السادسة مساء بالمقر الرئيسى للحزب (٢٣ مساكن الطلبة بالصباح) ، تدور المحاضرة الاولى حول مهام اتحاد شباب العمل والاساليب التنظيمية للاتحاد يلقيها الزميل مجدى احمد حسين امين اتحاد الشباب، يتبعها محاضرة عن الصراع العربى الصهيونى يتحدث فيها الزميلان مصطفى الصفانى امين اتحاد شباب العمل بالقاهرة وابراهيم الجمل امين التثقيف بالجيزة . يشرف على الدورة عبد القادر جراحى امين الحزب بالسويس وزكى وابراهيم الجمل .

وبحكم من القضاء العام ... وبالاجراءات المتبعة امامه وحدها وعلنا وسيادة مصر . مبرر للمعارضة . بل ان هذه المطالب [illegible]

كلام الشعب ▢ كلام الشعب ▢ كلام الشعب ▢ كلام الشعب ▢ كلام الشعب ▢ كلام الشعب ▢ كلام الشعب ▢ كلام الشعب ▢ كلام الشعب

الجهاز المركزى للمحاسبات يكشف :
مخالفات مالية وإدارية بجامعة طنطا

كشف تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات عن مخالفات مالية كبيرة تقدر بمئات الالوف من الجنيهات بجامعة طنطا !! بخلاف مخالفات أدارية صارخة وقد جاء بالتقرير رقم ٢٨ فى ٢٥ يونيو ١٩٨٤ بخصوص شراء جهاز أشعة مقطعى لقسم الاشعة بالمستشفى الجامعى بطنطا !!

وذلك بالامر المباشر مخالفا ذلك المادة ٢٦٠ من اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ والصادرة بقرار رئيس الجمهورية رقم ٨٠٩ لسنة ١٩٧٥ ..

وتبين من الفحص أن ثمة مآخذ قد شابت الاجراءات التى اتخذتها ادارة الجامعة بطنطا ، فلم يتم الاعلان عن مناقصة عامة لتوريد جهاز الاشعة المحورى لقسم الاشعة بالمستشفى الجامعى بطنطا حيث قامت ادارة الجامعة بالاتصال بالوكلاء المحليين للشركات المختصة فى الخارج للحصول على عروض لتوريد جهاز الاشعة للجامعة وقد ورد للجامعة ثلاثة عروض من وكلاء شركات « فيليبس - سيمنس - جنرال الكتريك » وقد وردت هذه العروض فى تواريخ مختلفة ومتباعدة .

وقد شكلت الجامعة لجنة فنية لفحص ودراسة العروض المقدمة ودراسة الامكانيات الفنية لكل جهاز وخدمات الصيانة والاسعار وقد اقتصر تشكيل هذه اللجنة على ثلاثة أساتذة للاشعة دون اشتراك مندوبى وزارة المالية !! ومجلس الدولة !!

والتى استوجب قانون المناقصات والمزايدات اشتراكهما واللجنة تكونت من الدكاترة محمد عبدالوهاب محمود ونبيل أحمد محمود وعمر الشيخ !!

وقد قدمت اللجنة تقريرا فى ٣٠ اكتوبر ١٩٨١ وتضمن التقرير بأن اللجنة قامت بفحص ودراسة العروض المقدمة من شركات « سيمنس - فيليبس - الكتريك » ووافقت اللجنة على شراء جهاز الاشعة من شركة فيليبس لرخص سعره وتميزه ، وهذا ما لم يتم أصلا !

نداءات إلى وزير الصحة

● ● اصبت بعرض بالعمود الفقرى وبعد ترددى على التأمين الصحى وعلى اكثر من طبيب ومستشفى عام، وعيادة خاصة شخصت حالتى بتيبس بالفقرات العنقية والقطنية والظهر ومفصل الفخذين الايمن والايسر .. تم علاجى طبيعيا دون جدوى. وعرضت على مستشار العظام فأفتى بأن حالتى لا تستجيب للعلاج وشبه مستقرة . عرضت مأساتى على وزارة الصحة التابعين فدرجوا اسمى ضمن قائمة الانتظار لحين حضور الخبير الاجنبى فى ٢٧-٦-١٩٨٢ وللآن لم يتم

محمد بهلول عوض الله
سفرجى بفندق فلسطين بالاسكندرية

⊙✣⊙

● اجريت عملية جراحية خطيرة فى شهر سبتمبر ١٩٨٤ تكلفت اكثر من الف جنيه ، ورغم اننى دفعت هذا المبلغ الضخم الا أن التأمين الصحى لم يصرف لى سوى ٣٤٠ جنيها بعد عناء

نعيمة احمد صالح
مدرسة بمدرسة الريحانى الابتدائيه بحدائق القبة

● ● انتقلت الى المستشفى العام ببنى سويف فى عام ١٩٨٠ لاجراء جراحة لاستخراج حصوات بالحالبين. وبعد خروجى من المستشفى حدثت مضاعفات واصبت بناسور بولى ، مما اضطرنى لاجراء عملية جراحية اخرى لاستئصاله ولكن حدثت مضاعفات للمرة الثانية حيث بدأت عضلات الفخذ الايسر تضمر يوما بعد يوم . فلجأت الى التأمين الصحى ببنى سويف ونصحنى الاطباء بعمل جلسات كهربائية على العضلات ولكن لم تسفر عن شئ ، فعرضت نفسى على اطباء الاعصاب الذين حولونى الى مستشفى المنيل الجامعى ومنها الى المجالس الطبية المتخصصة وهناك وقعوا الكشف الطبى على وافادونى بأنى مصاب بنزلة مثانية حادة تحتاج للعلاج بالخارج .

عبد المنعم حسن عبد الفضيل
١٠ شارع مصطفى كامل
اهناسيا المدينة - بنى سويف

● د. حلمى الحديدى

الله - الشعب

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » صدق الله العظيم

الشعب

رئيس مجلس الإدارة ابراهيم شكرى
رئيس التحرير عادل حسين
مدير الجريدة أبراهيم الزيادى

الاشتراك فى مصر : ٦ جنيهات - وفى الدول العربية ٣٠ دولارا وفى الدول الأخرى ٤٥ دولارا .
ترسل بحوالة بريدية أو بشيك لجريدة « الشعب » أو عن طريق اشتراكات الأهرام » - ويتفق على الإعلانات مع الإدارة .
ثمن النسخة فى السودان ١٤٠ مليما سودانيا .
حزب العمل الاشتراكى ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب
تليفون ٩٢٥٧٨٠ - ٩٢٩٤٨٠ - ٩٢٩٢٦١

٣٠ اسرة بكفر الشيخ تعيش مأساة



● اسرة مكونة من عشرة أفراد كتب عليها التشرد فى هذه المدرسة ..

ماساة غريبة يعيش فيها ٣٠ اسرة بمدينة فوه بكفر الشيخ .. ففى مدرسة عباس القديمة بالمدينة تقيم منذ سنوات هذه الاسر لانها لا تجد المسكن الملائم فمنهم من يعيش فيها مثلا ٧ سنوات مثل فاروق محمود البائع المتجول .. ومنهم الشيخ المسن الذى انهكه الزمن مثل فؤاد عبد الحميد السيد البالغ من العمر ٧٠ عاما ويقيم بهذه المدرسة من ٨ سنوات بعد انهيار مسكنه ،ومنهم من يقيم منذ ٩ سنوات مثل جابر على ابو ربع ، وجميعهم قدموا طلبات للحصول على مسكن ملائم ولكن وزعت الشقق منذ حوالى شهر على المحاسيب والاقارب .

بقى أن نقول ان المدرسة التى تقيم بها هذه الاسر آيلة للسقوط وبها دورة مياه واحدة لهذه الاسر مجتمعة .. ومياه المجارى تصل بارتفاعها الى ٣٥ سنتيمتر .. فهل يحقق المهندس نبيل حلاوة محافظ كفر الشيخ هذه الواقعة .

المهندس رجب الشلاوى
عضو اللجنة العليا للحزب

من الوجه البحرى

● اهالى قرية النعامنة مركز منيا القمح بالشرقية يناشدون كهربة الريف مد الكهرباء الى قريتهم التى تعيش فى ظلام تام منذ سنوات .

عن الاهالى
محمد محمد محمود عبد الله

⊙✣⊙

● قام بعض المواطنين بالتعدى بدون وجه حق على الطريق الزراعى الفاصل الرئيسى بحوض السلطة الطويلة الزراعى بناحية المقاطعة - دقهلية ، مما يهدد بتحول مائة فدان تدريجيا الى اراضى بور ، ارسلنا العديد من الشكاوى . التى تحولت جميعا الى مجلس ادارة الجمعية الزراعية ونامت فى ادراجهم ..

عبد الرازق محمد بركات
فتحى على منصور
محمود محمد بغدادى

⊙✣⊙

● نعانى أشد المعاناة من الانقطاع الدائم للكهرباء بمدينة الجمالية دقهلية .. وتعلل شبكة الكهرباء بالمنزلة دقهلية سبب الانقطاع بضرورة تخفيف الاحمال .. فهل هذا سبب معقول ؟!

عن الاهالى
امين كمال سالم

⊙✣⊙

● اصدر قطاع الشئون الادارية بشركة بيع المصنوعات المصرية القرار رقم ٥٠٣ لسنة ١٩٨٥ الصادر فى ٢١/٥/١٩٨٥ بنقلنا من فرع الشركة بالمنصورة الى دمياط مما يسبب لنا العديد من المشاكل خاصة اننا نقيم فى المنصورة وفى مناطق قريبة منها جدا والنقل يرهقنا ماديا وعائليا ، لذا نطالب باعادة النظر فى هذا القرار .

عبد الحميد محمد مرسى - منقول لدمياط - عبد الفتاح على الشحات - منقول الى طنطا ، رياض ابراهيم درويش - منقول الى طنطا

⊙✣⊙

● يلتمس اهالى القصرية - شربين .. تركيب خط ربط تليفونى بسنترال القرية الذى يخدم عدة قرى حيث أن السنترال الحالى والمركب على خط واحد بمحطة رأس الخليج جثة هامدة .

عن الاهالى
ممدوح جبر

⊙✣⊙

● واهالى قرية ميت حبيب القبلية بمركز طنطا بالغربية يشكون من كثرة انقطاع التيار الكهربائى بصفة مستمرة منذ الساعة الثالثة مساء وحتى السادسة ، ولما حاولوا الاستفسار عن سبب ذلك ، قيل لهم ان ذلك يرجع الى كثرة الاحمال على المحول القديم مع العلم بانه يوجد محول جديد ملقى فى العراء وفى حاجة الى من ينقله من الاهمال .

عنهم
فاروق ربيع محمد العربى
عمارة سلطان - بجوار المدرسة

⊙✣⊙

● فصلت تعسفيا من عملى بشركه « بتروجيت » حيث كنت اعمل بقطاع وسط الدلتا بطنطا وحررت بذلك محضرا برقم ١٠٩/٤٦ فى ١٣-٨-١٩٨٥ قسم ثان طنطا وشكوت لمكتب العمل للمطالبة بمستحقاتى ولكن حتى الآن لم اعد لعملى . واصبحت مشردا انا وأسرتى .

البيل عبد السميع البيل
بلقاس - عزبة جاد - منزل السعيد ابو دهب

نداءات إلى وزير الدفاع

● استدعيت الى الخدمة العسكرية فى الفترة من ٢٦-٦-١٩٨٠ الى ١٦-٧-١٩٨٠ وللآن لم اصرف مستحقاتى مع العلم اننى بذلت مجهودات مضنية خلال السنوات الخمس الماضية للحصول على حقوقى الا أنها باءت جميعها بالفشل ..

محمد فتحى محمد القريب
ص . ح دفعة ٣٨ س ح
امين حزب العمل بالجمالية - دقهلية

⊙✣⊙

اثناء خدمتى بالقوات المسلحة اصبت فى حادث ادى الى التهاب حاد بساقى اليمنى . وعرضت على القومسيون الطبى فى شهر يونية ١٩٨٤ فقررت لى نسبة عجز ٦٦٫٩٪ وقرر استمرارى فى الخدمة ، ثم ارسلت لى ادارة المعاشات فى ٩-١٠-١٩٨٥ شيكا بمبلغ ٨٣ جنيها تعويضا عن ساقى التى بترت بعد ذلك بسبب الالتهاب وحرمتنى من المعاش الشهرى رغم العجز الناتج عن الخدمة .

حسن يحيى عسيل
دمياط - الشعراء

● منذ شهر سبتمبر ١٩٧٣ ذهب ابنى الى وحدته العسكرية بمركز تدريب السائقين بالعامرية ، ومنذ ذلك التاريخ لم يعد ثانية ، ولا أعلم مصيره حتى اليوم .

مع العلم ان رقم بطاقته الشخصية ٣٧٢٢١ - ورقم الفحص (٥٩٩٧٩) كما انه جند فى شهر يولية ١٩٧٣ .

والدة الجندى
حمدى محمد عزت محمد احمد
١ شارع الازهر - الباطنية - القاهرة

⊙✣⊙

● اصيب شقيقى صلاح على منصور فى ٢/٢/١٩٧٠ اثناء تادية الخدمة العسكرية بالدفاع الجوى ضمن افراد الوحدة ٦ س ٦١ ونتجت عن اصابته بثقب فى طبلة الاذن واصابته بالمخ ، حالة نفسية سيئة، ورغم ذلك لم يصرف معاشه ومستحقاته حتى الآن .

حمزة على منصور
اسكان الدقهلية - المنصورة

نداءات إلى النائب العام

● ورثة المرحوم محمد محمود جبريل يناشدون النائب العام بالتدخل لحسم النزاع القائم بينهم وبين خصومهم حول ملكية العقار رقم ٦٣ بشارع الفلكى بعابدين بالقاهرة بعدما انفقوا الكثير دون أن تحل المشكلة ، الموضوع بتفاصيله موجود بالمحضر رقم ٥٦٠٠ المحرر فى ١٠-٣-١٩٨٣ .

محمد خيرى محمو جبريل
شركة الشمس للاسكان والتعمير
ش شريف - القاهرة

⊙✣⊙

● قامت احدى السيدات بالاستيلاء على المصلى التى يصلى فيها اهل القرية منذ اربعين عاما . وشكونا للضرائب العقارية التى عاينت المشكلة على الطبيعة وكتبت تقريرها وتم تحويل الموضوع برمته للنيابة التى حفظت التحقيق رقم ١١٤١ لسنة ١٩٨٥ ادارى شربين . نطالب باعادة التحقيق .

محمد السيد صالح
امين حزب العمل الاشتراكى
بكفر الترعة الجديد - شربين

⊙✣⊙

● بصفتنا ورثة المرحوم محمد محمود جبريل لجأنا الى كافة المسئولين بالدولة لحسم النزاع القائم بيننا وبين آخرين بشأن العقار رقم ٦٣ شارع الفلكى بعابدين بالقاهرة ، ولكن مازال الموضوع برمته مقيد بالمحضر رقم ٥٦٠٠ فى ١٠ مارس ١٩٨٣

محمد خيرى محمود جبريل
شركة الشمس للاسكان والتعمير
شارع شريف باشا (عمارة الايموبيليا)

من الوجه القبلى

● تم تخصيص قطعة ارض لبناء مدرسة بالكوم الاحمر بالجيزة ، وقد صدر قرار التخصيص هذا من محافظ الجيزة ، وقام الاهالى بجمع عشرة آلاف جنيه وتم اعتماد ميزانية لبناء مدرسة للقرية ولكن لم يتم بناء المدرسة رغم مضى اكثر من ثلاث سنوات بسبب تكاسل واهمال مجلس مدينة أوسيم .

ماهر عباس
الكوم الاخضر

⊙✣⊙

● نحن ملاك الوحدات الاقتصادية
● وسكان منطقة البسيونية التى تضم ٧ عزب وتتبع محافظة الفيوم يطالبون بالانارة لعزبهم .

عنهم
فتحى سعيد محمد

⊙✣⊙

● نحن خمسة عشر عاملا نعمل بموقف مدينة ببا بمحافظة بنى سويف بعقود عمل مسجلة بمكتب العمل ونخضع للقانون رقم ١٤٧ لسنة ١٩٨١ وتعديلاته . ولكن رئيس مجلس المدينة يهددنا بالفصل بدعوى أن المجلس سيتولى ادارة الموقف خلال الايام القادمة ، ونحن لا نمانع ادارة مجلس المدينة للموقف ولكن نطالب بحماية حقوقنا.

عنهم :
على توفيق
عامل بموقف ببا

⊙✣⊙

● لجنة توزيع السلع المدعمة بمركز ومدينة اهناسيا تحرم محدودى الدخل والارامل والايتام واصحاب المعاشات من بعض السلع الضرورية وتوزعها بلا ضوابط بحجة قلة الكمية شكونا الى مدير الامن والمحافظ وجميع المسئولين ولكن دون جدوى .

عبد النبى محمد توفيق أمين حزب العمل باهناسيا .

⊙✣⊙

● العاملون بالصرف الصحى بالمنيا يناشدون المحافظ التدخل لصرف مستحقاتهم المتاخرة عن الساعات الاضافية لمدة ١٢ شهرا .

عن العاملين :
حمدى مجدى حسان -
واسماعيل أحمد محمد -
وصديق محمد سيف -
وتوقيعات أخرى .

⊙✣⊙

● يعانى اهالى شارع الشهيد محمد كامل بدوى قسم اول اسيوط من انقطاع مياه الشرب عنهم منذ ستة أشهر ، وبرغم ذلك يقوم مجلس المدينة بتحرير ايصالات نقدية للاهالى عن قيمة استهلاك المياه المقطوعة ، شكونا للمحافظ وللمجالس المحلية دون جدوى .

عن الاهالى
كمال زكى أحمد

⊙✣⊙

● منطقة محاجر قنا التى يقطن بها أكثر من ٤٠ أسرة محرومون من خدمات المياه والكهرباء والمواصلات وهم حيارى لان كلا من محافظتى قنا والبحر الاحمر تعلن أن هذه المنطقة لا تتبعها . لذا فهم يطالبون بالتدخل لحل مشكلتهم .

عنهم :
نبيل عز العرب عريدى
أمين الحزب بالمنطقة

⊙✣⊙

● اهالى قرية ابو شوشة مركز ابو تشت بمحافظة قنا يشكون من عدم تواجد قاطع التذاكر بمقر عمله بمحطة السكة الحديد مما يكبدهم المشاق ويوقعهم فى مشاكل مع محصل القطارات .

عن الاهالى
عبد الناصر حسين سالم

⊙✣⊙

● فى القصير بالبحر الاحمر صدر قرار بمنع الصيد ليلا ، والاقتصار على الصيد من الشروق الى الغروب وهى فترة ليست كافية كما صدر قرار بمنع صيد « الاستاكوزا » لمدة عامين بالرغم من انها من المائيات المهاجرة والوافدة من الشرق ، ولو كانت من المائيات الثابتة لانقرضت منذ زمن - فعلى أى أساس صدر قرار المنع ؟!

محمد محمود عباس الصراف
أمين حزب العمل الاشتراكى
بالقصير - البحر الاحمر

⊙✣⊙

● الآلاف من المزارعين بوادى عباد ومنطقة السواح بالرديسية قبلى بادفو بمحافظة أسوان يناشدون المحافظ برصف الطريق الصحراوى الذى يربط المنطقة بالاسفلت العمومى لان السيول قضت على الطريق .

محمد على محمد عمر
حسنى ياسين رضوان

⊙✣⊙

● اوقفت عن العمل بتاريخ ٥/٥/١٩٨٤ وفصلت بعد ذلك دون تحقيق ودون اخذ اقوالى للدفاع عن نفسى فيما نسب الى من اهمال فى العمل .

محمد محمد النجار
مساعد كمسارى بالسكة الحديد بأسوان .

شكر وتقدير

● تتقدم أمانة حزب العمل الاشتراكى ببيلا بالشكر لوزير التربية والتعليم ووكيل الوزارة بالدقهلية لاستجابتهما بتدعيم مدرسة التجارة الثانوية ببيلا بالآلات الكاتبة اللازمة للدراسة .

تهنئة

● الزميل عزت طولان امين حزب العمل الاشتراكى بمحافظة كفر الشيخ يهنىء مجدى الحسينى بفوزه برئاسة اتحاد طلاب المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ويتمنى له التوفيق .

● اعضاء الحزب بلجان وشعب المركز والبندر يتقدمون بخالص التهنئة للزميل فتحى الشناوى سلام امين بندر بيلا وعضو لجنة محافظة كفر الشيخ بترقيته مديرا لادارة الحامول التعليمية .

فى ذمة الله

ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى وامانة محافظة الدقهلية ينعيان ببالغ الحزن والاسى المهندس فكرى السيد محمد مدير مدرسة طلخا الثانوية الزراعية .. تغمد الله الفقيد برحمته وألهم اسرته واسرة المدرسة الصبر والسلوان .

عزاء واجب

● قيادات وأعضاء اتحاد شباب العمل بالاسكندرية يتقدمون بخالص العزاء للزميل مصطفى الروبى أمين طلاب الاتحاد لوفاة عمه المرحوم شعبان محمد الروبى .. للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب ، والمستشار زكى العقالى نائب الرئيس ، والدكتور حلمى مراد الامين العام ، واعضاء اللجنة التنفيذية والعليا واتحاد شباب العمل ، ولجنة الحزب بمغاغة يشاطرون آل ملوم فى فقيدهم صالح عدلى ملوم . للفقيد الرحمة . وللاسرة خالص العزاء .

● لجنة حزب العمل الاشتراكى بمركز وبندر بيلا تشاطر الزميل عبد العزيز الجوهرى امين الاعلام باللجنة الاحزان لوفاة والده .. للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

الشياطين وأبناء الشياطين

● بقية المنشور (ص ٥)

وفى كل ما سبق تشارك الدولة الصهيونية فى الغنائم والارباح ، وهى ايضا ليست بعيدة عن التحريض والنفخ فى النيران وربما تنفيذ بعض الخطوات المؤدية الى حل الحبل أى حل عقال الاقتتال - وللمعتدين الاسرائيليين خبرة واسعة فى هذا المجال . وخطط جاهزة للتنفيذ أيضا .

وبالرغم من ان كل ما سبق يبدو واضحا كل الوضوح ، فان البعض يقع فى حبائل اغراء المعلومات التى يحصل عليها ، وبعض هذه المعلومات تساء قراءتها الاولية ويترتب عليها قرارات خاطئة ، وبعض المعلومات مسرب عن قصد بهدف الدفع نحو اتخاذ قرارات خاطئة ، والبعض يظل سرا غير معروف ويتم استنتاجه حسب التصور المسبق والهوى .

بل انه فى بعض الحالات تدفع الرغبة فى عدم الوصول الى النهايات الصحيحة ، أو العجز عن ذلك . الى الوقوف عند منتصف الطريق ، ومن الامثلة على ذلك ان تتوقف المعلومات عند اسم الشخص الذى امر بعملية الاختطاف دون المضى قدما لتبين من يخدم ، ولمن يقدم خدماته ، واين تصب أعماله .. وتكون النتيجة أن ردود الفعل ، حتى الاعلامية منها ، تتوقف عند هذه الاسماء ، ولا تذكر الاعداء الحقيقيين المستفيدين .

وهكذا تاتى النتائج بخسائر على كل جانب عربى وارباح تصب لاعدائهم الذين اتقنوا لعبتهم حتى نالوا الشكر العلنى . وضحكوا هم وبقيت لنا المرارة ان توقفنا عند ظاهر الحدث . والعبر والدروس ان وعينا أن الغريب لا يمكن ان يكون صديقا أو شقيقا او اقرب الينا من الاخوة او ابناء العمومة .

وعلى من لا يريد ان يتعظ مما يجرى فى لبنان ، ان ياخذ الدرس مما يجرى بين العراق وايران ، فلئن أتى الاتكفاء والتقوقع فلعله يسائل نفسه: الم يكن من الممكن ان تتغير النتائج لو وضع فى الاعتبار ان طائرة البوينج ٧٣٧ هذه ، هى نفسها ، التى اختطفتها طائرات سلاح الجو الامريكى منذ ستة اسابيع فقط ؟

رحم الله الضحايا ، وثبت فينا العقل ، وفتح عيوننا على الشياطين وابناء الشياطين .

إسكان الجيزة يخالف
فتاوى مجلس الدولة وقرارات المجلس المحلى

نحن ملاك الوحدات الاقتصادية بمنطقة ساقية مكى بحى جنوب الجيزة بالعمارات من ١١٢ الى ١١٨ ومن ١٢٧ الى ١٤٣ حوالى ٤٠٠ وحدة سكنية تعاقدنا على هذه الوحدات ودفعنا ١٠٪ مقدم تمليك من تكلفة الشقة الفعلية (٢٠٠ جنيه للحجرتين و٣٠٠ جنيه للثلاث حجرات) ، وفى عامى ١٩٧٩ ، ١٩٨٠ استلمنا الشقق ، وبعد أربع سنوات من الاستلام وبالتحديد فى ١/٦/١٩٨٣ فوجئنا برفع القسط الشهرى الى ٢٠ جنيها ، ٢٤٫٠٠ جنيها بعد ما كان من قبل ٧٫٥ جنيه و١٠ جنيهات ، وتقدمنا بالعديد من الشكاوى للجهات المختصة واتخذ المجلس الشعبى المحلى بجلسته يوم ٢٧/٦/١٩٨٣ قراره باحتساب التكلفة بدون فوائد وتحميل صندوق الاسكان فوائد القروض وتصدق من المجلس الشعبى المحلى للمحافظة على هذا القرار يوم ٢٤/٨/١٩٨٣ ، كما صدرت فتوى مجلس الدولة يوم ٢٨/١/١٩٨٤ بان القروض لا تدخل ضمن التكلفة الفعلية وبالتالى لا يتحملها ملاك الوحدات الاقتصادية ، احسسنا بأن المشكلة انتهت الا أن المديرية المالية طالبت بدرج قيمة هذه الفوائد ضمن الموازنة المالية بدلا من تحميلها لصندوق الاسكان ولكن وزارة المالية رفضت واشارت الى الفتوى والقرارات السابقة ، ورغم ذلك مازالت الاسر القاطنة بهذه الوحدات تعانى من هذه المشكلة لان ادارة المساكن بمجلس مدينة الجيزة أرسلت اليهم خطابات بتاريخ ١٤/٧/١٩٨٥ تطالبهم فيها بتحمل فوائد القروض والا سيوقع عليهم الحجز الادارى .

عنهم :
عبد اللطيف الصديق
مساكن ساقية مكى

.. أخبار المحافظات ..

فى الشرقية يطالبون الاهالى باصلاح خطأ وزارة الكهرباء

اقامت وزارة الكهرباء خطوطا للضغط العالى بالقرب من المنازل بمدينة ابو حماد شرقية .. ثم قامت مديرية الكهرباء بتحرير مخالفات لعدد ١٢٠ منزلا لوجودها بالقرب من هذه الخطوط فى حين ان المنازل قائمة منذ اكثر من عشرين عاما .. والعجيب ان محافظة الشرقية تطالب المواطنين بدفع تكلفة هذه الخطوط حتى لا تزال منازلهم !!

● أمين متكيس

الاهمال أدى لحريق شونة القطن بشركة الدقهلية للغزل والنسيج

للمرة الثانية خلال شهور شب حريق كبير فى شونة القطن الملحقة بشركة الدقهلية للغزل والنسيج بسمنود نتيجة الاهمال فى وجود كابلات كهرباء ممتدة عبر هذه الشونه رغم تعليمات الامن الصناعى بضرورة عزلها . واسفر الحادث عن احتراق ٣٧ بالة قطن خام يقدر ثمنها باكثر من ١٨ الف جنيه !

فى البحيرة رئيس مضارب الارز يشرد ٢٥٠ عاملا

اصدر رئيس مجلس ادارة مضارب الارز بالبحيرة قرارا باغلاق مضرب ارز ابو الريش الامر الذى أدى لتشريد حوالى ٢٥٠ عاملا .. دون ان يضع فى اعتباره أية مضار تنتج عن هذا القرار . ودون ان يوفر لهم البديل !

أمين الحزب الوطنى بجهينة فى قضية آداب بالاسكندرية

القت مباحث اداب الاسكندرية القبض على كمال ابو عقل امين الحزب الوطنى بمركز جهينة وعضو مجلس محلى محافظة سوهاج ورئيس لجنة الدفاع والامن القومى بالمحافظة فى القضية رقم ١٢٣٥ لسنة ١٩٨٥ اداب الاسكندرية .. حيث تم ضبطه هو وزميل له يدعى ابو زيد ضيفى داخل فيلا بالعجمى فى اوضاع مخلة بالاداب .

ونسب للمذكور تهمة مقاومة السلطات بسلاح غير مرخص ثم ضبطه . امرت النيابة بحبس المتهم وزميله ٤ ايام على ذمة التحقيق جددها قاضى المعارضات ١٥ يوما أخرى .

كلام حق الرد

نقابة الحديد والصلب تعترف بخسارة الشركة

اعترفت نقابة العاملين بشركة الحديد والصلب بان الشركة خسرت ١٣ مليون جنيه فى عام ٨٤ - ١٩٨٥ بسبب الفاقد فى انتاج بلوطات الصلب المعيبة ، كما أكدت النقابه على لسان سليمان ادريس رئيس اللجنة النقابية بالشركة بان النقابة سحبت ممثليها من مجلس الادارة لاسباب تتعلق باختلاف وجهات النظر بينها وبين المجلس ، خاصة لما لمسته النقابة من تباعد اداره الشركة عن ديموقراطية الانتاج . وعدم بتها فى العديد من متطلبات العمل والخدمات وحل مشاكل العمال وليس بسبب استبعاد رئيس اللجنة من الاجتماع كما نشر من قبل .

واوضح رئيس اللجنة فى رده الذى أرسله للجريدة بأن الفجر نشرة نقابية تصدرها اللجنة النقابية وليست مجلة عامة .

وزارة الزراعة تعترف باعدام الاسماك فى جمصة

تلقت « الشعب » ردا من المهندس فتحى عبد الفتاح مدير ادارة العلاقات العامة بوزارة الزراعة بشأن ما نشر فى العدد الصادر بتاريخ ٢٧-٨-٨٥ تحت عنوان « مسلسل اعدام الطعام مازال مستمرا » اعترفت فيه بقيام الطائرات برش مصيف جمصة بمبيدات الملاثيون السامة وقد ترتب على ذلك تسمم آلاف الاطنان من الاسماك كما اعترفت بأن هذا الموضوع امام القضاء . واقرت انه تصرف فردى .

وجاء فى الرد ان محافظة الدقهلية طالبت مرارا بالغاء عقد المزرعة وعدم بيعها لانها تؤدى الى تكاثر الناموس

● سعد الشربينى

رد من محمود حامد

بعد نشر « الشعب » لرد شركه شيكوريل فى العدد الصادر بتاريخ ٨/١٠/١٩٨٥ تلقت ردا من محمود حامد سليمان الموظف بشركه شيكوريل اسيوط جاء فيه :

ان منحة عيد العمال صرفت لى فى ١-٧-١٩٨٥ وليس فى ١-٦-١٩٨٥ كما جاء فى رد الشركة ، كما ان الصرف لم يتم الا بعد لجوئى للقضاء . يضاف لذلك ان النيابة الاداريه لشركات التموين طلبت من ادارة الشركة مجازاة المدير السابق للشركة لاحضاره سيارتى شرطة لتهديدى ، كما اننى تعرضت للاعتداء من جانب بعض العاملين بايعاز من المدير وقد ثبت ذلك فى الجنحه رقم ٢٩٢٥ اول اسيوط حيث حكم لى القضاء بالتعويض المؤقت بمبلغ ٥١ جنيها ، كما قام نفس السلطجية بتقديم شكاوى كيدية ضدى فى القسم ثبت عدم صحتها .

مديرية صحة المنوفية

افادت مديرية الصحة بالمنوفيه بانه لا يوجد بجنزور مستشفى وان الموجود بها مجموعة صحية قروية بها طبيبان بشريان وآخر للاسنان . جاء ذلك فى رد المديرية على ما نشر تحت عنوان « مستشفى جنزور » بالعدد الصادر فى ٢٠-١-١٩٨٥ .

من القناة وسيناء

● العاملون بالصرف الصحى بالسويس يشكون من عدم صرف الاجور المستحقة لهم نظير قيامهم بالعمل الليلى والمقررة حسب القانون رقم ٣٦ لسنة ١٩٨٣ والتى ينص على صرف ٥٠٪ من الراتب والتى لم تصرف لهم حتى الآن رغم قيام كل منهم بالخدمة لاكثر من خمسين ساعة عمل ليلية .

توقيعات للعاملين

⊙✣⊙

● منذ سنوات أعلنت تعاونيات المساكن بالعريش عن اقامة ضاحية المساعيد بالقرب من مدينة العريش وان على الراغب فى الحجز التقدم بطلب مصحوب بايصال تسديد رسم عضوية قدره ٢٥٥ جنيها عن طريق بنك التنمية ، على أن يتم سداد مبلغ ٢٥٠ جنيها كل ٦ اشهر ولمدة سنتين يتم بعدها تسليم الشقق كتمليك بقسط شهرى ١٠ جنيهات شهريا . وفوجئنا بتسليمنا الشقق فى اكتوبر لا فى مارس ، وبرفع الايجار الى ٥٥ جنيها شهريا وباثر رجعى من مارس !! من المسئول ؟!

عدة توقيعات

حول حركة التجديد

(بقية المنشور ص ٧)

لا يعزى الى ما اعتيد سماعه عن الجمود والتحجر وضيق النظر . وهو لا يعود الى مجال الخلافات الفكرية من حيث كونها كذلك . انما يرجع الى مجال المواقف السياسية والى النظر الشرعى السياسى .

كانت العمدة امام تجديد التشريع الاسلامى ، فى خواتيم القرن الماضى وبدايات هذا القرن . تتعلق بالتزام القضاء الشرعى بمذهب واحد ، وبأرجح الاقوال فيه وهو مذهب الامام الاعظم ابى حنيفة النعمان بن ثابت . . وعلى هذا جرى الالتزام بفرمان اصدره الباب العالى . وعلى هذا افصحت اللوائح التى صدرت فى القرن التاسع عشر ، لائحة القضاة فى ٢٦ ديسمبر ١٩٥٦ . ولائحة المحاكم الشرعية فى ١٧ يونيه سنة ١٨٨٠ ، التى لم تجز العدول عنه الا فى مواد القتل ، ولائحة ترتيب المحاكم الشرعية الصادرة فى سنة ١٨٩٧ . وذلك اتباعا للمذهب السائد فى دار الخلافة .

وهنا ترد ملاحظتان : الاولى ان المذهب الحنفى لا يتصف فى ذاته بالجمود ، بل لعله فى مناهجه اكثر مذاهب السنة مرونة حسب بدايته التاريخية ، وابو حنيفة يسمى امام اهل الراى ، ومذهبه هو مدرسة الراى ، ولعله اكثر تميزا بهذا الوصف عن المذاهب السنية الاخرى. مالكية وشافعية وحنبلية . انما كان الشكل أن ركود الاجتهاد فى القرون السابقة مما حصر احكام المذهب فى اطار مجموعة الاجتهادات التى قامت فى القرون الاولى ، على ايدى ائمة الحنيفة كابى حنيفة وابى يوسف ومحمد بن الحسن وزفر وغيرهم .. فكان السعى للخروج عن هذا المذهب. لا يعنى الابتعاد عن مذهب جامد فى ذاته . وانما كان يعنى الافساح للاختيار من المذاهب المختلفة ما يلائم ظروف الواقع المعيشى وتنويع الحلول بما يمكن من اختيار الحكم الانسب، ومع السعة يكون اليسر .

وتاتى الملاحظة الثانية ، ان لم يكن المذهب الحنفى هو الاكثر شيوعا بين المصريين ، لا فى القرنين التاسع عشر والعشرين ، ولا قبلهما . كان الشافعى هو الاكثر شيوعا ، ويليه المالكى . وغالب التدريس فى الأزهر على هذين المذهبين ، وخاصة الشافعى .. وعلى مدى القرن التاسع عشر والربع الاول من القرن العشرين . اى منذ الشيخ الشرقاوى حتى الشيخ الجيزاوى ، تولى مشيخة الازهر سبعة عشر شيخا ، منهم نحو احد عشر شيخا من الشافعية (من ١٧٩٣ الى ١٨٧٠ ثم من ١٨٨٢ الى ١٨٩٦ ثم بضع سنوات فى القرن العشرين واثنان من المالكية فى الربع الاول من القرن العشرين (وان كان المالكيه اكثر توليهم المشيخة فى القرن الثامن عشر) ، واربعة من الحنفية ، فكان الشيخ محمد العباسى المهدى اول حنفى تولى المشيخة مطلقا من ١٨٧٠ الى ١٨٨٢ ، ثم الشيخ حسونة النواوى اربعة أعوام حتى ١٩٠٠ ، ثم الشيخ عبد الرحمن قطب شهرا واحدا فى ١٩٠٠ ، ثم الشيخ على الببلاوى ثلاث سنوات . والدلالة المعنية فى هذه الملاحظة ، ان الخروج عن مذهب ابى حنيفة الى غيره من مذاهب السنة لم يكن من شأنه ان يجرح ادنى شعور مذهبى ، سواء لدى جمهور المصريين ، أو لدى الازهريين ، بله ان يجرح ذلك ادنى شعور دينى لاى من هؤلاء جميعا ، اذ لا شبهة الا خلاف المذاهب لا يمس اصلا فى الدين ولا معتقدا ..

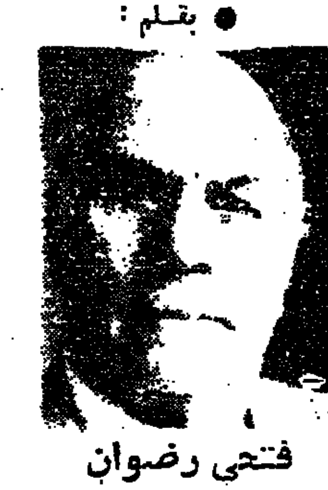
● تتراءى نقطه اخيره حول هذه المسالة ، وهى ادخل فى باب اللامات الشرعية منها فى باب الممنوع والمحظور . هى ان للامام شرعا ان يخصص القضاء بالراى ، بمعنى ان له ان يلزم القاضى باتباع مذهب معين لا يحيد عنه فى نظره للقضايا، وقد الزم القاضى ان يحكم وفقا لمذهبه فى كل ما يعرض له من قضايا، وذلك حتى لا يكون ترخصه فى الاختيار المطلق بين آراء المذاهب فى كل قضية او واقعة ، لا يكون ذلك مدعاة للانحراف والحكم بالهوى ، والبحث فى عموم اقوال المذاهب عما يخدم مصلحة معينة فى كل قضية خاصة . فكان القاضى الشافعى ملزما بمذهبه والمالكى ملزما بمذهبه وهكذا .. ثم رئى فى فترات لاحقة الزام القضاة جميعا بمذهب واحد ، حتى لا تتضارب الاحكام باختلاف مذاهب القضاة . مما يعم به الاضطراب فى المعاملات .

وهذه النقطة مع وجاهتها من حيث ضبط التعاملات فى المجتمع كله ، فان احدا من دعاة الخروج على المذهب الحنفى ، لم يقل باطلاق الاختيار للقاضى ، يختار حسبما يستروح او يهوى ، ولا احدا من هؤلاء الافتيات على فكرة تخصيص القضاء بالراى . انما طالبوا أن يكون الخروج عن المذهب الواحد عن طريق الامام او الوالى بقانون او لائحة ، تكون ملزمة للمحاكم جميعا ، بما اوردت من احكام وجد اختيارها مناسبا لاوضاع المجتمع .

فما سبب معارضة الخروج عن المذهب الحنفى اذن ؟ وما وجه تراخى هذا الامر ؟ لا يظهر لذلك سبب من داخل اطار الفكر الشرعى ، حتى يمكن عزوه الى الجمود او ضيق النظر وعلينا تلمس الاسباب خارج هذا الاطار ، فى الوعاء النسيج للحقيقة التاريخية .

كان عبد الفتاح حسن باشا المحامي جاري في معتقل ملحق سجن طرة . فقد نعمت بجواره في زنزانتين متلاصقتين مرة في سجن الاستقبال . ومرة في سجن الملحق . وقد لاحظت أن له لازمة كلامية هي عبارة (ثبتت الرؤية) يعني بها (ظهرت الحقيقة) . وهو يقول عندما تتعدد الآراء وتتباين التفاسير في صدد الامور التي تقع في السجن ، والاوامر المتوقعة من سلطة السجن .. فاذا انحسم الخلاف في رأيه . وانعدمت أسباب الخلاف بين الزملاء المعتقلين هتف : ثبتت الرؤية ، وهو يستعير هذا التعبير ، مما يستعمل عند مطلع شهر رمضان . والخلاف حول هلاله الذي ألف هذه الاعوام أن يظهر في بلد اسلامي ويختفي في بلاد اسلامية .

● بقلم :



فتحي رضوان

وقد هتفت مثله وترحمت عليه ـ عندما ثبت لي ان خطف الطائرة المصريه في طريقها من اثينا الى القاهرة . ومحاولة اقتحامها التي اسفرت ـ على وجه القطع ـ عن سقوط ٦١ قتيلا منهم نحو ١٧ مصريا رحمهم الله جميعا ـ هي عملية امريكية من الالف الى الياء . امريكية لحما ودما . امريكية تخطيطا وتنفيذا . ودعاية وتعليقا . وهي امريكية ككل او على الاقل كاكثر ما يجري في بلاد العرب . من مآس ونوازل . وفواجع ومصائب . وازمات . وخلافات . قال السادات . قبل ان يبارح المسرح السياسي . ان ٩٩٪ من اوراق قضية فلسطين في يد الامريكان ويعني ان الورقه الوحيدة الباقيه في يده هو . وقد سلمها لامريكا بزيارته اللعينة الى قدس الصهاينة . وقد ثبت فيما بعد أن السادات كان متواضعا جدا لان ٩٩٪ من امور الشرق العربي . وطن العرب . تجري بناء على خطط يضعها (البنتاجون الامريكي) اى القيادة العسكرية في واشنطن . فالحكومه الامريكية تضع ما يسمى عندها (بالسيناريو) للاحداث في بلادنا وهي تعني الخطة لتلك الاحداث . فنمضي جميعا على أساس من هذه الخطة . بعضنا وهو يدري . والبعض الآخر . وهو لا يدري . ولكننا جميعا . الا من عصمه الله . خيوطا في يد امثال ريجان وهيج وجيمي كارتر ، وشولتز ووانبيرجر . وكيرك باتريك وروبرت ماكفرلين . فقد تسللت أمريكا الى كل خلية من خلايا حياتنا . الى مجالاتنا الثقافية بالافلام والكتب والمجلات ، ومراكز الابحاث والمعلومات . والبعثات العلمية الى امريكا واوربا . وفي حياتنا الاقتصادية بالمعونات . ودراسات صندوق النقد . والبنك الدولي للتنمية . والبنوك التي تملأ شوارع القاهرة ، والوفود التي تطرق كل وزاره . وتقابل كل وزير . وحياتنا السياسية بعمليات غسل المخ . والضغوط الصريحة . والضغوط الخفية والاغراءات . والتهديدات ، والمستشارين الذين صنعت عقولهم وقلوبهم في امريكا . وصبت في قوالب حتى يمكن ان يبدوا وطنيين . وعقلاء ، ومخلصين لبلادهم . ومعتدلين . او متطرفين ، او مترددين او مندفعين . حسب ظروف الطلب . ومستلزمات الخطة

وقد ثبتت رؤية كل هذا في احداث الطائرة المصرية التي خطفت في طريقها الى القاهرة . فقد اذاعت الحكومه بيانات . ونشرت صحفها حقائق ومعلومات . وقرأ رئيس الحكومه ورئيس مجلس الشعب نداءات ، تفيض حماسة . ولم نسمع في كل هذا اشارة ولو خفيفة الى هذه الحقيقة التي ازاحت الى اليمين والى اليسار كل ما قالته حكومتنا السنية والسنتها النشيطه . وهي ان ثلاثة جنرالات امريكان . لبوا دعوة حكومة مصر . واشتركوا في الرحلة الى فالتا عاصمة مالطة ليكونوا مع المغاوير المصريين او الكوماندوز القاهريين . عند لحظة الهجوم على الطائرة المصرية الرابضه على ارض (فالتا)

هل يمكن ان يحدث هذا ؟ وهل هذا كابوس ـ انضم الى الكوابيس العديدة التي جثمت فوق صدورنا في الاعوام الاخيرة . كابوس بعد كابوس . كابوس الغزو اللبناني . ثم كابوس محاصرة بيروت . ثم كابوس توزيع فصائل المقاومة الفلسطينية بالعدل والقسطاس على دول العرب . وكابوس صابرا وشاتيلا . ثم كابوس حصار طرابلس الشام في شمال لبنان . ثم كابوس حصار المخيمات الفلسطينية . وكابوس خطف السفينة واطلاق سراح من فيها ثم كابوس ضرب الشاطئ التونسي وقتل مئات من العرب . وجرحهم واخيرا كابوس مسلسل الطائره المصرية بين أثينا ومالطه والقاهره .

كيف سافر الجنرالات الامريكان الى مالطة . وكيف ركبوا الطائرة الذاهبه لانقاذ طائرتنا المصرية ، ومن الذي دعاهم . وهل جاز لهؤلاء الابطال المتطوعين أن يشاركوا في هذه المعركة الباهرة بدون الرجوع الى ريجان وشولتز . ووانبرجر . وهل جاز في شرع الحكومه المصرية ـ التي لا تخضع لاى نوع من انواع الضغوط ـ ان تستعين القوات المسلحة المصرية في عمل عسكري مصري بحت ، أن تتحالف مع دولة اجنبية فتدعوها لمدنا بالخبرة . ومشاركتنا في توجيه القتال .

وهل تكون هذه الدعوة ثمرة من ثمرات مناورات النجم الساطع التي آخت بين الجنرال المصري والجنرال الامريكي في عملية نصفها مدني ونصفها عسكري كعملية اقتحام الطائرة المصرية الرابضة في مالطة .

وهل تتدرج بعد هذه العملية المشتركة . فنستعين بنفس الجنرالات ، وقد جربنا حسن نصحهم . وعميق خبرتهم ، بدليل ان عملية انقاذ ما يمكن انقاذه اسفرت عن ٤٠ شخصا نجوا بارواحهم في رأي . و٣٦ كانوا الناجين في رأي قائد الطائرة القبطان (أي الكابتن) هاني جلال .

هل يمكن ان يشاركوا هؤلاء الجنرالات انفسهم في مطاردة في الصحراء مع مهربي مخدرات مثلا . والفرق بين العمليتين يكاد يكون معدوما .

وهل يمكن ـ فيما لو عادت الينا رجولتنا العريقة ـ ونبنا الى فحولتنا العتيقة ، وجمعنا أطراف شجاعتنا . وقررنا ان نهاجم من يؤمن اكثر المصريين المخلصين الشرفاء انه عدونا الحقيقي . ونعني به اسرائيل . هل يمكن ان يأتي هؤلاء الجنرالات الامريكان الثلاثه معنا . ونحن نهاجم حدود هذه المؤسسة المعتدية وننزل بها ما تستحق من الهزائم . ثم نزيحها عن ارض العرب . كما هو الواجب من جهة ، وكما هو حق العرب ، حسب كل ميثاق دولي . وقانون سماوي . هل يقف معنا هؤلاء الجنرالات الكرماء الاسخياء المتطوعون . أم انهم سيعتذرون بأن القدر المسموح لهم به . ان يشاركوا فقط في عمليات محدودة . هي من النوع المعروف (بانقاذ ما يمكن انقاذه) . وهل سيسمح لنا هؤلاء الجنرالات انفسهم ان عبارة (انقاذ ما يمكن انقاذه) هو عنوان سياسة سيئة السمعة كريهة الى قلوب المصريين ، لانها السياسة التي اتبعها رئيس وزراء محالف لبريطانيا وخاضع لها ، وكان محل سخرية وتندر من اكثر المصريين واسمه احمد زيور باشا . وكان هو في ذاته هازلا الى حد انه كان يسخر من نفسه . وقد تلخصت سياسته في اخراج الجيش المصري من السودان . وفصل السودان عن مصر ، ودفع نصف مليون تعويضا عن مقتل ضابط انجليزي كانت مهمته في قيادة الجيش المصري أن يجعله جيشا بلا روح ولا قوة . فهل ثمة امل في ان يقتنع الجنرالات الثلاثة بان سياسة انقاذ ما يمكن انقاذه ، لن تتكرر بعد اليوم ، لانها كما قلت سياسة قديمة تناسى المصريون اسمها حتى لا تتداعى في ذهنهم ذكريات وطنية محزنة . هل سيقبلون ان يكونوا اخوانا لنا وزملاء في حرب مشرفة وكريمة ضد اسوأ الشعوب واحطها وهم شعب اسرائيل المسلوبه منا والمنهوبة .

لقد ثبتت الرؤية ، وعرفنا كيف يشاركنا الامريكيون في امور . وكيف تبقى مشاركتهم ، خافية علينا . ثم يتفضل صحفيو امريكا بكشف الستار عنها .

وفي رأيي انه مهما كانت الوجيعة والفجيعة . في كشف الستار عن سر الاسرار فان له نفعا . هو ان ندري المدى الذي وصلت اليه امورنا . بعد مناورات النجم الساطع . وقد عرفنا قيمة هذه المناورات . في نتائج حملة (فالتا) عاصمة مالطة ، لنواصل مع الامريكان هذه المناورات . لتؤدي سياسة انقاذ ما يمكن انقاذه الغاية المرسومة لها .

والله المستعان على ماتصفون

أفرجوا عن سليمان خاطر

تنظر المحكمة الادارية برياسة المستشار محمد عبد المجيد طلبا ببطلان قرار رئيس الجمهورية باحالة سليمان خاطر الجندي المنسوب اليه قتل سبعة من الاسرائيليين كانوا يسيرون اشبه بالعراه في منطقة راس البركة بجوار طابا التي وضعتها في جيبها احتفالا بجلائها عن سيناء . لان سليمان خاطر هو من الجنود التابعين للشرطة في القسم المسمى بالامن المركزي وبذلك لا يجوز أن يحاكم أمام محكمة مخصصة للمجندين في القوات المسلحة

والواقع انه لا يجوز محاكمة المجندين سواء كانوا في الجيش او في الشرطة أمام المجالس العسكرية التي تنص عليها قوانين المحاكم العسكرية لانه حسب نص الدستور لابد أن يحاكم الجندي امام قاضيه الطبيعي ، والمقصود بالقاضي هو القاضي المحصن الذي لا يجوز عزله كما لا يجوز تغييره او ندبه اثناء المحاكمة . وقضاة المحاكم العسكرية هم ضباط خاضعون لرؤسائهم العسكريين ، ويمكن عزلهم . كما يجوز عزل اى موظف مدني من موظفي الحكومة بمقتضى القواعد القانونية التي تحكم هؤلاء الموظفين ، كما يمكن نقلهم من المحكمة التي تعرض عليهم فيها القضايا سواء بالترقية او بالنقل أو الندب ، ومن ثم فان محكمة الجنايات العادية هي المحكمة المخول لها حق نظر قضية كقضية سليمان خاطر . ولهذا فان الامل في أن يصدر السيد رئيس الجمهورية قرارا باحالة سليمان خاطر الى محكمة الجنايات التي تحاكم جميع المواطنين الذين يرتكبون جريمة كالجريمة المنسوبة الى سليمان خاطر .

ومع ذلك فان حكومة مصر جديرة بان تراجع فكرة محاكمة سليمان خاطر ، فان كل ما نسب اليه انه قتل سبعة من الاسرائيليين . فاذا كان ما فعله هو جريمة فيجب ان تجري من اجلها محاكمة ، وان يعاقب بسببها سليمان خاطر . فماذا تقول حكومة مصر في اسرائيليين قتلوا وجرحوا مائة مواطن عربي لم يمدوا ايديهم بقتل او جرح احد ، وكانوا ابعد ما يكونون عن اسرائيل ، ولم يجرحوا احساس انسان بكلمة . هل يطلق سراح هؤلاء او يبقون مطلقي السراح . وان يعدوا انفسهم والحكومة التي ينتسبون اليها حكومة مدنية في حين يكبل سليمان خاطر بالقيود ويودع في قفص وتجري له محاكمة سريعة؟ اهذا امر يقبله شرف مصر ، واصرارها على محاربة الارهاب ؟ ان طيارين من اسرائيل قد يكونون امريكيين ويهودا في نفس الوقت قطعوا نحو ثلاثة آلاف ميل ليقتلوا مواطنين في تونس كانوا مشغولين بشئون حياتهم اليومية ، فاذا بالقنابل تسقط على رؤوسهم . واذا رؤوسهم تفصل عن اجسادهم . وبيوتهم تهدم ، ودماؤهم تسيل . ثم يكون العقاب العنيف الذي وقع على مرتكبي هذه الجريمة الشنعاء . ان حكومة مصر اوقفت التفاوض مع اسرائيل من أجل طابا شهرا واحدا . وهو عقاب كما ترى قاسيا . واما العقاب الذي انزلته مصر وتونس بهذا المستر ريجان الشريك بحق الثلاثة ارباع فقد كان قول رئيسي مصر وتونس انهما مستاءان مما حدث . واشتراط مصر على ريجان ان يعلن اعتذاره لشعب مصر على فعلته النكراء . ولم يعتذر ريجان . وعادت المفاوضات مع اسرائيل حول طابا .

وما دمنا قد عفونا عن المجرمين الاوغاد على جريمتهم البشعة . فهل يمكن ـ في ظل اى قانون أو اعتبار انساني أو قومي ـ ان نواصل محاكمة سليمان خاطر ، وفي تعجل واسراع ؟

اهذا جائز ايها الكارهون للارهاب والمحاربون له ؟

وماتنساش تكلمهم باللغه الوحيدة اللي يفهموها ... وتقول لهم : يا "طابا" يا اتنين عور ..!!!

بفعل الجندي سليمان خاطر

محادثات طابا

الانتماء

بقلم :
عمر التلمساني
المرشد العام للاخوان المسلمين

حب الوطن يكاد يكون غريزة من الغرائز الانسانية . والحنين اليه ، والتعلق به والتفاني في نظرة البشر السوية . حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، جرى دمعه عندما وصفت مكة وهو في مهجره . والحياة في الوطن امنية كل مواطن صالح . وليس هناك اعذب من قول بلال

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة
بواد وحولي اذخر وجليل
وهل أردن يوما مياه مجنة وهل
يبدون لي شامة وطفيل .

ولا تجد انسانا سويا لا يفخر بوطنه ، مهما كانت حالة ذلك الوطن . وقد قرأنا ان مصطفى كامل رحمه الله ، قال (لو لم اكن مصريا لوددت ان اكون مصريا) رغم ان مصر كانت في ذلك الحين تحت وطأة الاحتلال الانجليزي ، ولكنه الوطن . وما اظنه يخفى على أحد ، ان التعلق بالوطن والانتماء اليه من أسبابه المولد والنشأة والاسرة والمجتمع والامن والاستقرار ، وعدم المحاربة في الرزق والحرية . وعلى العكس اذا فقد المواطن هذه الخيرات ، ولم يشعر بالامن على نفسه وعرضه وماله . ضعف جانب الانتماء الى الوطن الذي لم يحترم مقوماته الانسانية .

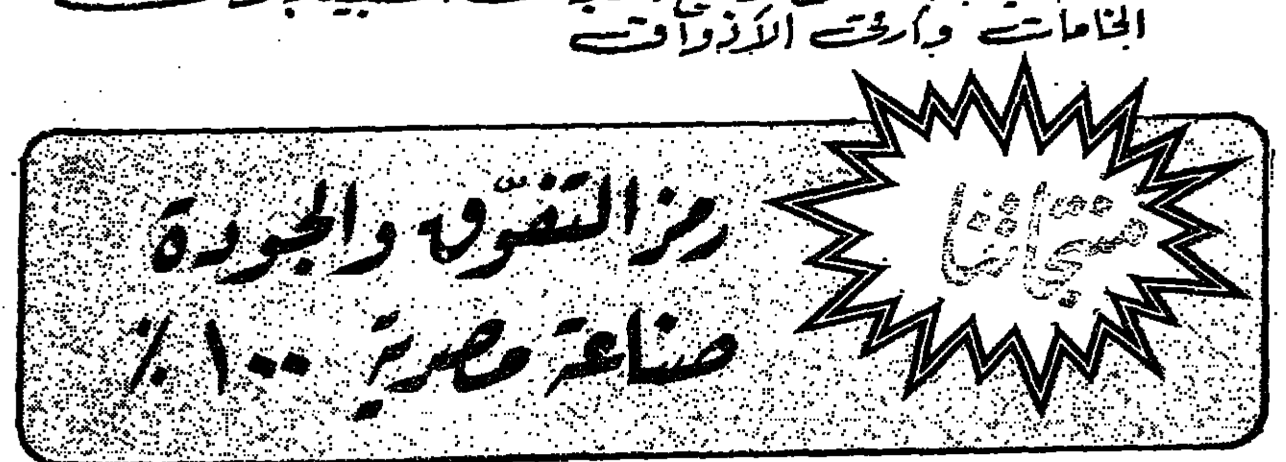
من هنا بدأت هجرة الاف المصريين من وطنهم ، فرارا من الارهاب الذي كان يطاردهم في كل زمان ومكان ، وأصبحنا نشعر بوطأة قلة الايدي العاملة والحرفيين الذين اثروا الغربة على الاقامة في نزع دائم ، ليلا ونهارا ؟ وبغير سبب الا انه مسلم نظيف ؟ يريد ان يعود مواطنه الى تعاليم الاسلام حتى يستعيد الوطن مكانه المرموق لقد خسرنا الكثير بسبب هذه الهجرة التي سببها ضعف الانتماء الى وطن ، لا يأمن فيه المواطن على حريته .. حرية الكلمة والرأي والاختيار ؟ فقد المواطن الانتماء عندما رأى انه ارخص شيء في وطنه الذي يدلل الاجانب بصورة جعلت هؤلاء الاجانب يشعرون بأنهم من طينة غير طينة المصريين ؟ بل جعلتنا نحن نفخر بالرداء اذا كان مستوردا ، ونحتقره اذا كان من مصنع مصر . وان مصر لتخسر الكثير بسبب ضعف الانتماء ؟ اكثر مما يخسره المواطن نفسه .

ان سوء معاملة الشباب ، والتفرقة بينهم في المعاملة ، باحتضان فريق دون فريق قلبت موازين القيم والفضيلة ، فأصبحت الاثرة شطارة ، والايثار خيابة والتصب في التعامل ذكاء ، والصدق غباء ، والتحايل على مخالفة القوانين مهارة ، واحترامها غفلة ، والكسب غير المشروع فهلوة ، والكسب المشروع جهل بالاوضاع ، والتدين فساد ، والانحراف صلاح .. وبالتعاسة وطن هذا حاله .. انه وطن لن ينجو مما هو فيه الا اذا عاد المواطنون الى تعاليم دينهم الذي يعطي كل حق حقه ، وينكر الظلم والسيطرة والحرمان من حرية الرأي ، أيا كان موقع ذلك كله .

يا أخي ؟ ان الانتماء ، لن يوجد ولن يقوم الا اذا عملنا جاهدين على التخلص من استعمار الغرب سياسيا أو اقتصاديا او فكريا ، وبغير ذلك سيظل الانتماء اسما لغير مسمى ، ولن يكون الحديث عنه الا شعارا او استغلالا لموقف من المواقف ؟ مع أن مزايا الانتماء في الاسلام تفوق كل ما يأتينا من غير الاسلام مهما بدا براقا مزخرفا .

وما نحن فيه من تحزب وفرقة من اكبر الدوافع التي تحول بين المواطن وصحيح الانتماء ولقد اعتد كل مواطن بحدود وطنه الجغرافية . فانتمى واشتد في الانتماء ، فنحن نخالف ذلك ؟ ونقول ان انتماءنا لعقيدتنا قبل ان يكون لارضنا ، فالاخوان يعتبرون كل وطن مسلم هو وطنه فعلا وواقعا ، لاننا أصحاب عقيدة قبل ان نكون أصحاب مصلحة . أو انتماءنا الى عقيدتنا يوفر لكل مواطن غير مسلم ، يوفر له الامن والسعي في الارض والحرية في المعيشة الدنيوية ، بصورة لا توجد في ظل اية عقيدة اخرى أو دستور متحضر . هذا شتات من آراء عند النظر الى الانتماء ، نسأل الله ان يجعل فيه خيرا للمسلمين والعالم أجمع . والله من وراء النية .

• مصنع زيت وكسب الكتان :
لإنتاج زيت البوية ماركة أبو الزويش والزيت التي لغرض المتنوعة
وإنتاج كسب بذرة الكتان لمصانع الأعلاف المحلية والتصدير
• مصنع الخشب الحبيبي
لإنتاج ألواح الخشب الحبيبي وخشب الميلامين من ساس الكتان بمسطح ٢٤٤ × ١٢٢ سم سادة وملصق قشرة لينكس مصر للسوق المحلي .
• مصنع المنتجات الخشبية
لإنتاج الأثاث من غرف النوم والسفرة والانتريهات والمكاتب والمطابخ وجميع المنتجات الخشبية بأفضل الخامات وأرقى الأذواق



المركز الرئيسي :
ميت حبيش البحرية - طنطا - غربية
تليفون : ٣٣٤٤٥٥ / ٣٣٤٨٧١ / ٣٣٢٤٨٤
تلكس : ٩٣٢٦١ ٢٣ تافكو UN
فروع الشركة
القاهرة : ٤٠ شارع طلعت حرب - ت : ٧٤٥٦١٣ / ٧٤٥٦٢٢
الاسكندرية : ٢٢ طريق الحرية - تليفون : ٤٩٣٤٨٣٨

إحدى شركات وزارة الصناعة والثروة المعدنية
كبرى الشركات العاملة في زراعة وصناعة وتصدير الكتان ومنتجاته
ترفع شعار صنع في مصر وبأيدي مصرية
في الأسواق المحلية والعالمية
وتقدم للسوق المحلي لأول مرة إنتاجها الجديد المتفوق من
■ الخشب المكسو بالملامين
■ الخشب العازل للحرارة والصوت
■ الخشب العصري للأثاث وفقاً للتكنولوجيا العالمية
تقوم الشركة بنجاح في تصدير الخشب الحبيبي للأسواق الأوروبية طبقاً للمواصفات القياسية العالمية
والذي لاقى استعماله نجاحاً كبيراً في صناعة الموبيليا .. وأشغال النجارة وأثاثات المطابخ والفنادق والمحال والمستشفيات والمعارض والمنازل الجاهزة والشاليهات السياحية وأعمال العزل الحراري في المنازل والمصالح والمحال العامة وأعمال عزل الصوت في صالات الموسيقى وصناعة الراديو والتليفزيون وصناعة العبوات للمنتجات الزراعية والصناعية بالإضافة إلى ما تقدمه الشركة من إنتاج مصانعها لخدمة المواطنين والاقتصاد القومي

